

# العالم

المدير: عبد الله البقالي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25901

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الأربعاء 17 من جمادى الأولى 1446 الموافق 20 من نونبر 2024



في مباراة  
توهج  
فيها النجم  
إبراهيم دياز  
بـ «هاتريك»  
ولا أروع:

المغرب يكتسح ليسوتو بسباعية «مع الرأفة» ويحقق  
العلامة الكاملة في آخر جولات تصفيات «الكان»

14

## الافتتاحية

### المفاهيم الجديدة للجهاد الأكبر وللأعياد الثلاثة

طرح خطاب العرش بتاريخ 18 نوفمبر سنة 1955، الذي انقاه جلالته الملك محمد الخامس، رحمه الله و أكرم مثواه، بعد ثلاثة أيام من عودته والأسرة الملكية، إلى أرض الوطن، مفهوما حديثا للجهاد الأكبر، التصدي منه الانصراف الكلي إلى بناء الدولة المغربية المستقلة العصرية، على قواعد الديمقراطية والمليكية الدستورية و الحريات العامة والمساواة، بما يعنى إلى المرحلة السابقة، وحيث ما حفلت به من تضيقات بتدبير العرش والشعب، كانت جهادا أصغر. انقلب إلى جهاد أكبر مع استرجاع الاستقلال الوطني وعودة ملك البلاد إلى العرش عزيزا منتصرا، حيث دخل المغرب مرحلة جديدة تتطلب تضافر الجهود وحشد الطاقات لبناء الركائز الراسخة للعهد الجديد، وهو ما عبر عنه الملك

المجاهد والجهاد الأكبر، في تلك الفترة المشمسة والمستدامة، فكان التعبير الملكي دقيقا وصانبا وعميقا، استوعبه الشعب، وتجاوبت معه النخب الوطنية، وجعلته شعارا مقدسا لها. و على هدي ذلك التعبير الملكي البليغ سياسيا أقوى ما تكون البلاغة السياسية، سار جلالته الملك الحسن الثاني، طيب الله ثراه، فخاض معارك استكمال تحرير التراب الوطني، وتثمين الحياة النبيلة، و تحصين البلاد ضد المؤامرات و الدسائس و الأطماع الشريرة و النوايا الخبيثة، والتأسيس لدولة الحق والقانون، و إعلاء صروح التنمية الشاملة و الاستفادة، وكانت مشاركته تلك جهادا أكبر، لأنه يستهدف تطوير المغرب وتمهينه للانتقال إلى المرحلة التي تتحقق فيها الأهداف الوطنية في البناء و النماء والانتماء إلى العصر، والحفاظ على سلامة الوحدة الترابية، و الرفع من مكانة المغرب بين دول العالم، في ظرف كانت عسيرة، و في وجه تحديات صعبة، استطاعت بلانها تجاوزها بأبني الخسائر، و بأقل التضيقات.

وتجدد مفهوم الجهاد الأكبر، الذي رفعه جلالته الملك محمد الخامس، قدس الله روحه، في هذا العهد الميمون، على يد جلالته الملك محمد السادس، حفظه الله و أيدى، عمدا الدولة المغربية، من النواحي كافة، بما في ذلك المفاهيم والمعاني والدلالات و الرموز والقيم، وفي هذا التجديد يندرج مفهوم الجهاد الأكبر، ويدخل المعنى العميق للأعياد الثلاثة التي أطلقت على الأيام السعيدة، 18/17/16 من شهر نوفمبر سنة 1955، وهي عيد العودة، وعيد الانبعاث، وعيد الاستقلال. وإذا كانت العودة المظفرة قد تحققت بفضل من الله، ثم بالالتحام الشديد بين العرش والشعب، وبالتضحيات الجسام التي بذلها الملك بطل التحرير والقاومة والاستقلال، فإن الأينبعث الذي رمز له بيوم 17 نوفمبر، إنما هو انبعث أمة يقودها ملك مجاهد، وهو غير محدد بزمن معلوم، لأن الانبعاث حركة مطردة لا تتوقف عند مرحلة محددة. فقد حصل انبعث الأمة المغربية في 17 نوفمبر قبل تسع و ستين سنة، و تكرر هذا الانبعاث في عهد جلالته الملك الحسن الثاني، رحمه الله، وهاهو اليوم يتجدد انبعث الأمة في عهد جلالته الملك محمد السادس، نصره الله، ليكون الانبعاث الثالث في تاريخ جليل و يتعدى سبعة عقود.

وكما يتجدد انبعث الأمة، يتطور استقلال الوطن، لأن تعزيز الوحدة الترابية هو تعزيز للاستقلال، و تحصين البلاد ضد المؤامرات والاستنزافات و حماية السلامة الإقليمية للمغرب، هما تطوير للاستقلال الوطني، ومواصلة تحقيق النهضة الحضارية الشاملة اقتصاديا واجتماعيا، بما طور جديد من تطوير الاستقلال، أو هو عبارة أدق، تعبير مضمون الاستقلال، و تفاصيل مفهومه، وتقييم أسسه. وهكذا ذوايك يتراكم الاستقلال، ويتعمق و يتعزز، وهو الأمر نفسه مع الانبعاث مفهوم دالة ومضموننا. وتلك هي السلسلة الذهبية لاستمرار التجديد في أساليب الحكم، والتطوير للأنظمة القانونية وللتنظيمات المقامية، والتطوير الممنهج للشعائر الوطنية التي رفعت في فترة مفصلية ولحظة تاريخية، حين عاد الملك الملقب والفجاءد محمد الخامس من المنفى إلى أرض المواقف، لتبدأ حركة الانبعاث، وتتطور مرحلة بعد مرحلة، ولتتعلم معاني الاستقلال وتتواصل وتزداد رسوخا وثباتا ومماننة. من خلال هذا المنظور نفهم دلالات الجهاد الأكبر، ومعاني العودة إلى العرش بعد حقبة سوداء امتدت قرابة الثلاث سنوات، ومفاهيم انبعث الأمة واستقلال الوطن، وهي الدلالات والمعاني والمفاهيم التي تتبلور اليوم في الحكمة والمستبيرة لجلالة الملك محمد السادس، رعاه الله ووقفه، باني المغرب الحديث ومجدد الدولة المغربية.

العلم

## بعد أن وصل بالملف إلى المنغلق وبعد أن حرض على الإرهاب

### دي ميستورا أصبح جزءا من المشكلة ولا بديل عن الرحيل



بسبب سوء إدارته لمفاتها. و لهذا من الصعب بل من المستحيل، القول بمواصلة قيامه بدور ما في ملف هذا النزاع المفتعل. وأنه أخلاقيا كان يجب عليه إعلان تقديم استقالته مباشرة بعد مصادقة مجلس الأمن على القرار الأخير، بعدما لم يجد أننا واحدة تسمع بفتكرته الشاردة. وأما وأنه لا يملك المنسوب الكافي من الشجاعة الأخلاقية، وربما أدناه، فإن الأمانة العامة للأمم المتحدة وأعضاء مجلس الأمن الدولي مطالبون بتحمل مسؤوليتهم في هذا الصدد.

ثالثا، إن أول من كان يدرك جيدا أن فكرة التقسيم مرفوضة تماما، ولن تجد طريقها إلى الخروج، هو دي ميستورا نفسه، لأنه يتذكر أن سلمه بيكر سبقه بتقديمها بشكل رسمي و علني، بعدما ضمن موافقة الجزائر في عهد الرئيس الراحل بوتفليقة، وهو يدرك جيدا أيضا أن عددا من الدول أعضاء مجلس الأمن الدولي، خصوصا من الدول الدائمة العضوية، لن تقبل بفكرة التقسيم، و مع ذلك حاول جس النبض من خلال التلويح بها، بما يوشر على وجود سوء نية خبيثة من طرفه، الهدف منها إجراج المغرب.

رابعا، لا بد من التساؤل عن علاقة الفكرة بالتطورات التي حصلت في المنطقة، والتي تجسدت أساسا في العمليات الإرهابية التي تقتربها ميليشيات البوليساريو، وأخرها إطلاق صواريخ في منطقة المحبس، التي هي منطقة غير معنية بالنزاع المفتعل في الصحراء المغربية، وهنا لا بد من التأكيد على أحتمايين اثنين لا ثالث لهما. أولهما، وهو الأرجح، أن ما قام به دي ميستورا ساعد وحفز جبهة البوليساريو على القيام بعمليات إرهابية خطيرة. وثانيهما، وأمل أن يكون احتمالا خافيا، أن الهجوم الإرهابي يعتبر جزءا لا يتجزأ من فكرة التقسيم التي كشف عنها دي ميستورا.

المهم، الخلاصة الرئيسية التي انتهت إليها التطورات الأخيرة، تتمثل أساسا في القرار الأخير الذي اتخذته مجلس الأمن الدولي و الذي كان واضحا في مساندة الحق المغربي، وتوجت مسارا فاشلا لدي ميستورا في مهامه، كما فشل في مهامه الأهمية السابقة التي زادت تعقيدا و تازما

المسدود، في نفس الوقت الذي كان مجلس الأمن الدولي يصدر فيه قرارات تعكس كثيرا من التفهم لأحقوق الشعب المغربي المشروعة، ويمتد هذا التجاوز إلى المبعوث الشخصي للأمين العام في الصحراء المغربية، ولسنا هنا في حاجة إلى إعادة استعراض تفاصيل التجاوزات التي أقدم عليها مبعوثون سابقون خصوصا الأمريكيين منهم (بيكر وكريستوفر روس). وهي تجاوزات مريكة جدا تكشف عما يمكن أن يشبه وجود إرادة تتاكس قرارات مجلس الأمن من داخل مؤسسة الأمانة العامة للأمم المتحدة.

وثانيا، ما نعرفه أن ممثل الولايات المتحدة الأمريكية في مجلس الأمن هو الذي يصوغ المشروع المتعلق بالنزاع المفتعل في الصحراء المغربية، و من ثمة يعرض على التعديلات قبل التصويت عليه. و لذلك من الصعب أن نستوعب كيف أن مشاريع القرارات التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية نحت جميعها نحو مساندة المغرب، في الوقت نفسه الذي يقدم عليه مبعوثو الأمين العام في الصحراء المغربية على أفعال وتصريحات معاكسة، ليس فقط لقرارات مجلس الأمن الدولي، بل أساسا إلى السياسة الأمريكية الخارجية برمتها خصوصا تجاه الموقف من هذا النزاع المفتعل؟

وإذا ما ربطنا بين انفلاتات الأمانة العامة للأمم المتحدة (بان كي مون خصوصا) ومبعوثو الأمين العام للأمم المتحدة من جنسية أمريكية (خصوصا الأمريكيين بيكر وكريستوفر)، فإن السؤال حول هذا الترابط يصبح مشروعا.

بقلم: عبد الله البقالي

الآن وقد ردم التراب على ما سمي بفكرة تقسيم الصحراء المغربية بين المغرب و المغرب الانفصالية التي تقدم بها المبعوث الشخصي للأمين العام في الصحراء المغربية السيد دي ميستورا، بعدما صادق مجلس الأمن، بما يشبه الإجماع، على قرار يناقض هذه الفكرة أساسا، يحق لنا الحديث عما اقترفته دي ميستورا، و كاد يصعب بجهود الأمم المتحدة في شأن هذا النزاع المفتعل الذي عمر طويلا.

لن نعيد التذكير بأن الأمر لا يتعلق بفكرة جديدة ولا بمقترح جديد، بل سبق للمبعوث الشخصي الأسبق للأمين العام للأمم المتحدة الأمريكي بيكر قد طرحه، و وافقت عليه الجزائر ورفضه المغرب بشكل مطلق، و لن نكرر القول هنا ليس من صلاحيات ولا من اختصاصات دي ميستورا عرض مثل هذه الأفكار و تقديم اقتراحات من هذا القبيل، إذ إن مهمته تنفيذية و إجرائية محصورة بدقة في الالتزام بالقرارات الأهمية و احترام قرار وقف إطلاق النار، و أن أي خطوة يمكن أن يفكر فيها يجب أن تكون مسنودة بهذه المراجع.

لكن مع ذلك، فإن هذا التطور يفرض الإشارة إلى بعض الملاحظات الهامة: أولها أن مؤسسة الأمانة العامة للأمم المتحدة تتجاوز في كثير من الحالات اختصاصاتها في تعاطيها مع ملف هذا النزاع المفتعل، وقد تصل في بعض الأحيان إلى معارضتها، كما حدث مع بان كي مون الشهر الذي أوصل علاقات الأمم المتحدة مع المغرب إلى القطيعة وإلى الباب

## في قضية تلوث معلبات التونة بالزئبق

### جامعة المستهلك تفند الادعاءات والمغاربية لا يستهلكون هذا النوع من السمك

المواطن لا تحتوي ماندة طعامه على هذا النوع من «التون الأحمر»، كما أن المغرب لا يستورد التون المعلب من الخارج بل يكتفي بما هو محلي. واستطرد رئيس الجامعة المغربية لحماية حقوق المستهلك، قائلا: إن الأسماك المعلبة بما فيها التون أو «البونيتو» تخضع لمراقبة صارمة من طرف المكتب الوطني للسلامة الصحية كما أن المغرب يعد أول مصدر للأسماك ومتموجات تراعي المعايير الدولية، وما يتأثر حول الزئبق الذي يباع في أوروبا المغرب ليس معنيا بذلك.

والتدقيق في تفاصيل الموضوع، وتواصل «العلم» مع المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية لكن لم يقدنا بأي معطيات تخص هذه القضية. وأشار المتحدث، إلى أن ما يباع في المغرب هو شبيه للتون أي «البونيتو» والمغربي.

وتابع: أن التون الأحمر مصدر قلق المغاربة يتواجد في البحر الأبيض المتوسط، وهو موجه للتصدير، مشيرا إلى أنه رغم عدم تجاوزه الحد الأقصى للزئبق المسموح به في الأسماك الأخرى، أي 0.3 ملغ/كغم، يبقى مضرًا للمستهلك، لأن الزئبق عندما يدخل إلى الجسم لا يمكنه الخروج منه وبالتالي تحدث تراكمات. وأوضح الخراطي، أن المغاربة رغم تناولهم «التون» الذي ينتج ويصنع في بلدنا لم يصلوا إلى هذه النسبة الأقصى المحددة في 0,3 ملغ/كغم على اعتبار أن

التقليدية والحديثة. وتفاعل مع هذا الموضوع الذي وصل صداه إلى قبة البرلمان، قال بوعزة الخراطي، رئيس الجامعة المغربية لحماية حقوق المستهلك، بأن الأمر لا يستحق كل هذا التهويل.

وأضاف في تصريح لـ«العلم» بأن «التونة الحمراء» التي توجه لها هذه الاتهامات سعرها غالي و يوفوق القدرة الشرائية للمغاربة، مستدركا «بل تصدر بشكل أساسي إلى دولة اليابان». وأشار المتحدث، إلى أن ما يباع في المغرب هو شبيه للتون أي «البونيتو» والمغربي.

وتابع: أن التون الأحمر مصدر قلق المغاربة يتواجد في البحر الأبيض المتوسط، وهو موجه للتصدير، مشيرا إلى أنه رغم عدم تجاوزه الحد الأقصى للزئبق المسموح به في الأسماك الأخرى، أي 0.3 ملغ/كغم، يبقى مضرًا للمستهلك، لأن الزئبق عندما يدخل إلى الجسم لا يمكنه الخروج منه وبالتالي تحدث تراكمات. وأوضح الخراطي، أن المغاربة رغم تناولهم «التون» الذي ينتج ويصنع في بلدنا لم يصلوا إلى هذه النسبة الأقصى المحددة في 0,3 ملغ/كغم على اعتبار أن

العلم: عبد الإلاه شهبون

أثارت تقارير دولية حديثة مخاوف متزايدة بشأن احتواء علب التونة على مادة الزئبق التي تضر بصحة المستهلك. واستندت التقارير التي أعدها منظمات صحية دولية معنية بسلامة الأغذية من قبيل «يولوم» و«غودواش» إلى تحاليل مختبرية أجريت على 148 عينة عشوائية من علب التونة تم جمعها من خمس دول أوروبية، وهي فرنسا وألمانيا وإنجلترا وإسبانيا وإيطاليا. ووفقا للتقرير ذاته، فإن النتائج كانت صادمة، حيث تبين أن جميع العلب التي جرى اختبارها تحتوي على نسب مرتفعة للغاية من الزئبق، وهو عنصر كيميائي سام يهدد صحة الإنسان عند استهلاكه بكميات معينة. هذه النتائج أثارت مخاوف لدى المغاربة، لأن بلدنا تعتمد على استيراد كميات كبيرة من علب التونة من هذه الدول، على اعتبار أن التونة ليست مجرد مكون غذائي بسيط، بل تعتبر جزءا أساسيا من المطبخ المغربي، حيث تستخدم في تحضير العديد من الأطباق

## دون اكتراث للتهديدات الإرهابية لعصابة البوليساريو

### أزيد من 2000 مواطن يخلدون الذكرى الوطنية لمعركة «لكلات» بأوسرد



لمواجهة الخصوم ومخططاتهم الفاشلة. وهكذا رسم الجميع لوحة رائعة من التلاحم الوطني، دون اكتراث للتهديدات الإرهابية لعصابة البوليساريو التي رجعتها في أبواقها الإعلامية، بأنها ستعتمد إلى قصف هذا المهرجان الوطني.

جريا على عاداتها، احتفلت ساكنة وادي الذهب، صباح أول أمس الاثنين 18 نونبر 2024، بذكرى معركة «لكلات» الخالدة، بكدية «لكلات» بأوسرد، وذلك على بعد عشرات الكيلومترات من الجدار العازل للمملكة، بحضور عدد هام من شيوخ القبائل و المنتخبين والمسؤولين، وأزيد من 2000 مواطن ومواطنة، قدموا من مختلف أقاليم جهة الداخلة وادي الذهب. احتفالات مرت في أجواء حماسية ووطنية، تزامنت مع الذكرى 69 لعيد الاستقلال، انطلقت بالترحم على شهداء هذه المعركة الخالدة، وترديد النشيد الوطني الذي تفاعل معه الحضور كثيرا، برقمهم الجماعي للعلم الوطني خفاقا. كما عرفت الذكرى، تدخلات لأساتذة باحثين ومقاولين وشيوخ قبائل ومتخيين، في ندوة نظمتها مجلس جهة الداخلة وادي الذهب، بالتعاون مع النيابة الجهوية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالجماعة في موضوع « قضية

## الجزائر تناقش مجددا ملف الصحراء مع بليكن أسابيع قبل مغادرته منصبه:

### 720 ألف دولار سنويا لمكتب أمريكي مقرب من إسرائيل للدفاع عن مصالح الجزائر لدى محيط ترابها

مكتب خدمات اللوبيينغ و الدفاع عن مصالح زيناته سينتاضي سنويا 720,000 دولار من الجزائر في مقابل تعزيز صورتها لدى الإدارة الأمريكية حيث يوجد من بين أعضاء مجلس إدارته البارزين الحاكم السابق لولاية ميسيسيبي، هالي ريفز باربور العضو في الحزب الجمهوري والمقرب من المحيط الضيق للرئيس المقبل للولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب. وكانت الجزائر قد رفضت قبل أربع سنوات قرار الرئيس الأمريكي؛ ولايته دونالد ترامب الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء وزعمت أن الخطوة ستقوض جهود إنهاء الصراع الممتد منذ عقود على المنطقة الصحراوية. وعممت وزارة الخارجية الجزائرية في حينه بلاغا زعمت فيه أن القرار الرئاسي ليس له أي أثر قانوني لأنه يتعارض مع جميع قرارات الأمم المتحدة وخاصة قرارات مجلس الأمن.

وبعد إعلان فوز ترامب في الاقتراع الرئاسي الأمريكي وجه له الرئيس تبون، رسالة تهنئة استنسخ فيها ما وصفه بعقد علاقات الصداقة التاريخية التي تجمع الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية.

ويربارا ليف نائبة كاتبة الدولة الأمريكية المساعدة لشؤون الشرق الأدنى. وكثفت الجزائر لاتصالاتها ومشاوراتها مع البيت الأبيض أسابيع قبل مغادرة فريق إدارة الرئيس جو بايدن للبيت الأبيض وفسح المجال لفريق الرئيس المنتخب دونالد ترامب يعطي الانطباع في نظر المتابعين إلى حرص قصر المرادية التأثير على الرئيس القادم لأمريكا وتقلدي تكرار خطأ سنة 2020 الدبلوماسي حين هاجمت الجزائر بقوة الرئيس دونالد ترامب مع نهاية عهده الرئاسية الأولى بعد هزيمته الانتخابية أمام بايدن واعتبرت قراره بالاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء بأنه غير ذي صلة و لا أثر قانوني له، حسب تصريحات أدلى بها وزير الخارجية الجزائري في حينه.

وكانت الجزائر قد استيقت قبل شهرين احتمال فوز دونالد ترامب في السباق الرئاسي الأخير نحو البيت الأبيض بخطة مفاجئة بعد أن أقدم سفيرها بواشنطن صبري بوقادوم على توقيع عقد مع مكتب «BGR Group» المعروف بقربه من إسرائيل، من أجل الدفاع عن مصالح الجزائر في الولايات المتحدة.

أعلنت الحكومة الجزائرية أن وزيرها في الشؤون الخارجية أحمد عفاف تلقى الأحد الماضي اتصالا هاتفيا من نظيره الأمريكي، أنتوني بلينكن تبادل خلاله الطرفان وجهات النظر حول العديد من المواضيع المدرجة على جدول أعمال مجلس الأمن، لاسيما تطورات الأوضاع في غزة وقضية الصحراء المغربية. من جهته المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر صرح أن بليكن أكد لوزيره في الشؤون الخارجية الأمريكية دعم الولايات المتحدة بقوة للمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة ستافان دي ميستورا في تكثيف جهوده لدفع مفاوضات الأمم المتحدة المؤدية إلى حل سياسي لنزاع الصحراء دون مزيد من التأخير. الرئيس الجزائري وزيره في الخارجية أجريا بالجزائر مباحثات تناولت ملف الصحراء مع مسؤولين أمريكيين بالخاصة الخارجية الأمريكية لما عزوا زيا وكيلة وزارة الخارجية الأمريكية لشؤون الأمن المدني والديمقراطية وحقوق الإنسان،

## الأخ عبد الجبار الراشدي يترأس المجلس الإقليمي لحزب الاستقلال بمراكش

# تطورات فارقة تعرفها مسار قضية وحدتنا الترابية



طبقا لمقتضيات الفصول من 42 إلى 45 من النظام الأساسي كما صادق عليه المؤتمر العام الثامن عشر للحزب، عقد حزب الاستقلال بعمالة مراكش، يوم السبت 16 نونبر 2024، الدورة العادية للمجلس الإقليمي للحزب، تحت رئاسة الأخ عبد الجبار الراشدي عضو اللجنة التنفيذية للحزب، وذلك بحضور الأخوة مفتشي وبرلمانيي الحزب، إلى جانب المشاركة الوازنة لمنتخبي ومناضلات ومناضلي الحزب ومسؤولي فروع وتنظيمات الحزب والزواجب المهنية بتراب العمالة. وتميز هذا اللقاء الذي انعقد تحت شعار «تعبئة شاملة لحزب الاستقلال من أجل الوطن والمواطن»، بالعرض السياسي الهام للأخ عبد الجبار الراشدي الذي أبرز من خلاله الدينامية التنظيمية اللاحقة التي يشهدها الحزب والمطورة بمخرجات استحقاقات المؤتمر العام 18 والمجلس الوطني بجلسته الأولى والثانية، وهي المخرجات التي تستهدف تقوية التنظيم وتطوير الأداء الحزبي وتجديد أولويات الاشتغال، وتعزيز حضور الحزب وإشاعته في المشهد السياسي الوطني بجيل جديد من الإصلاحات التنظيمية والحزبية.

مؤكد أن حزب الاستقلال دخل مرحلة جديدة قوامها التوجه نحو المستقبل بنفس تنظيمي جديد وعلى وقع تحوّل حزبي موسوم بتجديد التنظيمات والفروع والزواجب المهنية، لإعطاء الحزب التوجه الذي ألهه المغاربة، ولتمكينه من القوة الدافعة لتبوء صدارة المشهد السياسي الوطني، وعلى موعد مع الاستحقاقات الانتخابية القادمة التي باتت على الأبواب.

كما تطرق الأخ الراشدي لمستجدات القضية الوطنية والتطورات الفارقة التي يعرفها مسار قضية وحدتنا الترابية، معرجا نحو الحصيلة المرئية للحكومة في مجال مواجهة الأزمات المتلاحقة وحماية القدرة الشرائية وتحسين الدخل، وفي مجال الإنصاف الاجتماعي وتكريس أسس الدولة الاجتماعية، بالإضافة إلى مجال الإنصاف الترابي وتقليص الفوارق

المجالية، إلى جانب ما تحقق في المجال الضريبي وإنصاف المقاولات الصغرى والمتوسطة.

فيما نصب تدخل الأخ عبد الجبار الراشدي، حول أولويات المرحلة ورهانات بلادنا لسنة 2030، مبرزا أن حجم الارتياح المسجل في الدينامية التي أطرت العمل الحكومي خلال النصف الأول من الولاية الحكومية، وتجاوب الحكومة مع تطورات المغاربة، لا يمكن أن يحجب عنا حجم وسف الانتظارات الكبيرة

## الأخت زينب قيوح تترأس المجلس الإقليمي لحزب الاستقلال بالرشيدية

# الحكومة تعمل على الإنصاف الترابي وتقليص الفوارق المجالية

السياسي الوطني بجيل جديد من الإصلاحات التنظيمية والحزبية.

مؤكد أن حزب الاستقلال دخل مرحلة جديدة قوامها التوجه نحو المستقبل بنفس تنظيمي جديد وعلى وقع تحوّل حزبي موسوم بتجديد التنظيمات والفروع والزواجب المهنية، لإعطاء الحزب التوجه الذي ألهه المغاربة، ولتمكينه من القوة الدافعة لتبوء صدارة المشهد السياسي الوطني، وعلى موعد مع الاستحقاقات الانتخابية القادمة التي باتت على الأبواب.

كما تطرقت الأخت زينب قيوح لمستجدات القضية الوطنية والتطورات الفارقة التي يعرفها مسار قضية وحدتنا الترابية، معرجا نحو الحصيلة المرئية للحكومة في مجال مواجهة الأزمات المتلاحقة وحماية القدرة الشرائية وتحسين الدخل، وفي مجال الإنصاف الاجتماعي وتكريس أسس الدولة الاجتماعية، بالإضافة إلى مجال الإنصاف الترابي وتقليص الفوارق المجالية، إلى جانب ما تحقق في المجال الضريبي وإنصاف المقاولات الصغرى والمتوسطة.

فيما نصب تدخل الأخت زينب قيوح، حول أولويات المرحلة ورهانات بلادنا لسنة 2030، مبرزة أن حجم الارتياح المسجل في الدينامية التي أطرت العمل الحكومي خلال النصف الأول من الولاية الحكومية، وتجاوب الحكومة مع تطورات المغاربة، لا يمكن أن يحجب عنا حجم وسف الانتظارات الكبيرة



طبقا لمقتضيات الفصول من 42 إلى 45 من النظام الأساسي كما صادق عليه المؤتمر العام الثامن عشر للحزب، عقد حزب الاستقلال بإقليم الرشيدية، يوم الأحد 17 نونبر 2024، الدورة العادية للمجلس الإقليمي للحزب تحت رئاسة الأخت زينب قيوح عضو اللجنة التنفيذية للحزب، وذلك في ظل حضور كل من الأخوة مصطفى كريمة المفتش الإقليمي للحزب بالرشيدية وحسين الحسناوي عن المكتب الإقليمي للحزب ومسؤولي الحس بملفقيه النائب البرلماني للحزب بدائرة الرشيدية والأخ عبد عبد اللطيف الأنصاري المستشار البرلماني للحزب إلى جانب الأخت سميرة حجازي النائب البرلمانية للحزب عن الدائرة الجنوبية درعة - تافيلالت، إلى جانب المشاركة الوازنة لمنتخبي ومناضلات ومناضلي الحزب بتراب إقليم.

وتميز هذا اللقاء الذي انعقد تحت شعار «تعبئة شاملة لحزب الاستقلال من أجل الوطن والمواطن»، بالعرض السياسي الهام للأخت زينب قيوح التي أبرزت من خلاله الدينامية التنظيمية اللاحقة التي يشهدها الحزب والمطورة بمخرجات استحقاقات المؤتمر العام 18 والمجلس الوطني بجلسته الأولى والثانية، وهي المخرجات التي تستهدف تقوية التنظيم وتطوير الأداء الحزبي وتجديد أولويات الاشتغال، وتعزيز حضور الحزب وإشاعته في المشهد

## الأخ حسن عبد الخالق يترأس المجلس الإقليمي لحزب الاستقلال بتاوريرت

# مجهودات حكومية متواصلة للمحافظة على القدرة الشرائية للمواطنين

الداخلية، معتبرا رص التنظيم أساس النجاح، مشددا على الاستعداد المحطات النضالية المقبلة وربع رهاناتها تقوية بنية الحزب وخوض غمار معركة تكوين الأليات والداوير ومكاتب الفروع وتأسيس الروابط المهنية والمنظمات الموازية ... لأن حزب الاستقلال يستمد قوته من القواعد الشعبية المناضلة، مشددا على أن ميزانية 2025 ستسكب على توفير مناصب شغل للشباب من أجل الحفاظ على كرامة المواطن المغربي وبناء الدولة الاجتماعية...

وقد أبرز الأخ حسن عبد الخالق في تدخله العديد من المشاريع الكبرى المنجزة أو التي هي في طريق الإنجاز على الصعيد تراب المملكة في ظل الحكومة التي يشارك فيها حزبا العتيدي حزب الاستقلال، حيث ذكر ما بما تم إنجازه من سدود ومشاريع المستشفيات وطرق سيار، وجامعات ومشاريع طرقية وطنية وجمهوية وإقليمية لفك العزلة عن المناطق بعاملنا القروي، إضافة إلى العديد من المشاريع التي تندرج في إطار العقد البرنامج بين الدولة والجهات وبين وزارة التجهيز والماء والجهات.

كما تحدث الأخ حسن عبد الخالق عن التدابير المتخذة من قبل وزارة التجهيز والماء لمواجهة ندرة الماء بجهات المملكة والتدابير الاستعجالية والبرامج التي تم وضعها لضمان تأمين وتزويد الساكنة بالمياه الصالحة للشرب، مبرزا الإمكانيات الكبيرة والضخمة التي تتيحها محطات تحلية مياه البحر، ومحطات معالجة المياه العادمة بالعديد من الجهات لتوفير مياه الشرب ومياه السقي ...

ولم يفت الأخ حسن عبد الخالق التطرق إلى



المجهودات التي بذلتها الحكومة للمحافظة على القدرة الشرائية للمواطنين، مبرزا الخطوات الاجراءات التي تم الاعتماد عليها لمواجهة ارتفاع أسعار المواد الأولية والحد من انعكاساتها، والتي يبقى من أهمها الزيادة العامة في الأجور بالنسبة للموظفين على دفعتين، ورفع الحد الأدنى للأجور في إطار الحوار الاجتماعي، بالإضافة إلى الزيادات القطاعية في الأجور في العديد من القطاعات كالتعليم والصحة وغيرها...

كما لم يفت الأخ حسن عبد الخالق دعوة الأطر الاستقلالية ومنتخبي الحزب بإقليم تاوريرت للعمل الجاد والمسؤول وفقا لمبادئ حزبنا العتيدي حزب الاستقلال الراسخة والمتجذرة والعمل على استعادة المصداقية للمفعل السياسي والمساهمة في تجويد العمل السياسي عبر التفاعل والترافع عن مطالب المواطنين، وكذا ترجمة حاجياتهم وإنشغالهم وتوفير فرص الشغل للشباب من أجل خلق تنمية مستدامة عبر الجماعات الترابية بإقليم تاوريرت.

عقب ذلك تم فتح المجال لعموم الأخوة الحاضرين لمناقشة مختلف القضايا التنظيمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية على المستوى الوطني والإقليمي في جو من المسؤولية والنقاش المثمر والجاد، حيث انصبت تدخلات الحاضرين على الجانب التنظيمي وطرح مجموعة من المشاكل التي مازال يتخبط فيها الإقليم، وخاصة في مجال التجهيزات الأساسية كالطرق، ووضع الخدمات الاجتماعية والمرافق التعليمية والصحية التي لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب.

انعقدت بمقر مفتشية حزب الاستقلال بمدينة تاوريرت الدورة العادية للمجلس الإقليمي لحزب الاستقلال، تحت شعار: «تعبئة الإقليم بتنزيل الأورش الكبرى»، وذلك برئاسة الأخ الأستاذ حسن عبد الخالق عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، وبحضور الأخ محمد بلحزمة عضو المجلس الوطني للحزب، والكاتب الإقليمي للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وأعضاء من المكتب الإقليمي والحزب والمجلس الوطني وكتاب الفروع وأطر المنظمات الموازية وعقد مهم من اطر ومناضلات ومناضلي الحزب بالإقليم، ورؤساء الجماعات الاستقلالية والمنتخبين.

افتتح الأخ الأستاذ محمد بلحزمة أشغال المجلس الإقليمي للحزب، حيث رحب ببعوث اللجنة التنفيذية للحزب الأخ حسن عبد الخالق وكل المناضلات والمناضلين ممن لا يزالوا على العهد يحملون على عاتقهم رسالة النضال في بعده الإنساني مدججين بفكر استقلالي رصين لتأديته.

وألقى الأستاذ حسن عبد الخالق عرضا مسهيا ومعززا ببعثاته أرقامه استعرض فيه القضايا التنظيمية للحزب والأوضاع العامة على الصعيد الوطني، مركزا على ما تكتسبه المجلس الإقليمي من أهمية بالغة في التأثير والتوعية الشاملة.

كما وضع بالإرقام المجهودات التي الكبيرة التي توليها الحكومة وقتا للتوجهات الملكية، بهدف تنمية الوطن من أجل حياة كريمة لكل المغاربة. وأكد على ضرورة تنظيم شؤون الحزب

## الأخ عمر احجيرة يترأس دورة المجلس الإقليمي بالحسيمة

# حزب الاستقلال دخل مرحلة جديدة قوامها التوجه نحو المستقبل بنفس تنظيمي نوعي ومتميز



طبقا لمقتضيات الفصول من 42 إلى 45 من النظام الأساسي، كما صادق عليه المؤتمر العام 18 للحزب، عقد حزب الاستقلال بإقليم الحسيمة، يوم الأحد 17 نونبر 2024، الدورة العادية للمجلس الإقليمي للحزب برئاسة الأخ عمر احجيرة عضو اللجنة التنفيذية للحزب، والأخ الدكتور نور الدين مضيان، والمشاركة الوازنة للإخوة رؤساء الجماعات الاستقلالية بإقليم الحسيمة والمستشارين الجماعيين وأعضاء المجلس الوطني وأعضاء المكتب الإقليمي وكتاب فروع الحزب ورؤساء وكتاب العامين للمنظمات الموازية، ومنتخبي ومناضلات ومناضلي الحزب بتراب الإقليم.

وتميز هذا اللقاء الذي انعقد تحت شعار «تعبئة شاملة لحزب الاستقلال من أجل الوطن والمواطن»، بكلمة للأخ عمر احجيرة عضو وبعوث اللجنة التنفيذية، الذي أكد أهمية هذه المحطة التنظيمية تعاشيا مع مخرجات المؤتمر 18 لحزب الاستقلال، واستعدادا لمختلف الاستحقاقات المقبلة المرتبطة بهيكل الحزب وتنظيماته، معتبرا أنها فرصة لتجديد العهد والتواصل وصلة الرحم مع مناضلي الحزب، معتبرا أن حزب الاستقلال يشهد دينامية تنظيمية متجددة في أفق عقد دورة المجلس الوطني.

وهي المخرجات التي تستهدف تقوية التنظيم وتطوير الأداء الحزبي وتجديد أولويات الاشتغال، وتعزيز حضور الحزب وإشاعته في المشهد السياسي الوطني بنفس وجيل جديد من الإصلاحات التنظيمية والحزبية، معتبرا أن حزب الاستقلال دخل مرحلة جديدة قوامها التوجه

نحو المستقبل بنفس تنظيمي نوعي ومتميز. من جانبه وفي معرض مداخلة أكد الأخ نور الدين مضيان على أهمية المرحلة الراهنة، معتبرا أن حزب الاستقلال يشهد دينامية وحركة كبيرة ومتميزة، في ظل التشبث بالثوابت الوطنية وخدمة الصالح العام، بما يقتضيه ذلك من تجند جميع المناضلات والمناضلات الاستقلاليين عامة وفي إقليم الحسيمة خاصة، في سبيل بلورة وتجسيد مبادئ الإنصاف والوحدة والتعاضدية. ضمن المؤسسات الشرعية للحزب، وبعيدا عن أي محاولات أو مناورات تشويش فاشلة.

من جهة أخرى، تطرق الأخ نور الدين مضيان إلى تطورات وانتظارات ساكنة إقليم الحسيمة، سيما في المناطق القروية والجبلية، والمرتبطة أساسا بتسريع وتيرة إنجاز مجموعة من المشاريع التنموية في هذه المناطق، والتي ظلت عالقة لسنوات عديدة، مؤكدا في نفس الوقت أن ساكنة الإقليم دائما متفائلون بالإصلاحات التي يقود صاحب الجلالة، سيما في ظل الحكومة الحالية، التي يمثلها حزب الاستقلال في أكثر من قطاع حيوي مرتبط بالتنمية المستدامة والشاملة.

اللقاء عرف نقاشا مسؤولا وجادا، شمل مختلف اهتمامات المناضلات والمناضلين ومداخلات الإخوة رؤساء الجماعات والمنظمات الموازية وكتاب فروع الحزب والمستشارين والمناضلين الاستقلاليين بالإقليم، الذين أكدوا جميعهم على أهمية الجانب التنظيمي للحزب ومختلف الرهانات والتحديات التي تقتضيها المرحلة، في سبيل الإعداد الأمثل للاستحقاقات القادمة، متهنئين جميعهم بالمجهودات التي يبذلها الأخ الدكتور نور الدين مضيان على جميع المستويات محليا وإقليميا وجوهيا ووطنيا.



## الأخ حسن عبد الخالق يترأس المجلس الإقليمي لحزب الاستقلال بتاوريرت

# مجهودات حكومية متواصلة للمحافظة على القدرة الشرائية للمواطنين

الداخلية، معتبرا رص التنظيم أساس النجاح، مشددا على الاستعداد المحطات النضالية المقبلة وربع رهاناتها تقوية بنية الحزب وخوض غمار معركة تكوين الأليات والداوير ومكاتب الفروع وتأسيس الروابط المهنية والمنظمات الموازية ... لأن حزب الاستقلال يستمد قوته من القواعد الشعبية المناضلة، مشددا على أن ميزانية 2025 ستسكب على توفير مناصب شغل للشباب من أجل الحفاظ على كرامة المواطن المغربي وبناء الدولة الاجتماعية...

وقد أبرز الأخ حسن عبد الخالق في تدخله العديد من المشاريع الكبرى المنجزة أو التي هي في طريق الإنجاز على الصعيد تراب المملكة في ظل الحكومة التي يشارك فيها حزبا العتيدي حزب الاستقلال، حيث ذكر ما بما تم إنجازه من سدود ومشاريع المستشفيات وطرق سيار، وجامعات ومشاريع طرقية وطنية وجمهوية وإقليمية لفك العزلة عن المناطق بعاملنا القروي، إضافة إلى العديد من المشاريع التي تندرج في إطار العقد البرنامج بين الدولة والجهات وبين وزارة التجهيز والماء والجهات.

كما تحدث الأخ حسن عبد الخالق عن التدابير المتخذة من قبل وزارة التجهيز والماء لمواجهة ندرة الماء بجهات المملكة والتدابير الاستعجالية والبرامج التي تم وضعها لضمان تأمين وتزويد الساكنة بالمياه الصالحة للشرب، مبرزا الإمكانيات الكبيرة والضخمة التي تتيحها محطات تحلية مياه البحر، ومحطات معالجة المياه العادمة بالعديد من الجهات لتوفير مياه الشرب ومياه السقي ...

ولم يفت الأخ حسن عبد الخالق التطرق إلى



المجهودات التي بذلتها الحكومة للمحافظة على القدرة الشرائية للمواطنين، مبرزا الخطوات الاجراءات التي تم الاعتماد عليها لمواجهة ارتفاع أسعار المواد الأولية والحد من انعكاساتها، والتي يبقى من أهمها الزيادة العامة في الأجور بالنسبة للموظفين على دفعتين، ورفع الحد الأدنى للأجور في إطار الحوار الاجتماعي، بالإضافة إلى الزيادات القطاعية في الأجور في العديد من القطاعات كالتعليم والصحة وغيرها...

كما لم يفت الأخ حسن عبد الخالق دعوة الأطر الاستقلالية ومنتخبي الحزب بإقليم تاوريرت للعمل الجاد والمسؤول وفقا لمبادئ حزبنا العتيدي حزب الاستقلال الراسخة والمتجذرة والعمل على استعادة المصداقية للمفعل السياسي والمساهمة في تجويد العمل السياسي عبر التفاعل والترافع عن مطالب المواطنين، وكذا ترجمة حاجياتهم وإنشغالهم وتوفير فرص الشغل للشباب من أجل خلق تنمية مستدامة عبر الجماعات الترابية بإقليم تاوريرت.

عقب ذلك تم فتح المجال لعموم الأخوة الحاضرين لمناقشة مختلف القضايا التنظيمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية على المستوى الوطني والإقليمي في جو من المسؤولية والنقاش المثمر والجاد، حيث انصبت تدخلات الحاضرين على الجانب التنظيمي وطرح مجموعة من المشاكل التي مازال يتخبط فيها الإقليم، وخاصة في مجال التجهيزات الأساسية كالطرق، ووضع الخدمات الاجتماعية والمرافق التعليمية والصحية التي لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب.

انعقدت بمقر مفتشية حزب الاستقلال بمدينة تاوريرت الدورة العادية للمجلس الإقليمي لحزب الاستقلال، تحت شعار: «تعبئة الإقليم بتنزيل الأورش الكبرى»، وذلك برئاسة الأخ الأستاذ حسن عبد الخالق عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، وبحضور الأخ محمد بلحزمة عضو المجلس الوطني للحزب، والكاتب الإقليمي للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وأعضاء من المكتب الإقليمي والحزب والمجلس الوطني وكتاب الفروع وأطر المنظمات الموازية وعقد مهم من اطر ومناضلات ومناضلي الحزب بالإقليم، ورؤساء الجماعات الاستقلالية والمنتخبين.

افتتح الأخ الأستاذ محمد بلحزمة أشغال المجلس الإقليمي للحزب، حيث رحب ببعوث اللجنة التنفيذية للحزب الأخ حسن عبد الخالق وكل المناضلات والمناضلين ممن لا يزالوا على العهد يحملون على عاتقهم رسالة النضال في بعده الإنساني مدججين بفكر استقلالي رصين لتأديته.

وألقى الأستاذ حسن عبد الخالق عرضا مسهيا ومعززا ببعثاته أرقامه استعرض فيه القضايا التنظيمية للحزب والأوضاع العامة على الصعيد الوطني، مركزا على ما تكتسبه المجلس الإقليمي من أهمية بالغة في التأثير والتوعية الشاملة.

كما وضع بالإرقام المجهودات التي الكبيرة التي توليها الحكومة وقتا للتوجهات الملكية، بهدف تنمية الوطن من أجل حياة كريمة لكل المغاربة. وأكد على ضرورة تنظيم شؤون الحزب

## النائبة البرلمانية خديجة الزومي تناقش الشق الاجتماعي في مشروع ميزانية 2025

### البعد الاجتماعي حاضر بقوة ونظام المؤشر يحتاج إلى مزيد من الضبط والدقة والحكامة

### دعم الطبقة الوسطى من التحديات الكفيلة بتعزيز الدولة الاجتماعية

أبرزت النائبة البرلمانية خديجة الزومي في مداخلة بسطت التدابير ذات البعد الاجتماعي في مشروع القانون المالي أن الوثيقة المالية تتضمن حزمة من الإجراءات الاجتماعية المهمة، موازاة مع توطيد دينامية الاستثمار ورصد غلاف مالي مهم لتنشيط سوق الشغل، ورفع ميزانية التعليم والصحة، وفيما يلي نص التدخل:

أود تناول الكلمة في الجانب الاجتماعي لهذا المشروع، لأؤكد أن البعد الاجتماعي حاضر بقوة، باعتبار مشروع اجتماعيا بامتياز، وذلك من خلال الأولويات التي جاء بها والإجراءات المواكبة لإجرائها، عندما جعل من مواصلة تعزيز ركائز الدولة الاجتماعية أولى أولوياته؛ خاصة من حيث تعميم ورش الحماية الاجتماعية كما جاء به القانون-الإطار؛ بما يتطلب ذلك من تدابير مواكبة لمعالجة المشاكل والصعوبات التي تطرحها عملية تنزيل هذا الورش الاجتماعي الكبير، سواء بالنسبة للاستفادة من نظام الدعم الاجتماعي المباشر الذي شمل أكثر من أربعة ملايين مستفيد، أو بالنسبة للتأمين الإجباري الأساسي عن المرض في إطار نظام «مو-تضامن»، بعدما أبانت الممارسة عن مشاكل وصعوبات مرتبطة بنظام المؤشر الذي يحتاج إلى مزيد من الضبط والدقة والحكامة حتى يحقق هذا الورش الملكي الأهداف المتوخاة منه وتنعكس آثاره الإيجابية على الفئات المستهدفة.

ويتجلى هذا البعد الاجتماعي أيضا من خلال الأولوية الثانية التي جاء بها المشروع المتمثلة في توطيد دينامية الاستثمار وخلق فرص الشغل، عندما حرصت الحكومة على جعل الاستثمار آلية لخلق فرص الشغل اللانق، ورصد غلاف مالي قدره 14 مليار درهم لتنزيل خارطة الطريق الخاصة بالنهوض بدينامية التشغيل وتنشيط سوق الشغل الوطني، خاصة بالعالم القروي الذي يعاني من تداعيات الجفاف وتأثيراته السلبية على سوق الشغل، بعدما التزمت الحكومة بجعل قطاع التشغيل على رأس الأولويات، خلال ما تبقى من عمر هذه الولاية الحكومية؛ ليعمل التشغيل اللانق هو رهان هذه المرحلة، سواء من خلال التطوير المستمر للبرامج النشطة القادرة على خلق فرص الشغل، وتجاوز الصعوبات والإكراهات والتحديات التي واجهتها البرامج والمخططات السابقة، والتي أبانت عن محدوديتها في معالجة إشكالية التشغيل، أو من خلال تحقيق الاندماج الأمثل بين الحاجيات الوطنية في سوق الشغل ومنظومة التربية والتكوين؛ أو من حيث تعبئة جميع الموارد الكفيلة بإحداث مناصب شغل قارة، بما فيها القطاعات الحكومية والمؤسسات والمقاولات العمومية والجماعات الترابية، في إطار الالتقائية والتعاون والتكامل بين جميع هذه المكونات، إلى جانب الأبنك ومؤسسات التأمين.

#### الرسائل البشرية محدد حاسم لبناء مجتمع العلم والمعرفة

ويتجلى هذا البعد الاجتماعي كذلك من خلال مواصلة تعزيز وتوطيد الرسائل البشرية باعتباره محمدا حاسما لبناء مجتمع العلم والمعرفة، ورافعة أساسية للنمو الاقتصادي، عندما تم الرفع من الميزانية المخصصة لقطاع التعليم إلى أكثر من 85 مليار درهم، في أفق تسريع وتيرة التنزيل السليم للقانون الإطار المتعلق بإصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي والإبتكار.

وكذلك الشأن بالنسبة لميزانية قطاع الصحة والحماية الاجتماعية التي رصد لها غلاف مالي قدره 32.6 مليار درهم، في أفق الإسراع بتنفيذ ما تضمنه القانون الإطار المتعلق بالمنظومة الصحية الوطنية من إصلاح شامل.



كما يتجلى هذا البعد الاجتماعي أيضا من خلال الدعم الموجه للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين، بعدما أصبح تعزيزها ضرورة ملحة في ظل الارتفاع المتزايد لأسعار المواد الأساسية، بما فيها اللحوم الحمراء والبيض والخضر والفواكه والقطاني والمحروقات، وذلك على الرغم من الجهود المبذولة من طرف الحكومة للتخفيف من تداعيات هذا الارتفاع، بما فيها الزيادة في أجور الموظفين والحد الأدنى للأجور؛ دعم بعض المواد الأساسية كغاز البوتان والسكر المكرر والمقاصد، إلى جانب الإجراءات الجديدة التي جاء بها المشروع، والمتمثلة في إصلاح الضريبة على الدخل من خلال مراجعة الجدول التصاعدي لأسعار هذه الضريبة؛ وكذا إعفاء عملية استيراد الأبقار والأغنام والماعز والجمال، واللحوم الحمراء والأرز وزيت الزيتون؛ مع العلم أن هذه الإجراءات تبقى مؤقتة، ليعمل تحقيق الأمن الغذائي الحقيقي في هذه المواد رهينا بضمان الاكتفاء الذاتي من خلال بناء فعال وناجح لسلسلة الإنتاج ودعم الكساية حتى لا تظل بلادنا تابعة للأسواق الخارجية في مثل هذه المواد الأساسية.

#### تفعيل الحق الدستوري في السكن اللائق

كما يتجلى هذا البعد الاجتماعي كذلك في البرنامج الجديد لدعم السكن المعد للفئات ذات الدخل المحدود والفئات المتوسطة، عندما تم رصد 3.6 مليار لتحويل هذا النموذج الجديد لدعم السكن من أجل تمكين هذه الشريحة الاجتماعية من حقها الدستوري في السكن اللائق وتعزيز العرض السكني؛ بما يتطلب ذلك من تدابير مواكبة لتسهيل مساطر الولوج للاستفادة من هذا البرنامج، خاصة فيما يتعلق بالولوج الميسر للمنصة الرقمية.

## فكرة من أجل الوطن

قرأت مقالا لكاتب مغربي نشره في جريدة (.....) لم أفهم منه إلا النزر اليسير، إذ غلب عليه الغموض والإبهام، وشاعت فيه العبارات غير الاعتيادية، التي يستخدمها الكاتب والمحللون والمعلقون في مقالاتهم التي ينشرونها في الجرائد. وصاحبنا هذا، الذي أعرفه كاتبا منذ عقود، يكتب وكأنه ينظر (بالشدة على الطاء المكسورة)، أو يتفلسف، وتلك طبيعته المألوفة له فيما يكتبه من مقالات، أو ينشرها من كتابات إبداعية.

قرأت المقال على موقع الجريدة التي تصدر من إحدى دول الخليج العربي، فخلطت نفسي (ماذا أراد هذا الكاتب أن يقول؟) وأكرر أنني لم أفهم إلا جملتين أو ثلاث جمل بالإكتر من مقال الكاتب. وأنا رجل أقرأ المطبوع والمنشور على الإنترنت يوميا، وأفهم ما أقرأ، وأستوعبه، وغالبا ما أستفيد من قراءاتي. ولكن صاحبنا الغامض في كتابته والمهم في فكره، بحسب ما يبدو لي، يستعصي علي إدراك ما يريد قوله.

والغريب أن الشخص الذي قضى ما يزيد على نصف قرن يقرأ ويكتب، لا يستطيع أن يبين ويوضح ويوضح، فلماذا إذا؟

وأكد أن أقول إن هذه حالة أقرب ما تكون عامة، إن لم أقل ترقى إلى ظاهرة، انتشرت في زمن منصات التواصل الاجتماعي والمضامين والإعلام البديل، بحيث يفاجئك هذا العدد الضخم من الكتاب الذين يكتبون ما لا يفهم، والمتحدثين الذين ينطقون بما لا يدرك له معنى، وأدعياء التحليل السياسي والخبرة في كل شيء، من الحروب إلى الاقتصاد إلى كرة القدم، الذين لا يفهمون (بالفتح) ولا يفهمون (بالضم) ويحشرون أنفسهم في كل موضوع، فهل هذه حالة طبيعية، أم هي حالة مرضية، أم هي موجة عابرة سرعان ما تمضي وتفتت.

ومن الآثار السلبية لهذه الحالة، انتشار الفهم الخاطئ لما يدور في هذا العالم، وفشو ما يعبر عنه بالجهل التركيبي، وإشاعة المفاهيم المغلوطة، وارتفاع منسوب الغرور والاعتداد الزائد بالذات، والخلط بين الحقائق والأوهام. وتلك أسباب التخلف بكل معانيه.

الوضوح أقرب وسيلة لنشر الأفكار التي تنور العقول، وتهدب الطباع، وتوضح معالم الطريق أمام من يريد أن يسير على بيئة من أمره، وعلى بصيرة من نفسه. أما الإغراق في الغموض، والإيهام في فلا خير فيها إطلاقا.

عبد القادر الإدريسي

#### أساسة الحوار الاجتماعي كآلية لمعالجة الملفات

ويتجلى هذا البعد الاجتماعي أيضا من خلال الجهود التي تبذلها الحكومة من أجل تعزيز أساسة الحوار الاجتماعي كآلية لمعالجة الملفات والقضايا الاجتماعية المطروحة وتجاوز الصعوبات والإكراهات والتحديات أمام حلحلة بعض الملفات العالقة، كما حصل بالنسبة لملف طلبية كليات الطب والصيدلة، ومعالجة بعض القضايا الاجتماعية الراهنة بعدما تم رصد غلاف مالي قدره 20 مليار درهم لهذا الغرض.

#### مخاوف من استنزاف الطبقة الوسطى وتقليص دورها الاقتصادي

ويبقى دعم الطبقة الوسطى، إحدى التحديات الكفيلة بتعزيز الدولة الاجتماعية، بعدما أصبح توسيعها وتنميتها وتحسين وضعيتها الاجتماعية والاقتصادية، ضرورة ملحة للحفاظ عليها وتبديد المخاوف على مستقبلها، وتعزيز دورها في حياة المجتمع ومصدر الازدهار الاقتصادي من خلال قدرتها على توفير قاعدة مستقرة من المستهلكين الذين يدفعون عجلة الانتاج وتشجيع الاستثمار؛ بعدما أصبحت هذه الوضعية تؤثر لاستنزافها وتقليص دورها الاقتصادي؛ بما يتطلب ذلك من تقديم الدعم اللازم للطبقة الوسطى من أجل الارتقاء بها إلى درجة أعلى في السلم الاجتماعي، وتعزيز ثقافتها في المستقبل؛ وذلك انسجاما مع التوجيهات الملكية، عندما شدد جلالة الملك على أهمية وجود الطبقة الوسطى في المجتمع لتشكيل قوة إنتاج وعامل تماسك واستقرار، ودعا إلى العمل على صيانة مقوماتها وتوفير الظروف الملائمة لتقويتها وتوسيع قاعدتها وفتح آفاق الترقى أمامها، وذلك بتحقيق مستويات عليا من النمو وخلق المزيد من الثروات وتحقيق العدالة في توزيع ثمارها، وإلى ضرورة اثبات وتقوية طبقة وسطى فلاحية وجعلها عامل توازن ورافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

#### تقليص التفاوتات العالقية والفوارق الاجتماعية

إن تقوية ركائز الدولة الاجتماعية يمر تماما عبر تحقيق تنمية مجالية متوازنة مندمجة ومستدامة، من خلال تقليص التفاوتات العالقية والفوارق الاجتماعية، وتعزيز آليات التضامن وتكافؤ الفرص والعدالة العالقية، وذلك عبر إعادة العمل ببرنامج تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية الذي انتهى العمل به السنة الماضية، بالنظر لأهمية هذا الورش الملكي الكبير في العناية بالعالم القروي وتقوية دعائم التنمية العالقية؛ تعزيز الدعم الموجه لتنمية المناطق القروية والجلبية لمواجهة تداعيات الجفاف على ساكنة العالم القروي، بواسطة الصندوق الخاص بتنمية هذه المناطق، حتى تنعكس آثارها الإيجابية على الساكنة المعينة، وتجاوز الصعوبات والإكراهات التي تجعل بلادنا تسير بسرعتين متفاوتتين في مسار التنمية الذي تعرفه؛ إلى جانب إحداث وكالة لتنمية المناطق القروية والجلبية والحدودية كما اقترح ذلك الفريق الاستقلالي عبر تقديم مبادرة تشريعية سابقة.

## عبد الإله البوزيدي يشارك

### في فعاليات مؤتمر الأطراف للمناخ



شارك عبد الإله البوزيدي، نائب رئيس الجمعية المغربية لرؤساء مجالس الجماعات الترابية، ورئيس مجلس مقاطعة أكاد-الرياض ضمن وفد يضم عددا من رؤساء مجالس الجهات والمجالس الترابية وأطر وكفاءات وخبراء من المديرية العامة للجماعات الترابية وقطاعات وزارية وهيئات عمومية، في فعاليات مؤتمر الأطراف للمناخ «كوب 29»، الذي عقد في مدينة باكو بأذربيجان.

وتعد المملكة المغربية من الدول الرائدة عالميا في مجال الاستدامة والمناخ، بفضل القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله ونصره. حيث جسدت الدورة الثانية والعشرون لمؤتمر الأطراف للمناخ، التي نظمت في مراكش سنة 2016، هذا التميز بتحقيقها نجاحا لافتا على جميع المستويات. وتمثل مشاركة عبد الإله البوزيدي، ضمن الوفد المغربي فرصة هامة للتعرّف بالتجربة المغربية وبرامجها التنموية، من خلال المساهمة في عدد من اللقاءات والاجتماعات البارزة.

## النائب البرلماني الحسين تمصاط يدعو إلى اعتماد حلول عملية لتأهيل النقل بالعالم القروي

هذا وقد ثمن النائب البرلماني الحسين تمصاط في تعقيبه الجهود المبذولة لمعالجة إشكالية النقل بالعالم القروي، داعيا إلى الإسراع باعتماد حلول بديلة لوضع حد لعاناة الساكنة القروية في ظل الوضعية الصعبة التي لا يزال يعرفها هذه المرفق، وتجاوز الصعوبات والإكراهات المرتبطة بقلّة وسائل التنقل القادرة على ضمان حقها في اللوجيستيك الإداري العمومية، وقضاء حاجياتها بالأسواق الأسبوعية، وتمكينها من نقل قروي يستجيب لخصوصيات المناطق القروية والجلبية، وربطها بالحواضر.

وأوضح بقوله «نطالبكم السيد الوزير بالعمل على ضبط وتقنين النقل المزدوج بما يضمن حرية المنافسة في هذا المجال بين كل أصناف النقل (الحافلات- سيارات الأجرة- النقل المزدوج)، وهنا نستحضر المشاكل التي تقع بيننا، وكمثال على ذلك إقليم بني ملال وعلى الخصوص جماعة زاوية الشيخ وأيت أم بترق الحوية لفتح المجال للمنافسة الشفافة وتترك الحرية للمركب في اختيار الوسيلة التي تناسبهم».



تساءل النائب البرلماني الحسين تمصاط مؤخرا عن برنامج عمل وزارة النقل واللوجيستيك للنهوض بمنظومة النقل بالمناطق القروية والجلبية حتى تستجيب لتطلعات وطموحات الساكنة القروية.

وتجابوا مع هذا التساؤل الهام والذي يحمل في طياته أبعادا اقتصادية واجتماعية أبرز عبد الصمد قيوح وزير النقل واللوجيستيك المركزي لأصحاب النقل المزدوج، مشيدا بالأدوار التي يلعبونها في المجتمع المغربي، خاصة العالم القروي، واصفا إياهم بـ«العنقا» (المنقذين).

وأكد أن هذا النوع من النقل جيوي بحيث يوصل إلى الدواوير الغداء بشكل يومي، ويقبل الرسائل إلى الإدارة، ويشتغل في الإحصاء والتلقيح، ما يجسد عمق الخدمات التي تقوم بها هذه الفئة.

ودعا قيوح الجميع إلى الاشتغال مع وزارة الداخلية من أجل قبول ملفات أصحاب النقل المزدوج ليكون تعجيل وتحسين، وذلك في إطار ضمان حقوق جميع الشركاء الذين يشتغلون في النقل، لأن ما يهم حسب تعبيره هو أن تشتغل هذه الفئة في ظروف حسنة دون المس بمصالح الفئات الأخرى.

## النائبة البرلمانية مليكة حيان

### المرأة المغربية خزان للطاقات والقدرات ودورها أساسي في بناء المجتمع



والجماعات الترابية والأحزاب السياسية والمجتمع المدني على مستوى النهوض بوضعية المرأة لا تثمر نتائج ترقى للتطلعات، مفيدة باشتغال الوزارة على تمكين النساء على جميع المستويات، سواء داخل الأسرة أو خارجها.

وأكدت أنها ستستمر في السياسات التي اتخذتها سلفها عواطف حيار في إطار استمرارية العمل الحكومي، مبرزة في الآن ذاته أن الوزارة ستعتمد طريقة جديدة في العمل، وتمتلك حاليا هاجسا يتمثل في تحقيق الالتقائية في السياسات مع القطاعات الأخرى ذات البرامج الخاصة بتأهيل وضعية النساء، سواء وزارة الصحة أو العدل أو التربية الوطنية.

وفي سياق التعقيب أفادت النائبة البرلمانية مليكة حيان بأن المعطيات المقدمة مهمة ترسم صورة واضحة عن الوضعية الحالية مضيفة أنه لا ينبغي أن يتم طرح مثل هذا السؤال من الآن فصاعدا، حيث أن تحسين وضعية النساء والارتقاء بمكانتها داخل المجتمع يجب أن يكون أمرا يديها وطبيعيا، لا سيما وأن جلالة الملك ما فتى ينادي بتحسين وضعية المرأة المغربية وترصيد حقوقها على اعتبار دورها المهم في المجتمع وفي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

وتابعت بأن المرأة المغربية خزان للطاقات والقدرات في كل الأدوار التي تضطلع بها كأم وكزوجة وكأخت.

ولهذا ينبغي في تقديرها التفعيل الحقيقي لمبدأ «المرأة تصف المجتمع» وإعمال آليات المساواة والكرامة لكي تسير جنبا إلى جنب مع الرجل المغربي في بناء مسيرة الغد.

وجهت النائبة البرلمانية مليكة أولحيان خلال الجلسة الأسبوعية الأخيرة بمجلس النواب سؤالا شفويا استفسرت فيه عن التدابير المتخذة من لدن قطاع التضامن والأسرة والإمماج الاجتماعي من أجل تحسين وضعية المرأة المغربية، أملة في نفس الوقت ضمان استمرارية العمل والبرامج في هذا القطاع المهم على المستوى المجتمعي بعد التعديل الحكومي الأخير.

وقد كشفت الوزيرة نعيمة ابن يحيى في معرض توضيحاتها عن اتجاه الوزارة نحو إنجاز دراسة جديدة من أجل معرفة المعقنات التي يجب أن تتم إضافتها إلى القانون رقم 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، مقرة بأن واقع النهوض بالمرأة في المغرب ليس ممتازا، رغم أن الوزارة تشتغل من أجل أن تعكس التقارير الدولية في هذا الجانب واقع المغربيات. وأبرزت بأنه من المأمّل في المغرب أن الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة

## النائب البرلماني رشيد عدنان يطالب بتذليل العقبات أمام الراغبين في الاستفادة من دعم السكن



توجه النائب البرلماني رشيد عدنان خلال الجلسة الشفوية الأخيرة بسؤال شفوي استفسر من خلاله عن الإجراءات الموكبة المتخذة لضمان التفعيل السليم والناجح لبرنامج الدعم الخاص بالسكن الرئيسي، وتسهيل عملية الولوج الميسر للاستفادة منه، وكذا الحصيلة الأولية لهذا الورش الاجتماعي الهام. وقد أفادت السيدة فاطمة الزهراء المنصوري بأن هذا البرنامج جاء بعد اجتماعي وبعد اقتصادي، فهو مخصص للأسر ذات الدخل المحدود وكذلك الطبقة المتوسطة؛ ويعرف مساهمة الدولة بـ 30 بالمائة على الأقل بالنسبة للطبقة ذات الدخل المحدود، فضلا عن توقيع اتفاقية مع هيئة الموثقين لتخفيض أتعاب التوثيق؛ واعتماد منصة رقمية للتسجيل بالبطاقة الوطنية فقط للمستفيد، وذلك بفضل انخراط جميع القطاعات الوزارية والمؤسسات المعنية. وقد مكنت هذه الإجراءات من استفادة حوالي 29 ألف أسرة من الدعم المباشر للسكن إلى حدود اليوم.

ومن جانبه ثمن النائب البرلماني رشيد عدنان في معرض التعقيب جهود الحكومة المبذولة من أجل إنجاح هذا البرنامج الجديد للمساعدة، والذي يروم تمكين الفئات الاجتماعية ذات الدخل المنخفض والطبقة المتوسطة من الولوج للسكن اللائق، رغم الإكراهات المتعلقة بتفعيل هذا البرنامج، بما فيها أساسا الشرط المرتبط برخصة السكن ابتداء من 2023، وكذا الصعوبات التي تطرحها عملية الولوج إلى المنصة الرقمية من أجل تسجيل المستفيدين، أمام التأخر الذي يعرفه أحدث 12 وكالة جهوية للتعمير والإسكان كما كان مقررا، بهدف ضمان التنزيل السليم لهذا الورش الاجتماعي الذي يدخل في إطار توطيد دعائم الدولة الاجتماعية التي دعا إليها جلالة الملك، وجعلت منها الحكومة إحدى أولوياتها؛ بما يتطلب ذلك من تعبئة شاملة لجميع القطاعات والمؤسسات في إطار الائتلافية والتنسيق والتعاون الكفيل بمواجهة مختلف التحديات التي من شأنها أن تعرقل عملية الولوج الميسر للفئات المستهدفة لهذا البرنامج حتى تلمس آثاره الإيجابية وتحقق الأهداف المتوخاة منه على الوجه المطلوب.

## النائب البرلماني مولاي الحسن بنلفقيه يؤكد:

## حماية أرواح الساكنة المجاورة للوديان مسؤولية وطنية

بالماء الشروب ومياه السقي. وتابع قائلا «غير أن حماية الأرواح البشرية تبقى مسؤولية وطنية طبقا لأحكام الدستور التي بمقتضاها تضمن السلطات العمومية سلامة السكان، وأن لكل فرد الحق في سلامة شخصه وأقربائه وحماية ممتلكاته، وهذا يعني تكثيف الجهود لمحاربة هذه الظاهرة بكل الوسائل المتاحة، بما فيها تفعيل شرطة الماء وتمكينها من الوسائل اللازمة حتى تمارس المهام الموكولة إليها على الوجه الأكمل، في إطار مقاربة تشاركية ذات بعد تنموي، تمكن الساكنة المعنية من مصادر عيش تضمن لها مقومات العيش الكريم، والاستثمار العقلاني والمثمر لمياه الأودية».

وفي ضوء ما تقدم طالب السيدة الوزيرة ببناء مزيد من الحواجز الوقائية على جنبات الوديان وخاصة تلك المأهولة بالسكان، وكذا تمكين ساكنة الراشدية من سقي مزارعهم عبر سد الحسن الداخل الذي يوجد في وضعية حسنة بعد التساقطات المطرية الأخيرة، بالإضافة إلى استكمال الحواجز الوقائية على جنبات أحد الأودية بالراشدية قصد الرفع من مستوى الحماية التي تنتظرها الساكنة المحلية.



الأخطار.

تعبيرا على هذه المعطيات ثمن النائب البرلماني مولاي الحسن بنلفقيه عاليا الجهود المبذولة لحماية الملك العام المائي والحد من تفاقم ظاهرة البناء العشوائي بمجاري الوديان، رغم الصعوبات والإكراهات التي يفرضها واقع الساكنة المجاورة للأودية، والتي تتمثل أساسا في ضمان استفادتها من مياه هذه الوديان في الفلاحة المعيشية وتربية المواشي والتزود

شكلت الإجراءات المتخذة لمعالجة ظاهرة البناء العشوائي بمجاري الوديان محور سؤال شفوي تقدم به قبل أيام النائب البرلماني مولاي الحسن بنلفقيه وذلك في سياق حوادث الفيضانات التي سجلتها بلادنا مؤخرا.

وقد ذكرت السيدة وزيرة إعداد التراب بأن المقتضيات القانونية المؤطرة لمنع البناء في مجاري الوديان تتجلى في المادة 4 والمادة 19 من القانون 12.90 المتعلق بالتعمير والتي تحدد المناطق التي تمنع البناء بجميع أنواعه في المناطق المعرضة للفيضانات، مضيفة بأن المنع من البناء، يأتي في إطار إعداد وثائق التعمير، والتي يتم إعدادها بشكل تشاوري وتشاركي مع جميع الفرقاء المحليين.

وكشفت كذلك بأن الوزارة تعتمد على البعد الوقائي على مستوى وثائق التعمير من خلال إعداد خرائط القابلية للتعمير وتعميمها على مجموع التراب الوطني، حيث يتم إعداد هذه الخرائط بالتنسيق وتعاون مع الشركاء المعنيين لاسيما وكالات الحوض المائي.

وتمكن هذه الخرائط من تحديد المناطق المهددة بالفيضانات والمنوعة بشكل كلي من البناء، والمناطق التي يمكن البناء بها بشروط وتدابير خاصة، ثم المناطق الآمنة من

## النائبة البرلمانية فاطمة السيدة تناقش الميزانيات القطاعية المدرجة في لجن الخارجية والداخلية والعدل

## نثمن عاليا النجاحات الباهرة للدبلوماسية المغربية وأقاليمنا الجنوبية في قلب معركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

قدمت النائبة البرلمانية فاطمة السيدة يوم الجمعة الماضي تدخلًا تناولت فيه عددا من الميزانيات القطاعية التابعة للجن الخارجية والداخلية والعدل، وفيما يلي نص التدخل:

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية بمجلس النواب في مناقشة الميزانيات القطاعية التي تدخل في اختصاص لجنة الخارجية والدفاع الوطني والأوقاف والشؤون الإسلامية ولجنة الداخلية والجماعات الترابية والسكنى وسياسة المدينة والإصلاح الإداري ولجنة العدل والتشريع.

ونحن نحقق هذه الأيام بذكرى المسيرة الخضراء المظفرة، نستحضر دلالات ومغزى الخطاب الملكي السامي الذي نعتبره خطابا مؤسسا وقويا، ولا يفوتنا أن نثمن عاليا النجاحات الباهرة التي تحققتها الدبلوماسية المغربية، تحت القيادة الرشيدة والرصينة، لصاحب الجلالة، وتوجيهاته الحكيمة وتدخلاته على أكثر من مستوى.

لا بد أن نؤكد في هذا الصدد، أن أقاليمنا الجنوبية هي في قلب معركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تتركها بلادنا بصفة عامة، وذلك بفضل الجهود الحثيثة التي تبذلها الدولة من جهة، وما يبذلها المنتخبون الشرعيون لهذه المناطق من جهة أخرى، من أجل جعل هذه المناطق العزيزة علينا جميعا في صلب التنمية الشاملة بمختلف تجلياتها، وهو ما تعزز بتراجع العديد من الدول عن اعترافاتها بالجهة المزعومة، وتعزز أيضا بفتح العديد من الدول الصديقة والشقيقة لقنصلياتها بمدنتي العيون والداخل، وهو ما يشكل دليلا قطعيًا على انتصار وعدالة القضية الوطنية ومصداقية وحيوية مقترح الحكم الذاتي.

كما نثمن الزيارة التاريخية لرئيس الجمهورية الفرنسية لبلادنا بدعوة كريمة من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، ونؤكد على أهمية الخطاب التاريخي الذي ألقاه الرئيس الفرنسي تحت قبة مجلسنا الموقر، وأكد فيه على مغربية الصحراء.

واعتبارا لأهمية الأدوار الاستراتيجية التي تقوم بها الدبلوماسية الوطنية، فإننا كفريق استقلالي نندعم مختلف البرامج والاعتمادات المالية المرصودة للقطاع، داعين في هذا الصدد إلى ضرورة تعزيز وتوفير الشروط المناسبة لنجاح الدبلوماسية البرلمانية والدبلوماسية الموازية والحزبية منها على الخصوص سيما بعد الخطاب الملكي السامي بمناسبة افتتاح هذه الدورة الخريفية، حيث أكد جلالته على أهمية الدبلوماسية البرلمانية كداعمة للدبلوماسية الرسمية، كما لا يفوتنا والمناسبة شرط أن ننوه عاليا بالأدوار الطلائعية التي يقوم بها أفراد الجالية المغربية بالخارج على مختلف الواجهات، باعتبارهم سفراء المغرب في الخارج.

وعلى مستوى الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، فإننا في الفريق الاستقلالي، نشيد بكل الجهود التي تقوم بها هذه الوزارة تحت القيادة الرشيدة والحكيمة لمولانا أمير المؤمنين نصره الله، وهي جهود قيمة وحيثية ترمي إلى تنزيل جميع الأوراش المندرجة في إطار الاستراتيجية العامة لتأهيل الحقل الديني ببلادنا، والنهوض به، ومن هذا المنبر، ندعو الحكومة إلى تعزيز وتكثيف برامج التأطير الديني لدى أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج التي تعيش في ظل مجتمعات تعرف تحولات عميقة بمنظوماتها الدينية والثقافية والفكرية، وما يتطلب ذلك من ضرورة تحصين أبنائنا بالمهجر من الغزو الثقافي السلبي والاستيلاء الفكري والتطرف الديني.

أما على مستوى الميزانية القطاعية لوزارة الداخلية، فإنه ينبغي أولا أن نسجل اعترازنا الكبير بالتوجيهات الملكية السامية، وحرص جلالة الملك محمد السادس في كل مناسبة على الدعوة إلى توطيد دعائم دولة الحق والقانون وتعزيز أدوار المؤسسات، ودعم وتقوية الاختيار الديمقراطي ببلادنا، والإصرار على بناء النموذج الديمقراطي والتنموي المتفرد لبلادنا في المنطقة. كما نؤكد على أهمية الاستراتيجية المعتمدة والاستباقية لمحاربة الإرهاب والتطرف ومواجهة التهديدات الإرهابية، التي تستهدف أمن

## تدبير مجال شؤون الجالية المغربية بالخارج ورهان الإصلاح

لحسن بنسائي

أشاد جلالة الملك، في خطابه السامي، بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين للمسيرة الخضراء، بروح الوطنية التي يتحلى بها المغاربة المقيمون بالخارج، وبالالتزامهم بالدفاع عن مقدسات الوطن، والمساهمة في تنميته. ومن أجل إرساء دعائم تمسك مغاربة العالم بهويتهم الوطنية، وتوطيد أواصر تشبثهم بالانتماء المغربي، وتقوية تعلقهم بوطنهم الأصلي، وتعزيز ارتباطهم الروحي والثقافي والقيم المجتمعية المغربية الراسخة؛ قرر جلالة الملك أحداث تحول جديد فيما يخص تدبير مجال شؤون أفراد الجالية المغربية المقيمين بالخارج يقوم على أساس خارطة طريق واضحة المعالم، محددة الأهداف والآليات، تعطي لهذا التدبير قوته وفعالته ونجاعته ومناعته، تتناغم مع المكانة المركزية التي تمثلها هذه الشريحة الاجتماعية داخل المجتمع المغربي وقلوب المغاربة والعناية الملكية.

وهذا يعني، ان المؤسسات القائمة الموكول إليها تدبير شؤون الجالية المغربية بالخارج لم تعد، في ظل الوضع الذي يحكم أطرافها القانوني والمؤسسي، قادرة على التنزيل السليم للتوجيهات الملكية التي تجعل من مغاربة العالم جزءا لا يتجزأ من المجتمع المغربي، وارتباطهم القوي بالوطن، وتعلقهم بمقدساته، وحرصهم على خدمة مصالحه العليا، رغم الصعوبات والمشاكل التي يواجهونها، عندما تساءل جلالة الملك: ماذا وفرنا لهم لتوطيد هذا الارتباط بالوطن؟ وهل الأطر التشريعية والسياسات العمومية تأخذ بعين الاعتبار خصوصياتهم؟ وهل المساطر الإدارية تتناسب مع ظرفهم؟ وهل وفرنا لهم التأطير الديني والتربوي اللازم؟ وهل حققنا لهم الموكبة اللازمة والظروف المناسبة لنجاح مشاريعهم الاستثمارية؛ حيث دعا جلالتهم إلى أحداث آلية خاصة مهمتها مواكبة الكفاءات والمواهب المغربية بالخارج ودعم مبادراتها ومشروعها، وكذا إعادة النظر في نموذج الحكامة الخاص بالمؤسسات الموجودة، قصد الرفع من نجاعتها وتكاملها وتحديث وتأهيل الأطر المؤسسية الخاص بهذه

الغنى العزيزة من المواطنين؛ ولا قدرة على تفعيل أحكام الدستور الذي بمقتضاه: تعمل الدولة على حماية الحقوق والمصالح المشروعة لمغاربة العالم، والحفاظ على الوشائج الانسانية معهم، لاسيما الثقافية منها، وتنميتها وصيانة هويتهم الوطنية، وتقوية مساهمتهم في تنمية وطنهم؛ والاقادة على مواكبة توجهات النموذج التنموي الجديد التي توصي بتعزيز وتقوية الروابط الثقافية واللامادية مع الجالية المغربية بالخارج، وتنفيذ سياسات متجددة وملامنة لاحتياجاتها وانتظاراتها والدفاع عن مصالحها، ولا قدرة على مساندة مضامين البرنامج الحكومي من حيث تنفيذ عدد من البرامج والمشاريع للنهوض باوضاع مغاربة العالم والدفاع عن حقوقهم ومصالحهم، سواء فيما يتعلق بالجانب الثقافي والتربوي والاجتماعي، او فيما يتعلق بالمواكبة القانونية لتبسيط المساطر ودراسة ومعالجة مشاكلهم؛ ولا

واستقرار المملكة المغربية، خاصة من خلال الحصيلة المشرفة لتفكيك الخلايا الإرهابية، فضلا عن محاربة الجريمة وتدعيم وتعزيز الأمن ببلادنا.

كذلك، نسجل بإيجابية إرادة الحكومة القوية بدعم الجماعات الترابية حتى تتمكن من القيام بالمهام الجسيمة الموكولة ليها، وتعزيز الديمقراطية المحلية، من خلال الرفع من حصة هذه المؤسسات فيما يتعلق بالضريبة على القيمة المضافة من 30% الى 32%، في أفق أن تصل هذه النسبة الى النصف، الموازاة مع إرساء لا تركز فعلي مرادف للتفريع، ويتمشى مع الخصوصيات الترابية لكل جهة عن طريق نقل حقيقي للسلطات والاختصاصات والصلاحيات والوسائل. كما نسجل حرص الحكومة على تسريع عملية

الجهوية المتقدمة التي دعا إليها جلالة الملك، وذلك من خلال تسريع تحويل الوسائل لفائدة الجهات حتى تتمكن من الاطلاع باختصاصاتها الذاتية والمشاركة والمنقولة على الوجه الأكمل، وتصبح معه شريكا حقيقيا في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة المندمجة والمستدامة وإرساء العدالة الجالية.

أما فيما يخص قطاع السكني والتعمير وسياسة المدينة، فإننا نثمن برامج الحكومة بخصوص معضلة دور الصفيح، التي تخضع لمقاربة جديدة تخترط فيها الوزارة الوصية مع مختلف القطاعات الوزارية المعنية قصد المرور إلى المعالجة النهائية لها. حيث تم المرور بعد عبء إحصاء السكن الصفيحي إلى البحث عن مصادر التمويل اللازمة وتم اتخاذ قرارات حازمة تستحضر الوضعية الاجتماعية الهشة لهذه الفئة التي لها علينا حقوق وواجبات.

فبلادنا اليوم بحاجة إلى تعزيز الشراكة بين القطاع العام والخاص، خصوصا المستثمرون من مغاربة العالم الذين لهم بلا شك استعداد ضمني في المساهمة في مسلسل التنمية والاستثمار في بلدهم الأصلي، بما يوفر أرضية مشجعة لهم قصد الاستثمار في السكن والعقار، وبما يراعي من جهة ثالثة التوافق بين العرض والطلب ويحترم معايير الجودة والسلامة والجمالية فيما يخص البناء.

وعلى مستوى الميزانية الفرعية لوزارة العدل، فإننا نندعم مختلف البرامج المتعلقة بورش إصلاح منظومة العدالة، بما فيها أساسا تحسين الترسانة القانونية، وتعزيز حماية القضاء للحقوق والحريات، وإنماء القدرات المؤسسية لمنظومة العدالة، وحماية حقوق الإنسان، وفي هذا الصدد نسجل مدى أهمية المصادقة على مشروع قانون المتعلق بالمسطرة المدنية الذي عمر كثيرا ونثمن جرأة وشجاعة الحكومة على إخراج هذا المشروع.

كما ندعو إلى ضرورة إعادة النظر في السياسة الجنائية بشكل تصبح معها قادرة على ربح رهان ترسيخ دولة الحق والقانون، وبناء الدولة الاجتماعية التي يعتبر القضاء النزيه إحدى مرتكزاتها، من خلال ضمان المحاكمة العادلة، بعدما انخرطت بلادنا في العديد من الاتفاقيات الدولية المرتبطة بحقوق الإنسان.

أما على مستوى الميزانية الفرعية للوزارة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، فنؤكد أن المدخل الأساس لإصلاح الإدارة يمر حتما عبر العناية والنهوض بالعنصر البشري والاستثمار فيه، إن على مستوى التكوين والتكوين المستمر، والتحفيز مقابل الابتكار والإبداع، وإصلاح منظومة الترقية سواء في الرتبة أو الدرجة، وتوحيد الأنظمة الأساسية بما يضمن العدالة بين مختلف الفئات والبحث عن الكفاءات وتنميتها.

لقد أحدثت حكومة الأمين العام الأسبق لحزب الاستقلال، الأستاذ عباس الفاسي شافاه الله منذ سنة 2010، وفي سابقة من نوعها، شبكة التشاور المشتركة بين الوزارات لإدماج المساواة بين الجنسين بالوظيفة العمومية، وعرفت هذه الشبكة انضمام جميع القطاعات الوزارية، كآلية ناجعة في تعزيز المساواة الفعلية بين الجنسين في الوظيفة العمومية، مما حدا بالعديد من الدول في شمال أفريقيا والشرق الأوسط بمحاكمتها ونسخها كمثل حكومي ناجح لتحقيق المساواة بين الجنسين.



قادرة على التفاعل والاستجابة لتطلعات وانتظارات مغاربة العالم فيما يتعلق بمعالجة قضاياهم الملحة، والتجاوب مع انشغالاتهم الأساسية، بالفعالية اللازمة والسرعة المطلوبة، سواء داخل بلدان المهجر أو بوطنهم الأصلي.

في إطار هذا المنظور، يأتي إصلاح المنظومة المتعلقة بتدبير شؤون الجالية المغربية بالخارج، سواء على المستوى المؤسسي او على مستوى الإطار التشريعي، بعدما ابانت الممارسة عن تدخل الاختصاصات، واشكالية التنسيق والائتلافية والتكامل، امام تعدد الوظائف والمهام، في الوقت الذي أصبحت فيه المنظومة القانونية المؤطرة لهذه المؤسسات متجاوزة، كما هو الشأن بالنسبة للظهير الشريف الصادر في 2007، والذي تم بموجبه أحداث مجلس الجالية المغربية بالخارج، وكذا القانون المتعلق بمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج الصادر في 1990.

علاوة على تعدد المؤسسات الموكول إليها تدبير شؤون مغاربة العالم، بما فيها أساسا مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، مجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج (مؤسسة دستورية)، الى جانب وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الافريقي، الجالية المغربية بالخارج، وكذا اللجنة الوزارية لشؤون المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

ولاشك أن الإسراع بإصلاح منظومة مجال تدبير شؤون الجالية المغربية بالخارج، ببعديه التشريعي والمؤسسي، كما دعا الى اعتماده جلالتهم الملك، سيسشكل تحولا كبيرا وتغييرا حقيقيا ودفعه قوية لتعزيز المكانة الخاصة لمغاربة العالم كقوة فاعلة ورصيد مهم في مسار تنمية البلاد، وحلقة وصل بين المغرب وباقي بلدان المعمور، لما فيه خدمة المصالح العليا للوطن، وتعزيز إشعاعه الدولي، والاستثمار الأمثل للكفاءات والمهارات والخبرات المغربية بالخارج، والمساهمة الفعلية في المسار التنموي الذي تشهده البلاد، من خلال جعل شؤون مغاربة العالم في صلب السياسات العمومية، والقضاء على جميع الصعوبات والإكراهات والعراقيل التي من شأنها ان تحول دون تمكين هذه الشريحة الواسعة من المغاربة المتشبهة بروح الوطنية الصادقة، كما ابانت عن ذلك في العديد من المناسبات والظروف الصعبة، من القيام بدورها الإيجابي ومسؤوليتها الوطنية.

## تصاعد الدعم لمشروع قانون في مجلس الشيوخ يقيد مبيعات الأسلحة لإسرائيل

### استشهاد 3 فلسطينيين برصاص جيش الاحتلال في جنين



رام الله: استشهاد 3 فلسطينيين، الثلاثاء، إثر حصار الجيش الإسرائيلي وقصفه منزلا وبيتا متنقلا بمدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة.

وقال محافظ جنين، كمال أبو الرب، إن الارتباط الفلسطيني بأبغى بـ"استشهاد 3 شبان من بلدة قباطية بعد محاصرة منزل وبيتا متنقلا وقصفهما".

وأشار إلى "تجريف وتخريب واسع في البنية التحتية والشوارع خلال الاقتحام الإسرائيلي المستمر لمدينة جنين ومخيما منذ فجر اليوم".

من جهتها، قالت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" إن "قوات خاصة إسرائيلية حاصرت منزلا في قرية مثلث الشهداء جنوب جنين، تحصن فيه عدد من الشبان، وأطلقت الرصاص الحي باتجاههم".

وأشارت الوكالة إلى "وصول تعزيزات عسكرية للقربة وإطلاق قذيفة إسرائيلية تجاه المنزل".

وفجرا، اقتحم الجيش الإسرائيلي مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، بمرافقة جرافة ثقيلة قامت بتجريف البنية التحتية. ووفق شهود عيان فإن "دمارا واسعا لحق بالبنية التحتية والشوارع" داخل مدينة جنين.

وذكروا أن الجيش الإسرائيلي "حاصر منزلا وبركسا (منزل من الصفيح) وسمعت أصوات إطلاق نار، ثم شهود جنود يحملون جثتا في المكان".

"هذا النمط يقوض مصداقية الولايات المتحدة ولا ينبغي أن يستمر".

وأكد فان هولدين أنه "دعم مرارا حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها وإنهاء سيطرة حماس على غزة" منذ هجوم 7 أكتوبر 2023 - والذي يتضمن تصويته على حزمة مساعدات في أبريل لكنه جادل أيضا بأن "الحرب العادلة يجب أن تثنى بشكل عادل"، وفقا لمنصة "كومنز دريمز".

وقال: "ولهذا السبب، يتعين على متلقي الأسلحة الأمريكية الامتثال للقوانين والسياسات الأمريكية. ويتعين على متلقي المساعدات الأمنية تسهيل، وليس تقييد تسليم المساعدات الإنسانية إلى مناطق الحرب، حيث تستخدم الأسلحة الأمريكية، ويجب استخدام الأسلحة التي توفرها الولايات المتحدة وفقا للقانون الإنساني الدولي. إن حكومة نتياهو تنتهك هذين المبدأين في غزة".

كما قدم السناتور بيرني ساندرز (مستقل عن ولاية فيرمونت) - بدعم من أعضاء مجلس الشيوخ بيتر ويلش (ديمقراطي عن ولاية فيرمونت)، وجيف ميركلي (ديمقراطي عن ولاية أوريغون)، وبريان شانز (ديمقراطي عن هاواي) - قرارات الرفض المشتركة في سبتمبر/أيلول، وأعلن الأسبوع الماضي أنه سيطرحها على مجلس الشيوخ للتصويت.

وأيدت السناتور إليزابيث وارن (ديمقراطية من ماساتشوستس)، الأسبوع الماضي، هذه القرارات، مشيرة إلى فشل إدارة الرئيس جو بايدن في "اتباع القانون الأمريكي وتعليق شحنات الأسلحة" بعد تحذير حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو الشهر الماضي من إمكانية قطع الأسلحة الأمريكية عنها في غياب إجراءات جادة لتحسين الظروف الإنسانية في قطاع غزة.

ولقد حذا فان هولدين (ديمقراطي من ماريلاند) حذوه يوم الاثنين، فكشف عن رسالته وقال في بيان إن "المساعدات الممولة من دافعي الضرائب الأمريكيين لا ينبغي أن تأتي في شكل شيك مفتوح، حتى لا يقرب شركائنا، ونحن في حاجة إلى ضمانات بأن المصالح والقيم والأولويات الأمريكية سوف تحظى باحترام الحكومات الأجنبية التي تتلقى الدعم الأمريكي. وينبغي أن ينطبق هذا المبدأ على الجميع، بما في ذلك حكومة نتياهو".

وأضاف "لكن حتى مع قيام الولايات المتحدة بتوفير مليارات الدولارات من القنابل الممولة من دافعي الضرائب الأمريكيين، وأنظمة الأسلحة الهجومية الأخرى، فقد رأينا رئيس الوزراء نتياهو ينتهك مرارا وتكرارا شروط المساعدات الأمنية الأمريكية، ويتجاهل أولويات الولايات المتحدة، ويتجاهل طلباتنا، فقط ليكافأه الرئيس بايدن".

وذكر السناتور من أن "القيام بذلك يقوض الزعامة العالمية الأمريكية ويشكل إساءة للشعب الأمريكي وشعب إسرائيل وشعوب الشرق الأوسط كافة". وأضاف: "لهذا السبب، أكدت مرارا أن الولايات المتحدة يجب أن توقف تسليم الأسلحة الهجومية لحكومة نتياهو حتى تمتثل للقانون والسياسة الأمريكية، وحتى تتمكن من تعزيز المصالح الأمنية والأولويات والقيم للشعب الأمريكي".

وبينما أكد على دعمه "لنقل الأنظمة الدفاعية، مثل القبة الحديدية"، ومعارضته لحظر الأسلحة، الذي دعت إليه العديد من جماعات حقوق الإنسان، خلص فان هولدين إلى أنه سيصوت لصالح JRDs هذا الأسبوع لأن "الشراكة يجب أن تكون طريقا في اتجاهين، وليس شيكا على بياض في اتجاه واحد".

ويتعين على مشاريع القوانين هذه أن تمر عبر مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الديمقراطيون، ومجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون للوصول إلى مكتب بايدن. وسوف تتطلب أغلبية

## لبحث الهدنة مع إسرائيل... هوكستين يستهل جولته في بيروت بقاء بري

كما يكتنف الغموض موقف لبنان السابق المطالب بمراجعة بعض بنود الاتفاق المؤلف من 13 نقطة، حتى يتماشى بشكل أفضل مع بنود القرار رقم 1701.

ويعزو مراقبون المرونة غير معلنة للتفاصيل من قبل «حزب الله»، إلى الزيارة التي قام بها علي لاريجاني، مستشار المرشد الإيراني علي خامنئي إلى بيروت قبل يومين، والتي وصفت بالتحسينية بعد تصريحات لمسؤولين إيرانيين فسرت على أنها لا تمنح «حزب الله» الضوء الأخضر للتجاوب مع مساعي وقف الحرب.

فللمرة الأولى، يعلن لاريجاني بوضوح أن طهران تدعم أي قرار تتخذه الحكومة اللبنانية و«حزب الله» لتطبيق القرار رقم 1701، وتؤيد انتخاب أي رئيس يتوافق عليه اللبنانيون.

ولم يأت لاريجاني على ذكر ربط جبهة الجنوب بغزة، كما لم يتطرق إلى الحديث عن «وحدة الساحات».

كما شدد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي من جهته، على أن إيران مطالبة بدعم موقف بلاده بشأن تنفيذ القرار 1701، ودعم الوحدة الوطنية وتجنب اتخاذ مواقف من شأنها «خلق حساسيات بين أي من الفصائل اللبنانية أو محاباة فريق على حساب آخر»، مؤكدا أن الحكومة اللبنانية تعطي الأولوية لوقف «العدوان الإسرائيلي على لبنان».

وبينما يرى مراقبون أن إسرائيل حققت معظم الأهداف المعلنة لرحبها سواء في غزة أو في لبنان، وأنها ربما تسعى إلى كتابة كلمة النهاية لحرب متعددة الجبهات كبديتها خسائر بشرية ومادية وأنهكتها اقتصاديا والخروج بهيئة المنتصر، يشكك آخرون في نواياها ويرون أنها تامل وتلغم أي مفاوضات لإنهاء الحرب بهدف إطلاتها.

وبدليل الفريق الأخير على رؤيته يتمسك إسرائيل ببند حرية التدخل عسكريا حال انتهاك الاتفاق، مشيرا إلى أن إسرائيل لم تنتظر اتفاقات أو قرارات تخول لها انتهاك سيادة لبنان وتوجيه ضربات في جميع مناطقه قبل نحو شهر ونصف الشهر.

ووسط تأويلات وتوقعات مختلفة، ينتظر أن تكشف زيارة هوكستين الكثير بشأن مصير المبادرة الأمريكية، وما إذا كان سيتوجه كما هو مقرر بعدها لإسرائيل لبلورة موقف موحد حيالها، أم لا.



مجلس الوزراء على الاتفاق»، أم لا.

وربما يبدو هذا الاستنتاج منطقيا، إذا وضع جنبا إلى جنب مع تصريحات بتسليح سموتريتش، وزير المالية الإسرائيلي اليميني المتطرف، أول أمس (الاثنين)، التي وصف فيها «حرية العمل الكاملة» للجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان، بأنها «شرط غير قابل للتفاوض».

وأضاف سموتريتش أنه «في نهاية الحرب، ستكون لدينا حرية عملية في غزة، وبالتالي ستكون لدينا أيضا حرية عملية في لبنان. لن نوافق على أي ترتيب لا يساوي قيمة الورق الذي كتب عليه».

وربما تكمن نقطة خلافية أخرى، بحسب مصادر مطلعة، في رفض لبنان توسيع اللجنة المنوط بها مراقبة تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701، بانضمام دول أخرى إليها، وتمسكه بتشكيلها الحالي الذي يضم الولايات المتحدة وفرنسا و«اليونيفيل» ولبنان.

اللبنانية مساء الأحد، واصفا ذلك الرد بـ«الإيجابي» إلى حد كبير، وإن تضمن بعض التحفظات.

ولم تتطرق المصادر التي تحدثت عن تفاؤل بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار إلى مصير العقبة الكبرى المتمثلة في طلب إسرائيل حرية العمل والتدخل عسكريا ضد «حزب الله» في لبنان، حال تم خرق الاتفاق.

على الجانب الآخر، شكك مصدر إسرائيلي مطلع على المحادثات في احتمال التوصل إلى اتفاق وشيك، مشيرا إلى أنه على الرغم من التقدم الذي تم إحرازه، قد يعرض رفض «حزب الله» قبول طلب إسرائيل بحرية التدخل العسكري العملية التفاوضية برمتها للخطر، بحسب «سي إن إن».

وذهب المصدر ذاته إلى أنه من دون هذا البند، «من غير المؤكد ما إذا كان (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتياهو سيتتمكن من الحصول على موافقة

استهل الموفد الرئاسي الأمريكي أموس هوكستين، لقاءاته في العاصمة اللبنانية بيروت اليوم (الثلاثاء)، في عين التينة، للقاء رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري.

وكان هوكستين وصل إلى مطار رفيق الحريري الدولي صباح اليوم، مبددا حالة عدم اليقين التي خيمت على زيارته إلى بيروت.

ويتنقل هوكستين إلى إسرائيل، حاملا موقف لبنان و«حزب الله» من التسوية للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل و«حزب الله»، وتسود حالة من الترقب لإمكان نجاح الاتفاق من دون اصطدامه بعراقيل قد يرفعها رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتياهو.

ووفق وكالة الأنباء المركزية، خضع هوكستين مع الوفد المرافق له للتفتيش، كما قام من تلقاء نفسه، بوضع حقيبة على جهاز «السكران» لكي يكشف عليها، تطبيقا للقوانين.

وتترافق زيارة هوكستين الأحدث للمنطقة مع تكثيف الجيش الإسرائيلي قصفه الكثير من المناطق اللبنانية، وقصفه على مرزب من قيادات «حزب الله»، لزيادة الضغط عليه، بغية القبول بصيغة مسودة الاتفاق التي سلمتها السفارة الأمريكية في بيروت ليزا جونسون إلى بري وأواخر الأسبوع الماضي، والذي نقلها بدوره إلى «حزب الله».

وكانت وسائل إعلام لبنانية ذكرت أول أمس (الاثنين)، أن هوكستين سيلتقي بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وذلك بعد تسلم السفارة الأمريكية في بيروت رد لبنان على مقترح اتفاق لوقف إطلاق النار. وأشارت إلى أن «حزب الله» لم يعط بري أي رد مكتوب على مقترح وقف إطلاق النار، موضحة أن هناك «بعض الملاحظات العديدة من الحزب تمت صياغتها مع رئيس مجلس النواب».

ويوم الأحد الماضي، قالت وسائل إعلام محلية إن لبنان أبلغ الولايات المتحدة بموافقتها على اقتراح وقف إطلاق النار مع الجانب الإسرائيلي، وإن المبعوث الأمريكي سيجري مراجعة أخيرة للاتفاق خلال زيارته لبيروت.

ونقلت شبكة «سي إن إن» الأمريكية عن مسؤول لبناني، لم تسمه، أن «حزب الله» قدم رده للسلطات



### إسرائيل ترحب بفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة على إيران وتصنفها بأنها "خطوات ضرورية"

رحب وزير الخارجية الإسرائيلي جلعون ساعر الثلاثاء بالعقوبات الجديدة التي أعلن الاتحاد الأوروبي فرضها على طهران ووصفها بأنها "خطوات ضرورية" ضد "التهديد الإيراني".

ووصف ساعر عبر حسابه على منصة إكس العقوبات التي اتخذت بسبب دعم إيران للغزو الروسي لأوكرانيا بأنها "خطوات ضرورية في حرب المجتمع الدولي ضد التهديد الإيراني الذي يشكل الخطر الأكبر على أمن واستقرار الشرق الأوسط وأوروبا والعالم أجمع".

### موسكو: عدد قتلى وجرحى الجيش الأوكراني تجاوز 900 ألف منذ بداية الحرب

أو كيف حتى الآن عن الأرقام الدقيقة بشأن خسائر كل طرف.

وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية مؤخرا، نقلا عن مصادر عسكرية واستخباراتية أمريكية، أن 57 ألف جندي أوكراني لقوا حتفهم حتى الآن.

وقدر حلف شمال الأطلسي "الناتو" عدد الضحايا الروس بأكثر من 600 ألف قتيل وجريح، فيما أفادت مصادر استخباراتية غربية بمقتل 200 ألف وجرح 400 ألف في صفوف الروس.

كما قالت الحكومة الأوكرانية، في قائمتها الخاصة، إن أكثر من 722 ألف جندي روسي قتلوا أو أصيبوا منذ بداية الحرب في فبراير 2022.



أعلنت وزارة الدفاع في موسكو، ووكالة تاس الروسية للأنباء، الثلاثاء، أن القوات المسلحة الأوكرانية تكبدت أكثر من 900 ألف قتيل وجريح منذ بداية الحرب قبل ألف يوم في فبراير 2022.

ووفقا لحسابات وكالة تاس والوزارة، فإن خسائر أوكرانيا خلال العام الجاري وحده تجاوزت خسائر أول عامين، معا، من الصراع، حيث بلغ إجمالي عدد الضحايا الأوكرانيين 906 آلاف و500 قتيل وجريح.

ولا يمكن التحقق من عدد الضحايا في مثل هذه الصراعات من مصدر مستقل، ولم تكشف موسكو

## حديث الأربعاء



المعجوب  
ادريوش

## تدريس الفنون بين الضرورة التربوية والحذر القيمي

خلف، قبل أسبوعين، عرض أفلام خلال حصص تكوين أساتذة الرياضة استعدادا لعرضها على التلاميذ، (خلف) ردود فعل متباينة بين من رأى فيها «ضربا» لبعض القيم وعدم ملاءمة مضامينها لتلامذة صغارو دعا إلى حذفها، وبين من رأى فيها نفتاحا على الثقافة الوطنية والعادات والتقاليد وتفصيلا لمضامين خارطة طريق بخصوص تلامذة مفتحين ومنفتحين. نشير أولا إلى أن تدريس الفنون بصفة عامة أو من الفوائد ما لا يعد ولا يحصى، شريطة استحضار مجموعة من التدابير والاحتياطات. فالآثار والتداعيات التربوية والاجتماعية لضعف مكانة الفنون في المنظومة التعليمية بالمغرب آثار وخيمة وتضرب المنظومة في مقتل بل يمكن أن نتحدث عن غياب شبه تام وليس ضعفا فقط. وقد وقف تشخيص الوزارة قبل إصدار خارطة طريق على بعض منه وتهم أبعاد مختلفة، إذ يؤدي هذا الغياب، وطبعاً مع متغيرات أخرى، إلى مغادرة 33 ألف تلميذة وتلميذ الدراسة كل سنة، وضعف التفات وقيم المواطنة والانفتاح والمواطنة، إذ لا يتجاوز عدد التلاميذ الذين يشاركون في الأنشطة الموازية لتلميذ واحد من أصل أربعة تلامذة. وفي تفاصيل التداعيات والآثار نجد ضعف وأحياناً انقفاء البعد الجمالي لدى الأطفال والتلاميذ والطلبة لأن إعطائها الأهمية اللازمة يساهم في الارتقاء بالذوق وخلق التوافق والانسجام لأن البعد الجمالي غاية مهمة من بين غايات التربية في ذلك من جعله جزء منها على اعتبار أن «تربية الجمال تدخل في صلب التربية الأخلاقية». أيضاً غيابها يضعف البعد المهاراتي وبالتالي ضعف ملكات الإبداع والابتكار والتخيل، وهي ملكات تحضر في هذا البعد انطلاقاً من اكتساب المتعلم أو عدمه (وهذا مرتبط بدرجة تدريس وتعليم الفنون وادراجها في المناهج والمقررات الدراسية) لمجموعة من المهارات اللفظية وحسية وعقلية وحركية. بعد آخر مهم جداً يرتبط تطويره واكتساب مهارته انطلاقاً من إعطاء الأهمية اللازمة لتدريس الفنون ويتعلق الأمر بالبعد الحضاري في صورتبه الوطنية والعالمية، لأن انقضاء تدريس الفنون أو ضعف تدريسها يعطينا في المحصلة تلامذة «جاهلين» لذاكرة وهوية غير منفتحين على ثقافات وحضارات أجنبية وهذا يعتبر تدريس الفنون «وسيلة ووسيط تواصل حضاري علمي».

وقد أظهرت العديد من الدراسات منها مثلاً دراسة مؤسسة الأبحاث الكندية Hill Strategies نشرت من مؤسسة الأبحاث الكندية أن تدريس الفنون للتلاميذ والطلبة لا تنحصر مخرجاته في تحسين النتائج الأكاديمية لهم خصوصاً الأكثر حرماناً منهم فقط، بل يزيد من فرص نجاحهم المهني كما يجعل منهم مواطنين أكثر انخراطاً في مجتمعهم، وبالتالي إذا ضعف تدريسها أو انتفى ضعفت المخرجات. إذن غياب تدريس العلوم أو ضعفه يؤدي إلى تلامذة أقل انخراطاً في المجتمع ويقلل من فرص نجاحهم المهني ويخلق منهم تلامذة غير منفتحين، انطوائيين متعصبين للرأي الواحد، غير قادرين على الخلق والإبداع ودائرة التصورات والمعارف سواء حول الذات أو الآخر تضيق، وتربويها أيضاً يساهم عدم تدريسها في الهدر المدرسي فقد وقفت الدراسة الكندية السالفة الذكر على كون معدل الهدر بالمؤسسات الثانوية يصل إلى 22% بين الطلاب غير الممارسين للأنشطة الفنية والثقافية، مقابل 4% فقط من زملائهم الذين يتعرفون على الفنون في المدرسة. لكن كل هذا يجب أن يتم وفق ضوابط تربوية وعلمية بعيداً عن الاصطفاة والأيديولوجيات باحترام الهوية والمكونات الروحية والوطنية والفكرية والثقافية للمجتمع المغربي، والانفتاح على ثقافات وحضارات أخرى بما يعني هذه المكونات.

## محمد طويل مفتش تربوي للتعليم الثانوي التأهيلي والباحث في قضايا التربية و التكوين ل : «العلم» :

# مسألة الدفاع عن المدرسة العمومية مرتبطة بحجم المسؤولية الملقاة على كاهل كل فاعل ومعنى 2/1

التأويلات و ضاقت أو اتسعت حدود هذه المصلحة. ثم هناك مسألة الإنصاف التي ينبغي أن تكون حاضرة في تقييم الأعمال والمشاريع، ليس على قاعدة الكأس نصف فارغ و ليس على قاعدة الكأس أسود أو رمادي. و في هذا الصدد، يمكن اعتبار الميثاق الوطني للتربية و التكوين، وثيقة مرجعية لإصلاح التعليم بالمغرب، صيغت بشكل توافقي للوهوض بالمدرسة المغربية، و أفرز عشرية الإصلاح المعروفة و التي انطلقت سنة 2000 لتمتد إلى ما قبل 2009 مرحلة تنزيل المخطط الاستعجالي لتسريع وثيرة الإصلاح، و هي وثيقة لا زالت تشكل بالنسبة للكثيرين وثيقة مرجعية حتى مع صدور الوثيقة الخاصة بالرؤية الاستراتيجية لإصلاح منظومة التربية و التكوين 2015. 2030 من أجل مدرسة الجودة و الإنصاف و الارتقاء و القانون الإطار 51.17. مما يعني أن التباين بين ما يعتبر تطلعات و غايات و مرامي قد يكون أبعد مما قد يتحقق أو صعب المنال أو أن الهندسة التي رسمت للوصول إليه لم تكن بالدقة التي تمكن من بلوغ تلك التطلعات أو لأن التدابير المتصلة بتدبير المخاطر لم تحظ بالاهتمام اللازم، أو ربما، في نفس السياق، لم يكن هناك انخراط كاف من قبل كل الفاعلين في عملية تنزيل ما تمت الهندسة له بسبب عوامل كثيرة داخلية متصلة بمكونات المنظومة و مواردها البشرية و كفاءاتها و ثقافتها التديبيرية و حجم التعاون الحاصل بين هذه المكونات أو التعارض و الخلاف و أخرى خارجية متصلة بالموارد الخارجية الضرورية للتنزيل و بكل القرارات السياسية المؤثرة و بكيفية تصريف هذه الموارد و القرارات.

فقد يتسبب اتخاذ قرار سياسي أو تصرفه السيء إلى خلق أزمة قد تمتد لسنوات على مستوى التدبير الإداري و الممارسة الميدانية و انخراط الفاعلين، و قد يؤدي الشعور بغيباب العدالة الإجراية أو عدم استمرارية أثر بعض القرارات على الفاعلين إلى خلق الفتور في أوساط العاملين في الميدان بسبب تنافر الفئات لإحساس بعضها بالغبين أو التهميش أو الحيف. و لنا في بعض القرارات السياسية خير مثال على علاقة القرار السياسي بالمستوى التديبيري بشقيه الإداري و التربوي، فقرار خلق مسلك تكوين أطر الإدارة التربوية يظل قراراً دون تقييم لحد الآن بالرغم من مرور أكثر من ثمان سنوات على تحريك أول دفعة من الأطر الإدارية من المراكز الجهوية للتربية و التكوين بمختلف الجهات، بحيث لا زال هناك نقاش، بالرغم من أنه غير رسمي، يكتسح الوسط التربوي، و يشكل موضوع أخذ و شد بين العديد من مكونات الساحة التعليمية، خاصة ما يتعلق بنوع التكوين و مدته و مصوغات التكوين و القيمة المضافة التي قدمها الخيار التكويني في شموليته للمدرسة، سيما و أن نفس وحدات التكوين يستفيد منها كل المكونات قبل التخرج للقيام بمهام ليس بالضرورة متشابهة أو على الأقل تتطلب نفس المؤهلات القبلية و حتى المكتسبة خلال التكوين. و نفس الأمر بالنسبة لقرار إحداث سلك الإجازة في التربية كبدل لتكوين المدرسين بمجرد حصولهم على شهادة البكالوريا كما كان معمولاً به في السابق، حيث يظل رهان تكوين مدرسين من الجيل الجديد بعد خمس سنوات، منها ثلاث بالجامعة، رهانا يحتاج لوقفات تقييم ضرورية، قبل مواصلة المضي فيه..

(يتبع في جزء ثان)

وليس بالضرورة أن تكون على هذا الجانب أو ذلك، لاعتبار كل ترافعاتك دفاعاً عن المدرسة العمومية، فقد ترافع لصالح منخرطي فصيلك النقابي أو حزبيك أو جمعيتك أو لحسابك الخاص بحسب موقعك، ولو على حساب من يعترضون على ما ترافع عنه، وقد تسعى سعياً حثيثاً لحل مشكل هنا و آخر هناك، دون حتى أن يعلم الناس بما تقوم به أو تسعى إليه، وقد تظل بعض الملفات شغلك الشاغل دون غيرها من القضايا الأخرى الاستراتيجية الكثيرة. و لعل تعدد النقابات و تباين مواقفها و اختلاف مقاربتها للكثير من قضايا المنظومة، واختزال المرافعاتها، أحياناً، في بعض الملفات أو طرح بعض القضايا أو الدفاع عن بعض المخاطر من زاوية رؤية الانتماء أكثر منه زاوية رؤية المصلحة العامة الجماعية، دليل على هشاشة هذا النوع من الترافع. و قد تظل شاهراً لورقة انتمائك لهذا الفصيل أو ذلك، دون أن تقدم، أي شيء يذكر، في سبيل الارتقاء بالمدرسة المغربية، و أنتشغل فقط لحماية مصلحتك الخاصة أو امتيازاً ترى فيه فائدة لك.

**هل يتحمل الناس عموماً و الفاعلون تحديداً نفس المسؤولية في الدفاع عن المدرسة العمومية، و ما هي مستويات هذا الدفاع و حدودها؟**

إن مسألة الدفاع التي نتحدث عنها مرتبطة بحجم المسؤولية الملقاة على كاهل كل فاعل و معنى، و هو ما يجعل أمر الدفاع مرتبط بمستويات عدة حيث المسؤولية فيها متفاوتة، حيث هناك المستوى الأول و هو سياسي و هو هذا الأمر معروف لدى الدارسين، حيث غالباً ما يكون النموذج البيداغوجي المتبنى في أي بلد محط تجاذب و تنافر بين المكونات السياسية لذات البلد. فقد يتم تسطير مشاريع إصلاح بيداغوجي من قبل الحكومة و يتم الشروع في تنزيلها لكن سرعان ما يتم التخلي عنها أو التراجع جزئياً عنها من قبل الحكومة الموالية إن كانت معارضة و ذات خط سياسي مخالف لسابقتها أو مناقض له، كما يمكن شن حملات انتقاد لمشاريع قد تكون لها قيمة مضافة للمدرسة فقط لأن المنتقد يوجد في خط سياسي نقيض لمن يقود المشاريع و يعمل على إجرائها، و قد يحصل للعكس و تحصل الإشادة بعملية رديئة و غير ذات فائدة للمدرسة، فقط لأن صاحبها من نفس الخط السياسي لصاحبها، هي في تقديري، تحالفات سياسية أحياناً و تبادل مصالح أحياناً أخرى من تتحكم في الكثير من مواقف الإشادة أو التفتيش مما يقوم به الفاعلون والمسؤولون و من حصيلة عملهم.

صحيح أن الخيارات هي خيارات الدولة، وبالآخرى الحزب الحاكم أو الائتلاف الحكومي الحاكم، لأنه هو من يحدد الاختيارات والتوجهات، وهو من يفترض فيه توفير الموارد الضرورية لترجمتها في شكل مشاريع قابلة للتنزيل من وجه نظر مهنديه، وهو من يسهر على عملية تنزيل المشاريع و إجرائها، لكن قبل المصادقة على هذه الخيارات هناك نقاش سياسي سابق ينبغي أن تتحمل فيه كل المكونات السياسية مسؤوليتها، أغلبية و معارضة، أحزاب و نقابات و جمعيات مجتمع مدني و فاعلين ميدانيين تربويين و إداريين، حيث ينبغي أن يكون هناك تفاوض و أخذ و رد و إقناع، يمكن أن ينتهي بتوافق يجد الناس فيه أنفسهم جميعاً و تجد مختلف التيارات السياسية نفسها فيه، فمصلحة الوطن هي مصلحة عامة حتى لو تعددت



نسمع كثيراً عن موضوع الدفاع عن المدرسة العمومية و الغيرة عليها و ما إلى ذلك من صيغ التموثق تجاه ما تعرفه من تحولات، ماذا يعني الدفاع عن المدرسة المغربية من وجهة نظركم؟

أولاً إن مسألة الدفاع عن المدرسة العمومية ليس معناها أن هناك أعداء لهذه المدرسة بمفهوم العداوة المعروف، و لكن هناك وجهات نظر و رؤى و اختيارات و مقاربات قد لا تحظى بإجماع كل الناس لكنها تستحق التأمل و النقاش و التمحيص و لم لا الاستثمار من قبل القائمين على الشأن التعليمي حتى لا تكون الرؤية بالعين الواحدة مع ما قد يحيط بها من قصور. وجهات النظر هذه قد يرى فيها البعض تدميراً أو تكوفاً لهذه المدرسة مثلما يرى آخرون فيها منافع إشعاع و لم لا الإستثمار من قبل جهة صاحبة الخاصة بناء على حجم استجاباتها لتطلعات المواطنين والفاعلين أو كلاهما معاً. فقد تكون الخيارات صائبة من وجهة نظر من هندس لها وسعى إلى تنزيلها وغير صائبة من نظر أطراف أخرى عديدة، بل و قد يتغير رأي المهندسين بين وضع الخطط والشروع في تنزيلها أو بعد الانتهاء من ذلك، وهي مسألة معروفة وقد تكون مقبولة، في حدود معينة، على اعتبار أن التخطيط عبارة عن بناء على أساس استحضار تشخيص معين و مؤشرات مستقاة من الواقع بناء على أدوات التشخيص المعتمدة و نوعية و حجم العينات المعنية بالتشخيص و مستوى تمثيليتها و دقة هذه المؤشرات مما يجعل أمر التنزيل لا يعكس دوماً، و بكل أمانة، ما يكون منتظراً و تم التخطيط له، ولو جزئياً و في بعض المناحي دون أخرى في أحسن الأحوال، سيما في الحالات التي لا يتم فيها استحضار المحيطين الاقتصادي و الاجتماعي للبلد و الاستثمار الأمثل لمعطيات المجتمع الدولي في المجال و تعدد التجارب التربوية و مدى ملائمتها لخصوصيات البلد.

**من هو المؤهل للدفاع عن المدرسة المغربية العمومية؟**

ليس بالضرورة، أن تكون مسؤولاً، في هياكل المنظومة التربوية، لتتصب نفسك مدافعاً عن المدرسة العمومية ضد كل ما يتهددها أو تعتقد أنه يتهددها، ولو أن لكل فاعل تصوره لمسألة الدفاع، التي قد تنتقل من مسؤولية القيام بالواجب إلى الحث على القيام به والتوعية بكل ما يمكن أن يرقى بها نحو الأفضل، وليس بالضرورة أن تكون فاعلاً جمعياً أو نقابياً لتتصب نفسك مدافعاً عنها، فالدفاع في الحالة الأولى تحدد الوظيفية والمسؤولية المتصلة بها، إن كان هناك إحساس حقيقي بها و تحمل فعلي لها، بينما تحده، في الثانية، خلفيات فصيلك التاريخية والنظرية و ثوابته وتقاليد و أساليب العمل لديه و التزاماتك كمعنى بالأمر و مبادئ و ما تعتبره ثوابت قولاً و ممارسة. هذا مع العلم أنه لا يوجد ارتباط إيجابي مطلق بين موقعك في هرم البناء التنظيمي الذي يمنحك حزمة مسؤوليات بناء على موقعك هذا، ولا بين انتمائك الاجتماعي أو الحزبي أو النقابي ومستوى دفاعك عن المدرسة العمومية ونوع هذا الدفاع. فالقناعات بشأن ما يجري في المنظومة لا يكتسب بقوة الانتماء لهذا الجانب أو الجانب الآخر، على اعتبار أن الأمر مرهون بالكثير من العوامل الأخرى الشخصية و الاجتماعية ومستوى التكوين الذاتي لا يسع المجال هنا لتعدادها.

## من أجل توسيع برنامج «أكاديمية الفنون» اتفاقية شراكة بين الوزارة ومؤسسة المدى

المتعلقة بمراجعة الاستراتيجية. وأكد الوزير على العناية الخاصة التي توليها الوزارة للتكوين المستمر ضمن الإصلاح الحالي الذي يتم تنزيله عبر خارطة الطريق 2022-2026، حيث يعد مدخلا أساسياً لتجويد الخدمة التعليمية والارتقاء بالكفاءات التربوية داخل القطاع، مما من شأنه أن ينعكس إيجاباً على تعلمات ومكتسبات التلميذات والتلاميذ داخل الفصول الدراسية.

وتستهدف هذه الورشة تقييم تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتكوين المستمر، وتقديم مقترحات تطويرية لها، مع ترصيد المكتسبات التي تم تحقيقها، لضمان الانسجام المطلوب مع برامج العمل وفق الإطار الإجرائي لخارطة الطريق برسم سنتي 2024 و 2025، واستمرت خلال أيام 12 و 13 و 14 نونبر الجاري، بمشاركة المسؤولين الجهويين عن تدبير ملف التكوين المستمر بالأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، والمديرين المساعدين المكلفين بالتكوين المستمر والبحث العلمي بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، والمركز الوطني للأستاذية.

يستلزم تعبئة وانخراط الأساتذات والأساتذة والتلميذات والتلاميذ وأولياء أمورهم، فضلاً عن جميع الفاعلين والشركاء. من جانب آخر، وبخصوص مراجعة الاستراتيجية الوطنية للتكوين المستمر، فقد محمد سعد بريدة، بمركز التكوينات والمكتسبات الوطنية، سير الورشة المركزية

للتربية والتكوين لجهة طنجة تطوان الحسيمة والأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الرباط سلا القنيطرة، في أفق تعميمه تدريجياً ليشمل جميع الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين. كما أكد الوزير أن نجاح هذه المبادرة التي تعتمد على مقاربة تشاركية وشاملة،

وقع السيد محمد سعد بريدة، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، إلى جانب السيد محمد حسن الوريانكي، الرئيس المدير العام لمجموعة المدى اتفاقية شراكة بين وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة ومؤسسة المدى، وتم توقيع برنامج «أكاديمية الفنون»، وذلك يوم الجمعة 15 نونبر 2024، بالرباط.

وتروم هذه اتفاقية، حسب بلاغ الوزارة، الارتقاء بالتنشيط الثقافي والفني وتطويره، من خلال إرساء تخصص «الفنون التشكيلية والفنون الرقمية» بمؤسسات التفتح للتربية والتكوين، كما تتماشى مضامينها مع الجهود التي تبذلها الوزارة من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية لخارطة الطريق 2022-2026، وخاصة ما يتعلق بتعزيز التفتح والمواطنة. وأشاد الوزير، خلال هذه المناسبة، بهذه الشراكة التي ستمكن من خلق دينامية جديدة بفضل دمج الفن والثقافة في المنظومة التعليمية، ومن تعبئة موارد بشرية وتقنية ومالية إضافية لضمان نجاح هذا المشروع في مرحلته التجريبية، التي ستشمل كلا من الأكاديمية الجهوية



تقرير

## وزارة التربية الوطنية تدقق في شروط الترخيص لأساتذة التعليم العمومي بالعمل في الخصوصي



حددت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة شروطا جديدة للأساتذة العاملين في القطاع العمومي الراغبين في تقديم ساعات إضافية بمؤسسات التعليم الخصوصي.

وجاء ذلك في مذكرة وزارية موجهة إلى الأكاديميات الجهوية للتربية الوطنية 12، تؤكد أنه تقرر تمكين أطر التدريس الراغبين في تقديم ساعات إضافية بمؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي من الحصول على ترخيص أولي يسلم في نهاية شهر يونيو من كل سنة دراسية كحد أقصى، وترخيص نهائي قبل نهاية شهر شتنبر من كل سنة دراسية، وذلك وفق الترتيبات التي تحددها الوزارة.

وبخصوص الضوابط المؤطرة للعملية فقد نصت المذكرة على أن إنجاز ساعات إضافية بمؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي يقتضي الالتزام بالضوابط التالية:

بالنسبة لأطر التدريس بالتعليم العمومي، أكدت الوزارة على عدم إنجاز ساعات إضافية بمؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي دون الحصول على ترخيص بذلك، وعدم ممارسة أنشطة من هذا القبيل بمؤسسات غير مرخص لها، واقتصار الترخيص بإنجاز ساعات إضافية على المؤسسة التعليمية الخصوصية المعنية بالترخيص، وعدم تجاوز عدد الساعات المرخص بها.

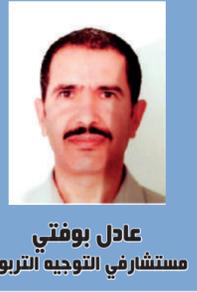
وشددت المذكرة على ألا تقل المدة الزمنية الفاصلة بين ساعات العمل بالمؤسسات التعليمية العمومية والمؤسسة التعليمية الخصوصية عن ساعة واحدة، وألا يتعدى عدد ساعات العمل بالمؤسستين معا ست ساعات يوميا، تفاديا للإرهاق وضمانا للمردودية.

وإلى جانب ذلك، ورد بالمذكرة الوزارية أنه لا ينبغي إنجاز ساعات إضافية بالمؤسسة التعليمية الخصوصية في الحالات التي يكون فيها الأستاذ (ة) مستفيدا من رخصة إدارية أو مرضية أو رخصة الأبوة أو رخصة الولادة بالنسبة للموظفة، أو منقطعاً عن العمل بالمؤسسة التعليمية العمومية لأي سبب من الأسباب.

أما بخصوص الشروط التي تنطق على المؤسسة الخصوصية فقد شددت الوزارة على أنه لا يمكن الاستفادة من خدمات أطر التدريس التابعين للتعليم العمومي إلا بعد الحصول على ترخيص مكتوب، وكذا ألا يتجاوز مجموع أطر التدريس بالتعليم العمومي المرخص لهم بإنجاز ساعات إضافية نسبة 20 في المائة من مجموع هيئة التدريس بالتعليم الثانوي بسلكه. وأكدت على إرسال لائحة بأطر التدريس المرخص لهم بالقيام بساعات إضافية بالمؤسسة إلى المديرية الإقليمية، في نهاية كل شهر من السنة الدراسية، تتضمن جدول الحصص وعدد الساعات المنجزة.

## المنهاج الشكلي و المنهاج الخفي في الإصلاح التربوي:

# ضرورة النظر في المنهاج التربوي اللامكترب به



عادل بوفاتي  
مستشار في التوجيه التربوي

جودة المدرسة العمومية» ويضيف الوزير أن خارطة الطريق إيها: «تروم تحقيق ثلاثة أهداف استراتيجية في أفق 2026.

تتجلى في تعزيز اكتساب المعارف والكفايات الأساسية، تكريس التفتح وقيم المواطنة وتقليص الهدر المدرسي بنسبة الثلث، أما من جهة التصريف الإجرائي فيقدم الوزير 12 التزاما من أجل تحقيق التحول داخل المؤسسات التعليمية ولعل هذا ما يحيل مباشرة على سؤال جوهرى آخر مفاده هل هناك تطلبا واقعيما بين إجراءات التحول وأهداف خارطة الطريق؟ التعاطى السياقي مع السؤال نقلنا إلى النظر في المنهاج التربوي اللامكترب به رغم كونه مدخلا مركزيا في الإصلاح التربوي مما ينقل الإصلاح من منطق الكفايات إلى منطق الوسائل و من أفق الإصلاح إلى أفق الترميم، فما المراد بالمنهاج التربوي؟

يتميز معجم علوم التربية العدد 10 و9 من سلسلة علوم التربية بين الاستعمال الأنجلوساكسوني والتعريف الفرنسي الذي يستخدم مفهوم المنهاج الشكلي المعبر عن النوايا والإجراءات المحددة سلفا لأجل تهيئة أعمال بيداغوجية مستقبلية مما يجعل منه خطة عمل تتضمن الغايات و المقاصد والأهداف والمضامين والأنشطة التعليمية وكذا الأدوات الديدكتيكية ثم طرق التعليم و أساليب التقييم في حين يعيل الإستعمال الأنجلوساكسوني إلى الإستعمال الإجرائي للمفهوم باعتباره ليس أولا

في خضمه هذه السيرورة شهد الإصلاح نفسا جديدا سنة 2019 بعد تحويل الاختيارات الكبرى للرؤية الاستراتيجية إلى قانون إطار يجسد تعاقدا وطنيا يلزم الجمع بمقتضياته، وفي ضوء نتائج التقييمات الدولية وعلى رأسها البرنامج الدولي لتتبع مكتسبات المتعلمين و المتعلمات (PISA) و أيضا على إثر الدراسات التقييمية المحلية وخاصة البرنامج الوطني لتقييم المكتسبات (PNEA) ونتائج اختبارات التدريس وفق المستوى المناسب (TARL) ظهر بما لا يدع مجالا للشك تدني جودة منظومتنا التربوية من خلال مقارنتها بنظيراتها للبلدان المشاركة في الدراسات الدولية، والأنكى من ذلك هو نتائج التلاميذ التي لا ترقى إلى مستوى الأهداف المحددة في المنهاج التربوي المغربي في التقييمات المحلية و هو ما يقود إلى طرح السؤال حول أسباب تعثر الإصلاح التربوي رغم توسط أمد الخطة المرحلية ضمن سيرورة الإصلاح؟ فما المقصود بهذه الخطة المرحلية؟

يجيب وزير التربية الوطنية السابق، شكيب بنموسى في ورقة منهجية عامة أن خطة الإصلاح هي خارطة الطريق الممتدة من 2022 إلى 2026 وتنسج إلى: «إرساء نموذج جديد لتدبير الإصلاح، يعتمد على تقييم الأثر لدى المتعلم وعلى تقديم حلول وتدبير عملية لتحسين



كشئ مسبق عن العمل البيداغوجي، بل كشئ يعيش فعلا وواقعنا من طرف المدرس وتلاميذه في القسم ومن هذه الزاوية يعد المنهاج بالمعنى الأنجلوساكسوني تماثليا للسيرة الذاتية للشمس ومن المفارقة أن مفهوم المنهاج الخفي هو الذي يعطى مفهوم المنهاج مكانته في مجال العلوم الإنسانية بحسب «فيليب بيرنو»، فالمنهاج الخفي هو الجزء من التعلّمات التي لا تظهر في المقررات الدراسية وهي غير مبرمجة على الأهل بطريقة صريحة مما يجعلنا مباشرة أما سجل المفاهيم

الاشتبك مع موضوع المنهاج التربوي بات لا مناص منه سيما وأن بلدنا انخرطت في سيرورة الإصلاح التربوي بدءا بالرؤية الاستراتيجية 2015-2030 التي بلورها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي استنادا إلى مخرجات الهيئة الوطنية للتقييم حول تطبيق الميثاق الوطني للتربية و التكوين 2000-2013، كما عمدت الوزارة الوصية على القطاع إلى وضع مذكرة إطار رقم 15/99 بتاريخ 12 أكتوبر 2015 في شأن التنزيل الأولي للرؤية الاستراتيجية من خلال تفعيل التدابير ذات الأولوية التي تنظم في حافظة وفق 9 محاور تنفرع إلى 23 تدبيرا يروم معالجة الإشكالات الملحّة و ذات الرهانية.

عقبها أعدت الوزارة نفسها عام 2016 حافظة المشاريع المندمجة لتفعيل الرؤية الاستراتيجية و قد اشتملت 16 مشروعا مندمجا موزعا على ثلاث مجالات استراتيجية:

المجال الأول: الإنصاف وتكافؤ الفرص ب 6 مشاريع مندمجة.

المجال الثاني: الإرتقاء بجودة التربية والتكوين ب 6 مشاريع مندمجة.

المجال الثالث: الحكامة والتعبئة ب 4 مشاريع مندمجة.

في خضمه هذه السيرورة شهد الإصلاح نفسا جديدا سنة 2019 بعد تحويل الاختيارات الكبرى للرؤية الاستراتيجية إلى قانون إطار يجسد تعاقدا وطنيا يلزم الجمع بمقتضياته، وفي ضوء نتائج التقييمات الدولية وعلى رأسها البرنامج الدولي لتتبع مكتسبات المتعلمين و المتعلمات (PISA) و أيضا على إثر الدراسات التقييمية المحلية وخاصة البرنامج الوطني لتقييم المكتسبات (PNEA) ونتائج اختبارات التدريس وفق المستوى المناسب (TARL) ظهر بما لا يدع مجالا للشك تدني جودة منظومتنا التربوية من خلال مقارنتها بنظيراتها للبلدان المشاركة في الدراسات الدولية، والأنكى من ذلك هو نتائج التلاميذ التي لا ترقى إلى مستوى الأهداف المحددة في المنهاج التربوي المغربي في التقييمات المحلية و هو ما يقود إلى طرح السؤال حول أسباب تعثر الإصلاح التربوي رغم توسط أمد الخطة المرحلية ضمن سيرورة الإصلاح؟ فما المقصود بهذه الخطة المرحلية؟

يجيب وزير التربية الوطنية السابق، شكيب بنموسى في ورقة منهجية عامة أن خطة الإصلاح هي خارطة الطريق الممتدة من 2022 إلى 2026 وتنسج إلى: «إرساء نموذج جديد لتدبير الإصلاح، يعتمد على تقييم الأثر لدى المتعلم وعلى تقديم حلول وتدبير عملية لتحسين

## بريد العلم التربوي

### تنظيم الدورة الثالثة لورشات التكوين الفلسفي حول موضوع «الكونية متنازع فيها»



أما هو حميدو ديالو.

- الموضوع الثالث: يوم 13 نونبر 2024 حول «تحديات تدريس الفلسفة في العصر الراهن: كيف نكون لتلميذات وتلاميذ اليوم على التفكير النقدي والحكم المستقل؟» تحت إشراف الدكتور سعاد عياد.

- الموضوع الرابع: يوم 14 نونبر 2024 حول «مكانة النصوص في دروس الفلسفة: الوضع الحالي وأفاق التفكير» تحت إشراف الدكتورة يامنة أودجان.

وجدير بالذكر أن الدورة شهدت مشاركة أربعة وعشرين أستاذة وأستاذًا يمثلون جميع جهات المملكة، تم انتقاؤهم من طرف لجنة وطنية متخصصة بناء على الملفات المعدة من طرف المترشحين الذين حضروا بهذه المناسبة ليلة الفلسفة التي أقيمت بمقر رئاسة جامعة القاضي عياض بمراتش ليلة الأربعاء 13 نونبر 2024.

مراكش أسفي، والسيد سيلفان تروي، مدير المعهد الفرنسي الثقافي بمراتش، والأستاذ محمد موهوب عن جامعة القاضي عياض، وكذا الكاتب المغربي الدكتور ادريس اكسيكس.

وعرفت هذه الورشة الوطنية مناقشة مجموعة من المواضيع والتيمات، على مدار أربعة أيام، تتعلق بتدريس الفلسفة وذلك بإشراف وتأطير من متدخلات ومتدخلين وطنيين ودوليين متخصصين، وجاء برنامج هذه الدورة على الشكل التالي:

- الموضوع الأول: يوم 11 نونبر 2024 حول «تصور لدروس متالية في تدريس الفلسفة لتلاميذ الثانوي بالمغرب» تحت إشراف الدكتور محمد موهوب.

- الموضوع الثاني: يوم 12 نونبر 2024 حول «النزعة الربيعية المؤسسة للشك الفلسفي» تحت إشراف الدكتور

احتضنت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة مراكش أسفي خلال الفترة الممتدة من الإثنين 11 إلى الخميس 14 نونبر 2024، فعاليات الدورة الثالثة لورشات التكوين الفلسفي، وهي ملتقى تكويني يستهدف الرفع من قدرات مدرّسات ومدرسي التعليم الثانوي والأقسام التحضيرية للمدارس العليا في مجال تنمية التفكير الفلسفي، في علاقته بالممارسات بمختلف مجالات المعرفة العلمية والإنسانية والاجتماعية والفنية. وتنتمو ورشات هذه السنة حول موضوع «الكونية متنازع فيها en tension L'universel».

وقد ترأس الدكتور فواد شفيقي، المفتش العام للشؤون التربوية، الجلسة الافتتاحية لهذا الملتقى التكويني، والذي حضره كل من السيد مولاي أحمد الكريمي، مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة

### ورشة تكوينية جهوية بكلميم حول تسيير وتنشيط مراكز اللغات بالمؤسسات التعليمية

نظمت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة كلميم واد نون، يوم الثلاثاء 12 نونبر الجاري بكلميم، ورشة تكوينية جهوية حول تسيير وتنشيط مراكز اللغات بالمؤسسات التعليمية الثنائية، وذلك في إطار تنزيل المشروع الثامن المتعلق بتطوير النموذج البيداغوجي.

وتهدف هذه الورشة، التي حضر أشغالها السيد رئيس قسم الشؤون التربوية، ورئيس مصلحة الارتقاء بتدبير المؤسسات التعليمية بالأكاديمية، إلى المساهمة في مستوى الإقتان اللغوي للمتعلمين والمتعلمين بالجهة، وتشجيع الأساتذات والإساتذة العاملين في مجال تعليم اللغات على توجيه جهودهم بما يتناسب وحاجات المتعلمين ودوافعهم وأولوياتهم، بالإضافة إلى وضع آليات وهندسة تدبير هذه المراكز وتحديد برامج عمل لها.

وشكلت الورشة، التي شارك فيها المفتش الجهوي التخصصي للغة الفرنسية، ورؤساء المصالح المكلفة بالمجال التربوي، وبعثة من الأساتذات والأساتذة بالمديريات الإقليمية، مناسبة للتقاسم ولمناقشة مجموعة من القضايا التربوية المتعلقة بتطوير وتجويد اللغات عبر تسيير وتجيز هذه المراكز.

كما اختتمت أشغال الورشة التكوينية بإصدار توصيات تهم توفير الموارد البشرية اللازمة لتسيير وإدارة وتنشيط المراكز اللغوية، مع تخصيص تعويض وتحفيز للمتدخلين بها، وكذا إغناء العدة والعتاد المعلوماتي بهذه المراكز، وبرمجة تكوينات في مجال التنشيط التربوي، إضافة إلى إنشاء قاعدة بيانات على مستوى كل من المؤسسات التعليمية والمديريات الإقليمية والأكاديمية، فضلا عن تخصيص فضاء خاص للمراكز اللغوية بالمؤسسات التعليمية، وتوطين العتاد المعلوماتي الخاص بها، والبحث عن شراكات بين المديريات الإقليمية والمجالس المنتخبة وجهات أخرى، وإحداث لجنة إقليمية لتتبع وتنزيل مشروع مراكز اللغات.



### ذكرى المسيرة الخضراء.. أزيد من 30 ألف تلميذ في حفل كبير من تنظيم أكاديمية سوس ماسة



بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لانطلاق المسيرة الخضراء المظفرة، أشرف سعيد أمزازي، والي جهة سوس ماسة، عامل عمالة أكادير إداوتنان على إطلاق سلسلة من الأنشطة الاحتفالية بهذه المناسبة الوطنية المجيدة.

وفي هذا الصدد، أعطى الوالي، بحضور كريم أشنكلي، رئيس مجلس جهة سوس ماسة، و مصطفى بودركة، النائب الأول لرئيس مجلس جماعة أكادير، انطلاق مهرجان كرة القدم الشاطئية للأطفال بشاطئ أكادير، من تنظيم عصبة جهة سوس ماسة لكرة القدم، الذي شهد مشاركة أزيد من 1.000 طفل دون سن 12 من الذكور والإناث وذلك بهدف نشر قيم الرياضة وروح التعاون بين الأطفال.

كما ترأس والي الجهة، بمعية رئيس مجلس جهة سوس ماسة والنائب الأول لرئيس مجلس جماعة أكادير، «الحفل الوطني الكبير» الذي احتضنته ساحة الأمل والذي أشرفت على تنظيمه الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة، بمشاركة أزيد من 30.000 تلميذ وأولياء أمورهم والأطر التربوية بالجهة. وقد شهد هذا الحفل توزيع جوائز للأطفال التابعين للمديرية الإقليمية للتربية الوطنية لاطلا المتضررين من الفيضانات، تأكيدا على قيم التضامن والتآزر والدعم المجتمعي.



## الأمازيغية في «حديقة المطرقات» للضائفة الأوكرانية تيليزينكو



أعمالها بالملحوس غنى التاريخ والثقافة الأوكرانيين. وسجلت أن الثقافة المغربية الأمازيغية والأكرانية تتشابهان في عدد من الجوانب الفنية، ولا سيما الأشكال الهندسية المستعملة في الطرز على القماش. أشار إلى أن أولكساندرا تيليزينكو فنانة وباحثة إثنوغرافية وأستاذة في جامعة الصناعة البنكية للبنك الوطني الأوكراني وجامعة أوروبا الشرقية، حيث تدرّس على الخصوص «أسس الثقافة الوطنية». كما أنها عضو بالاتحاد الوطني للفنانين الأوكرانيين واللجنة الوطنية الأوكرانية لجائزة تاراس شيفشينكو منذ سنة 2016. وتتميز تيليزينكو بدراسة مختلف أوجه التشابه بين الزخرفة الشعبية الأوكرانية والأمازيغية، حيث تقدم بعدا فريدا وغنيا من خلال بحوثها ومشاركتها العديدة.

المعهد يسعى إلى تدعيم مختلف أوجه الشراكة الفنية والثقافية مع أوكرانيا. من جهته، عبر سفير أوكرانيا بالمغرب، سيرجي ساينكو، عن امتنانه للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية على تنظيم هذه التظاهرة الفنية، مشيرا إلى أن الفنانة تيليزينكو تجسد في مختلف أعمالها أفضل تقاليد وعادات فن الطرز الأوكراني. ولفت، في هذا الصدد، إلى أن فن الطرز جزء لا يتجزأ من حياة الفنانة الأوكرانية التي تؤكد من خلال أعمالها غنى الثقافة المحلية التي تشكلت على مر التاريخ من عبر مجموعة من القيم المادية والروحية.

أقيم أخيرا برحاب المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، معرض بعنوان «حديقة المطرقات» للفنانة الأوكرانية أولكساندرا تيليزينكو، وذلك بحضور ثلة من الباحثين وممثلي السلك الدبلوماسي المعتمد بالمغرب. ويروم هذا المعرض، الذي ينظمه المعهد بالشراكة مع سفارة أوكرانيا بالمغرب، ما بين 13 و15 نونبر الجاري، التعريف بفن الطرز على القماش من خلال مختلف أشكاله وألوانه البديعة. وفي كلمة بالمناسبة، أبرز عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أحمد بوكوس، أهمية هذا المعرض الذي يندرج في إطار الأنشطة الإشعاعية التي دأب المعهد على تنظيمها احتفاء بالثقافة الأمازيغية المغربية. وأشار إلى أن هذه التظاهرة الفنية تروم التعريف بالفن الأمازيغي وعلاقته بفن الطرز الأوكراني، لافتا إلى أن

## خبراء يتحدثون عن الترجمة بالمغرب وخارجه بين اللغة العربية أو اللغة الأمازيغية واللغات العالمية الأخرى

التي تعترى الترجمة الآلية من وإلى اللغة العربية، وسبل تحسينها.

وأستحضر المزروع، في تصريح صحفي بعض هذه الإكراهات التي تتمثل أساسا في الغنى الإشتقاقات والصرفي للغة العربية بما يطرح ذلك من صعوبات أمام المترجمين لتوخي الدقة والعمق، والافتقار إلى الأدوات التقنية الفعالة التي تمكن من تقديم ترجمة آلية مثلى من هذه اللغة واليها. ويتوزع برنامج هذه الندوة الدولية التي تعرف مشاركة أساتذة جامعيين وخبراء في الترجمة من المغرب، وفرنسا، وإيطاليا، وبلجيكا، على ثلاث جلسات علمية تناول العديد من المحاور التي تهم أساسا تأثير الذكاء الاصطناعي على الترجمة، والترجمة العصبية، والتحليل الآلي للنتون، والإنسانيات الرقمية.



الترجمة، ويطرحان بالموازاة مع ذلك تحديات على ممارستها تتعلق أساسا بالموازنة بين الموثوقية والدقة من جهة وسرعة تناقل المعلومات من جهة أخرى. وشهدت الحظيرة على أن ترجمة المحتويات الرقمية يجب أن تأخذ في الاعتبار تغير البيئات الثقافية بشكل يضمن وفاءها للمضمون والسياق الثقافي في آن، مبرزا في هذا الصدد أهمية تكوين مترجمين أكفاء على المستوى التقني ومركزين لدورهم الحاسم في المجتمع والمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم. من جهته، قال الأستاذ بكلية العلوم بجامعة محمد الأول بوجدة، عز الدين المزروع، إن هذه الندوة تشكل أيضا مناسبة لتسليط الضوء على الإكراهات

انطلقت أخيرا بالرباط، أشغال ندوة دولية تنظمها الهيئة الأكاديمية العليا للترجمة التابعة لأكاديمية المملكة المغربية، حول موضوع «ترجمة المحتوى الرقمي: استراتيجيات حول وممارسات»، وذلك بمشاركة خبراء وأكاديميين من المغرب والخارج. وحسب الجهة المنظمة، فإن هذه الندوة الدولية التي تنظم على مدى يومين، تأتي في وقت يشهد فيه العالم تحولات تكنولوجية متسارعة، جعلت من ترجمة المحتوى الرقمي ضرورة أساسية لتعزيز التواصل عبر الحدود اللغوية والثقافية، وعملية معقدة تستوجب مراعاة تعدد السياقات الثقافية. وقال منسق الهيئة الأكاديمية العليا للترجمة، عبد الفتاح الحجمري، في

كلمة افتتاحية بالمناسبة، إن هذه الندوة الدولية تشكل مناسبة للوقوف عند أبرز ما وصلت إليه الأبحاث العلمية في مجال الترجمة الآلية للنصوص بشكل عام، والمحتوى الرقمي بشكل خاص. وأبرز الحجمري أن المحتوى الرقمي بات يمس اليوم كل جوانب الحياة الإنسانية بدءا من مواقع التواصل الاجتماعي ومرورا بالتواصل والإخبار، وليس انتهاء بالموارد التربوية، وهو ما يضع الترجمة في صلب التواصل الشامل باعتبارها تضرمت ولوج المستخدمين إلى هذا المحتوى مع الوفاء للثقافة والقيم المحلية. وأشار إلى أن التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي يعيدان اليوم تعريف أدوار

## الأمازيغية في معرض الشارقة الدولي للكتاب



من جهة أخرى، تقدم أروقة دور النشر المغربية، كتاب «الإسلام والأمازيغية» للكاتب التجاني بولعالي، والذي يتناول القضية الأمازيغية وعلاقتها بالإسلام من خلال استعراض تراكمات معرفية ونتائج بحوث قام بها مثقفون سابقون، حيث عرضوا فيها مواقف وتوجهات متنوعة حول وضع الأمازيغية كهوية ثقافية ولغوية وتاريخية وواقع معيش.

وركز بولعالي في مؤلفه على تحليلين محوريين، الأول للباحث حسن إبلقاسم حول «الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية»، والثاني لعهد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أحمد بوكوس في ما يتعلق بالكتابة الأمازيغية. وتحت شعار «مغرب الثقافات في شارقة الكتاب»، يقدم المغرب على مدى 12 يوما برنامجا ثقافيا غنيا، يضم 107 فعاليات تغطي مجالات ثقافية وفنية وأدبية متنوعة بمشاركة 100 كاتب وأديب ونأشر، فضلا عن 10 جلسات للتعريف بالمطبخ المغربي. كما يتيح المعرض لاستكشاف التراث المغربي عبر ندوات وعروض مسرحية وفنية وحلقات نقاش وورشات للأطفال حول الزخرفة والنسيج، إلى جانب عرض 4000 عنوان من 25 دار نشر مغربية.

والثقافة، والفنون، والعادات الاجتماعية التي تميز المجتمعات الأمازيغية في المغرب. كما يستعرض الكتاب، الأبعاد التاريخية والحضارية التي شكلت هوية الأمازيغ، وكيف تأثرت الثقافة الأمازيغية وتداخلت عبر العصور مع الثقافات الأخرى، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها المنطقة.

أما العمل الثاني، فهو رواية «لبؤة حلحا» للكاتبة المغربية مليكة رتلان، والتي نقتب عميقا من خلال هذا المؤلف في ذاكرة منطقة حاحا بالمغرب، لتسلط الضوء على معاناة أهاليها من المغاربة الأمازيغ من غارات الجيش البرتغالي، محاولة أن تذكر الماضي الأليم لتبث رؤى جديدة عن ضرورة تعزيز الحساس الوطني، وجعل الماضي مشروعا أصيلا لاستشراف المستقبل. أما كتاب «الحياة الاجتماعية والسياسية للبربر»، وهو عبارة عن مجموعة من المحاضرات ألقاها روبرت مونتاني، بمعهد الدراسات الإسلامية، بكلية الآداب والعلوم بجامعة باريس، ويعد من المراجع الهامة التي تثير الطريق أمام المهتمين بمعرفة الأمازيغ، حيث يبحث الكتاب في العلاقة بين العرب والأمازيغ، ودور القبائل العربية في بناء الدولة الموحدة من خلال الشرعية المكتسبة من المرجعية الدينية.

هاجر الرازي

تعرض دور النشر المغربية للمشاركة في الدورة الـ 43 لمعرض الشارقة الدولي للكتاب التي تحضرها المملكة كضيف شرف، مجموعة مميزة من عناوين التي تعرف بالثقافة المغربية لاسيما في شقها الأمازيغية. وتسلط هذه المؤلفات، الضوء على الثقافة الأمازيغية المغربية التي تعد جزءا أصيلا من الهوية الوطنية للمملكة، حيث تعكس غنى وتنوع التراث المغربي العريق، الذي تمتد جذوره لألاف السنين.

وتتبع هذه الدورة من معرض الشارقة الدولي للكتاب، للزوار الفرص لاستكشاف مجموعة من العناوين التي تعد بوابة رئيسية للمهتمين بالبحث والفهم العميق للثقافة الأمازيغية. وفي هذا الصدد، يعتبر كتاب «من الثقافة المغربية الأمازيغية» لمؤلفه الزبير مهداد من العناوين المتكافئة الأساسية التي تشكل مصدرا هاما لأي قارئ مهتم بمعرفة الكثير عن ثقافة سكان الصحراء المغربية من الأمازيغ، إذ يسلط الكتاب الضوء على التراث الثقافي الأمازيغي في المغرب، من خلال تقديم لمحة شاملة عن مختلف جوانب هذه الثقافة، بما في ذلك اللغة،

## ملتقى الأجيال بجرسيف للتعريف بالمكون الورائني في الثقافة الأمازيغية

يحتضن المركز الثقافي والاجتماعي بمنطقة تمزراي صفصافات، جماعة تادرت (إقليم جرسيف)، يومي 23 و24 نونبر الجاري، فعاليات الدورة الرابعة لملتقى الأجيال، تحت شعار «دور الموروث الثقافي في تلاحم الأجيال من أجل التنمية».

وحسب جمعية أمل الصفصافات، المنظمة لهذا الحدث الثقافي، بشراكة مع النسيج الجمعي المحلي، ووزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة، فإن الملتقى يشكل مناسبة لتعريف الأجيال اللاحقة بالموروث الثقافي والفني لأبائهم وأجدادهم. ويعد هذا الحدث أيضا، فرصة للتعريف بالمكون الجهوي الورائني في الثقافة الأمازيغية، والتعريف بالتقاليد والفن والصناعة التقليدية لأيت وراين على المستوى الجهوي والوطني، وسيعرف هذا الملتقى، تقديم لوحات فنية من التراث الثقافي الشعبي المحلي (أحيدوس، والركادة، والعلاوي)، وتنظيم ندوات تقارب مواضيع من قبيل «المقاومة في قبائل آيت وراين»، و«دور اللغة الأم في حفظ التراث الثقافي لأيت وراين»، و«التشخيص التراثي والتنمية المستدامة»، وكذا «الموارد الطبيعية بحوض مللو، بين متطلبات التنمية وإكراهات التدبير».

كما ستعرف هذه التظاهرة، تنظيم أنشطة متنوعة لفائدة الأطفال وتلاميذ المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى مسابقات ثقافية ورياضية. وسي نظم على هامش الملتقى، معرض للفن التشكيلي بمشاركة فنانين تشكيليين محليين، وآخر للمنتجات المحلية للتعاونيات والجمعيات بالإقليم.

## هذا ما قامت به القبائل الأمازيغية في معركة الهري..

الحكيمة لجلالة الملك، مشيرا إلى أن هذه الانتصارات أسفرت عن اعتراف العديد من الدول والقوى الدولية بسيادة المغرب على صحرائه. وأضاف الكثيري أن هذه الانتصارات الدبلوماسية تكلفت بفتح العديد من الدول قنصليات وتمثليات لها بمدينة العيون والداخل بالصحراء المغربية، والتي وصل عددها إلى 30 قنصلية وتمثيلية، منها 17 بمدينة الداخلة. وسلط الكثيري الضوء على خصال الشهيد موحا أوجمو الزياتي، أحد أبرز رموز الكفاح الوطني، الذي بدأ جهاده بمجرد أن شرعت جيوش الاحتلال في التغلغل في مدينتي وجدة والدار البيضاء سنة 1907، مذكرا بأنه منذ هذا التاريخ سارع البطل الوطني إلى تنسيق إرسال قواته المناصرة ومساندة مقاومة قبائل الشاوية للمشاركة في المعارك ضد القوات الفرنسية سنة 1908.

وفي العام 1912 ساهم موحا أوجمو ورجاله بفعالية في معركة «عين الزحليكة»، وذلك في فاتح أكتوبر، رافضا بذلك كل العروض المغربية من طرف المحتل الفرنسي. وأضاف الكثيري أنه بعد تمكن قوات الاحتلال الفرنسي من السيطرة على مدينة خنيفرة، أقام المجاهد الباسل من منطقة الأطلس المتوسط، موحا أوجمو الزياتي، معسكره بالقرب من قرية الهري، على بعد حوالي خمسة عشر كيلومترا من خنيفرة، متوقفا عند تفاصيل القزيمة الساحقة التي منيت بها قوات الاحتلال خلال هذه الملحمة المجيدة. وتكبدت قوات الاحتلال، بعد هذه المعركة العنيفة في الهري، خسائر فادحة في العتاد والأرواح البشرية، حيث قتل 700 جندي و33 ضابطا. وأضاف أن المرحوم موحا أوجمو الزياتي ورجاله غنموا كمية كبيرة من الأسلحة كانت بحوزة قوات الاحتلال، منها مدافع ورشاشات وعدد كبير من البنادق والخرابيش. وشدد السيد الكثيري على أهمية هذه الملحمة الوطنية التاريخية التي قادتها قبائل زيان ضد المستعمر رغم كثرة قواته وتفوقه العسكري، مشيرا إلى أن الأمر يتعلق بمرحلة مجيدة من تاريخ النضال الوطني للتحري من نير الاستعمار ودرس عظيم في الوطنية للأجيال الصاعدة تستلهم منه للمساهمة بنفسه الثماني في مسيرة التنمية والتقدم التي تعيشها المملكة تحت القيادة المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

ونتم في ختام هذا المهرجان الخطابي تكريم 8 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اعترافا بخدماتهم الجليلة وأعمالهم البطولية في سبيل الوطن، وكذا توزيع إعانات مالية على عدد من قدماء المقاومين وأرامل المتوفين منهم.

التحرير، مصطفى الكثيري، إن الاحتفال بالذكرى 110 لمعركة الهري، والتي تتزامن مع الذكرى الـ 49 للمسيرة الخضراء المجيدة، يعد مناسبة للتذكير بالقيم الوطنية والتفاني والشجاعة التي قدمها الوطنيون من أبناء قبائل زيان والقرى المجاورة لها خدمة للوطن والقيم العليا للأمة. وأضاف الكثيري أن الاحتفاء بهذه الذكرى المجيدة، يعد مناسبة سانحة لتجديد التأكد من هذه التعبئة المستمرة والتحنن الموصول لسائر فئات وشرائح المجتمع والقوى الحية والشعب المغربي قاطبة وراء جلالة الملك محمد السادس، من أجل الترافع عن القضية الوطنية الأولى، قضية الوحدة الترابية.

وفي هذا السياق، ثمن المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، عاليا، الانتصارات الدبلوماسية المتتالية التي حققتها المملكة تحت القيادة

خلد سكان إقليم خنيفرة، منتصف الأسبوع الماضي بمنطقة الهري، وفي مقدمتهم أسرة المقاومة الوطنية، بالذكرى 110 لمعركة الهري الخالدة، التي تحصد محطة مضنية في مسار المقاومة الباسلة، التي قادها البطل المقاوم موحا أوجمو الزياتي رفقة أهل زيان بالأطلس المتوسط والقبائل الأمازيغية المجاورة.

وتتميز المهرجان الخطابي، المقام بمناسبة تخليد هذه الذكرى، بحضور المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مصطفى الكثيري، وعامل إقليم خنيفرة محمد عادل إهوران، ورئيس المجلس الإقليمي لخنيفرة، ورئيس جماعة الهري، وعدد من قدماء المحاربين وأعضاء من أسرة المقاومة الوطنية، بالإضافة إلى شخصيات مدنية وعسكرية، إلى جانب منتخبين محليين. وقال المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش



## أسعار النفط تواصل الارتفاع امام توقف الإنتاج في بعض الحقول النفطية

وارتفعت أسعار الخامين القياسيين بأكثر من دولارين للبرميل في الأيام السابقة، بعد إعلان شركة إكوبور النرويجية عن توقف الإنتاج في حقل يوهان سفيردروب، أكبر حقل نفط في غرب أوروبا، بسبب انقطاع الكهرباء. وأوضح المتحدث باسم الشركة أن العمل جار لاستئناف الإنتاج، لكن لم يتم تحديد موعد دقيق لذلك. وفي السياق ذاته، أعلنت وزارة الطاقة في كازاخستان أن حقل تنغيز النفطي، أكبر حقل في البلاد والذي تديره شركة شيفرون الأمريكية، خفض إنتاجه بنسبة تتراوح بين 28 و30 بالمائة بسبب أشغال الصيانة الجارية، مما ساهم في تقليص الإمدادات العالمية.

واصلت أسعار النفط تحقيق مكاسب مدفوعة بتوقف الإنتاج في حقل يوهان سفيردروب النفطي بالنرويج، وتزايد المخاوف بشأن التطورات الجيوسياسية. وزادت العقود الآجلة لخام برنت للتسليم في يناير 15 سنتا أو 0.2 بالمائة إلى 73.45 دولار للبرميل، في حين ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي تسليم دجنبر 15 سنتا أو 0.2 بالمائة إلى 69.31 دولار للبرميل. وارتفع عقد خام غرب تكساس الوسيط لشهر يناير الأكثر تداولاً بـ13 سنتا أو 0.2 بالمائة إلى 69.30 دولار.



## على هامش مؤتمر كوب 29

# خبراء يؤكدون أن المغرب مثال يحتذى به في مجال التكيف مع المناخ

واعتبر أنه بات من الضروري مباشرة تدخلات تأخذ بعين الاعتبار الترابط بين العناصر الأربعة التي تطرق لها تقرير الشبكة وهي المياه والطاقة والغذاء والنظم الإيكولوجية. ودعا في هذا الصدد، إلى «شراكة مثبته» بين المجتمع المدني والقطاع الخاص والحكومات، فضلا عن مشاورات بين العلماء وصناع القرار، مؤكدا على ضرورة تطبيق نتائج الأبحاث التي تجرى داخل المختبرات على نطاق واسع إذا كانت تخدم هذا الموضوع.



أكد عضو شبكة خبراء البحر الأبيض المتوسط حول المناخ والتغير البيئي، محمد عبد المنعم، أن المغرب يعد مثالا يحتذى به بالنسبة لدول جنوب البحر الأبيض المتوسط في مجال التكيف مع المناخ. وأضاف السيد عبد المنعم، في تصريح إعلامي على هامش أنشغال مؤتمر المناخ (كوب 29)، أن «المغرب بلد رائد، ويعد مثالا يحتذى به بالنسبة لبلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط في مجال التكيف مع المناخ، لا سيما في مجال الطاقات النظيفة، وترشيد استعمال المياه».

كما حث السيد عبد المنعم، الذي كان مستشارا لدى المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) خلال الفترة من 2016 إلى 2023، على إجراء دراسات حول تأثير المشروعات البيئية قبل تنفيذها. يذكر أن الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب29)، المنعقدة من 11 و22 نونبر الجاري، تسلط الضوء، بالأساس على التمويل المناخي نظرا للحاجة إلى تمكين جميع البلدان من تقليص انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري وحماية الأرواح وسبل العيش في مواجهة الأثر المتفاقمة للتغير المناخي، وخاصة بالنسبة للمجتمعات الضعيفة.

المناخية أثرت بشكل كبير على المياه والطاقة والغذاء والنظم الإيكولوجية في حوض البحر الأبيض المتوسط، ولا سيما في جنوب وشمال إفريقيا، لافتا إلى أن «حجم هطول الأمطار انخفض بشكل كبير، كما أن فترات الجفاف أصبحت أطول في المنطقة المغربية، بالإضافة إلى ارتفاع درجات الحرارة بشكل ملحوظ في مصر، كما ارتفع منسوب مياه البحر في بعض المناطق الساحلية كمنطقة دلتا النيل في مصر». وأضاف أن كل هذه العوامل أدت إلى تغيرات «كبيرة» على مستوى الغذاء والمحاصيل الزراعية والإنتاج الحيواني والحياة اليومية لسكان منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وأضاف الخبير، الذي اشتمل مع الوكالة الأمريكية للتنمية بالمغرب في الفترة من 1986 إلى 1990، أن «المملكة تمر أحيانا بظروف مناخية صعبة، لكنها تعرف كيف تواجهها». وأكد السيد عبد المنعم، عقب ندوة خصصت لتقديم تقرير شبكة خبراء البحر الأبيض المتوسط حول المناخ والتغير البيئي حول موضوع الترابط بين تغير المناخ والمياه والطاقة والغذاء والنظم الإيكولوجية في حوض البحر الأبيض المتوسط، أن المغرب، الذي تعد إجراءاته المناخية «جديرة بالثناء»، يشكل نموذجا لبلدان أخرى.

وأشار المستشار المستقل إلى أن «التغيرات

## بعد القرار الحكومي بتسهيل الاستيراد زيت الزيتون

# جمعيات حماية المستهلك توصي بالمراقبة الدقيقة لتفاديا للغش والتدليس

الغش والمتاجرة غير الشريفة بها تكون بغرض تمويه المستهلك والتلاعب به، وهنا تكمن بداية الغش. لذلك، يجب الحذر. وضبط مسارات التتبع والتعقب (traçabilité) عنصر لازم لتجنب ممارسات تُضر بالمنافسة كما تمس بالمستهلك.

يرى وديع مديح، خبير في قانون حماية المستهلك رئيس مؤسس «جمعية حماية المستهلك UNICONS» بالدار البيضاء، أن «التزوير والتدليس والمضاربة بممارسات غير قانونية قديمة، ولا تعد وليدة اليوم، كما أنها ليست نتاج موسم فلاحى ضعيف الغلة أو قليل الإنتاجية».

وقال مديح في تصريح إعلامي: بالنسبة إلينا كمستهلكين مغاربة، فإن زيت الزيتون كمادة غذائية حيوية في معظم الموائد دائما ما ارتبطت في المخيال الجماعي بشراء الزيت مباشرة من المعصرة أو من المنتج، مبرزا أن ذلك يطرح «إمكانية/احتمالية أن تكون المعاصر لا تحترم حقوق المستهلك أو تسهم في ممارسة تجارية غير قانونية ببيعها زيت زيتون مجهولة المسار والمنشأ».

تبعاً لذلك، أكد الخبير في قانون حماية المستهلكين أن «الإشارة إلى منشأ الزيت ومصدرها أثناء عملية بيع/اقتناء المنتج سلسلة مسار التوزيع والتسويق، أمر يجعل المستهلك وأغيا أكثر بحقوقه ومسؤولياته»، ناصحا أن يتم «اقتناء منتج له ضمانات مكتوبة في بطاقة تكون ملصقة عليه أو مرفقة به».

كما أبرز مديح أن «المواد الغذائية الاستهلاكية بطبيعتها تستلزم الإطمئنان لعلامة السلامة الصحية للمنتجات ومسارات المراقبة التي يضمنها المكتب الوطني المختص، كما أنها مسؤولة المورد وتضمن حماية للمستهلك وترفع من مزايا المنتج في السوق»، حاثا على ضرورة ضبط مسارات سلسلة التوريد حتى في عملية الترخيص لاستيراد زيت الزيتون البكر الممتاز.



«المغاربة يجب أن يتمتعوا بثقافة استهلاكية عالية تدفعهم إلى عقلنة الاختيارات الاستهلاكية، وهو ما يجنبهم، حين معرفتهم بالمعلومات الدقيقة عن المنتج ومساره، مغية اكتنازه أو اللهفة على شرائه بما قد يزيد من رفع الأسعار». وأجمل بوقنطار بأن «مصدر زيت الزيتون ومسار إنتاجها في غاية الأهمية، سواء تلك التي تنتجها محليا أو المستوردة، وأغلب عمليات التمويه أو التدليس أو محاولات

بعد قرار الحكومة فتح الباب أمام «تسهيل استيراد زيت الزيتون» في محاولة لضبط أسعاره في الأسواق المحلية وتجنب حدة الغلاء الذي جعل هذه المادة الغذائية الحيوية بعيدة عن موائد عدد من المستهلكين ذوي الدخل المنخفض، طرحت جمعيات حماية المستهلك بالمغرب إشكالية التسويق، محذرة من مضاربات الغشيين وشبكات المحتركين الذين يستغلون قلة المنتج وغلة هذه السنة لمزيد من التدليس والغش.

في هذا الإطار، نبهت الإطارات المدنية المدافعة عن «حقوق المستهلك» في المغرب إلى ضرورة «مراقبة دقيقة لمسارات زيت الزيتون»، سواء المحلية المنتجة بمناطق مغربية أو المستوردة، معتبرة أن «تبيان معطيات بلد أو منطقة المنشأ أو الإنتاج مع خصائص المنتج بوضوح، يساعد المستهلك على عقلنة اختياراته الاستهلاكية».

ويبعده عن السقوط في فخ شبكات الغش والتدليس التي تستغل ظرفية شح الإنتاج. ولمواجهة ارتفاع أسعار زيت الزيتون، التي تجاوزت في المعدل المتوسط 100 درهم خلال هذا الخريف، كانت الحكومة المغربية قد أقرت، أكتوبر الماضي، المرسوم رقم 2.24.960 الذي سيتم بموجبه «وقف رسم الاستيراد المفروض على زيت الزيتون البكر وزيت الزيتون الممتاز» إلى غاية 31 دجنبر 2024، على أن «يطبق توقيف رسم الاستيراد في حدود 10 آلاف طن».

شدد عبد الرزاق بوقنطار، الكاتب العام للجامعة الوطنية لجمعيات المستهلك بالمغرب، في أحد خرجاته الإعلامية على أهمية «تأكد المستهلك المغربي من مصدر زيت الزيتون قبل أن يعهد إلى اقتنائها»، لافتا إلى ضرورة «إشراك الجمعيات المهنية وتلك المعنية بحماية المستهلك في مسار وصول الزيتون المستوردة إلى أسواق المغرب».

وبينما أكد رئيس جمعية حماية المستهلك بالمحمدية، ضرورة «ضبط مسار زيت الزيتون من إنتاجها وصولا إلى المستهلك مرورا بعمليات استخلاصها في المعاصر التقليدية أو العصرية في احترام لضوابط السلامة الغذائية»، شد على أن

## «البلاك فرايدي» بألمانيا تكبد التجار خسائر مالية تجاوزت 5.5 مليار أورو



أن تحقق المزيد من الأرباح، في حال تجنبها الدخول في حروب الأسعار هذه. وستنظم «البلاك فرايدي» هذه السنة، المفهوم الذي ظهر أول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية خلال سنوات 1950، يوم الجمعة 29 نونبر 2024.

كبير خلال الأسابيع الثلاثة التي تسبق هذه الأيام الترويجية، وأسبوعين بعدها. وأشارت الدراسة إلى أن تجار التقسيط يدخلون في منافسة شديدة تدفعهم إلى تقديم خصومات غالبا ما تكون غير مربحة، مؤكدة أن بعض المقاولات كان من الممكن

تكبد التجار الألمان السنة الماضية، خسائر مالية تقدر قيمتها بحوالي 5.5 مليار أورو خلال فترة الجمعة السوداء، أو ما يسمى بـ «البلاك فرايدي»، وهي من أبرز الأيام التجارية العالمية التي تنظم كل جمعة أخيرة من شهر نونبر. وحسب دراسة نشرتها المجلة الأسبوعية الألمانية «دير شبيغل» في عددها الأخير، بلغ حجم خسائر إيرادات الأيام التي سبقت «البلاك فرايدي» وبعدها، 5.5 مليار أورو، رغم أن المبيعات وصلت إلى 5.8 مليار أورو خلال هذه الفترة، مقارنة بيوم عادي في تجارة التقسيط، والذي لا تتجاوز عائداته 2 مليار أورو. وتشير الدراسة ذاتها إلى أن المبيعات ارتفعت يوم 24 نونبر الماضي، الجمعة السوداء، من 150 إلى 200 في المائة، غير أنه إذا ما تم الأخذ بعين الاعتبار، الفترات السابقة واللاحقة لهذا اليوم، فإن صافي الزيادة اقتصر فقط على 7 في المائة». وتفسر هذه النتائج بتأجيل المستهلكين لمشترياتهم، حيث يوجهون إنفاقهم نحو الأيام الرئيسية لفترة «البلاك فرايدي»، وهي الجمعة، والأثنين الإلكتروني، والأثنين الموالي، مما يؤدي إلى تراجع الطلب بشكل

## ارتفاع أسعار الذهب وتراجع الدولار الأمريكي



ارتفعت أسعار الذهب إلى أعلى مستوى في أسبوع، يوم الثلاثاء، بدعم من تراجع الدولار الأمريكي بينما تنتظر السوق تعليقات من مسؤولي مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) للحصول على إشارات بشأن مسار أسعار الفائدة الأمريكية. وارتفع سعر الذهب في المعاملات الفورية 0.4 بالمائة إلى 2623.54 دولار للأوقية (الأونصة)، وهو أعلى مستوى منذ 12 نونبر الجاري. وصعدت العقود الآجلة الأمريكية للذهب 0.5 بالمائة إلى 2627.60 دولار للأوقية. ويؤدي ضعف الدولار إلى انخفاض تكلفة الذهب بالنسبة للمشتريين من حاملي العملات الأخرى.

# قمة مجموعة العشرين تنطلق في البرازيل تحت وقع خلافات جيوسياسية بالجملة

الأحفورية والمعارض للنهج التعددي، وجه بايدن رسالة إلى خلفه خلال زيارة قام بها لمنطقة الأمازون البرازيلية، إذ أكد أن «لا أحد يمكنه إعادة عقارب الساعة إلى الوراء» في ما يتعلق بـ «ثورة الطاقة النظيفة». ودافع في قلب الغابة الاستوائية في ماناوس عن حصيلته في مكافحة الاحتباس الحراري، مؤكدا أن هذه الظاهرة «ربما تكون التهديد الوجودي الوحيد لكل دولنا وللبشرية جمعاء».

ولا يشكل ملف المناخ التحدي الأكبر لهذه القمة، وإنما أيضا التطورات الأخيرة في الحرب الأوكرانية الروسية، إذ شهدت العديد من المدن والبلدات الأوكرانية نهاية الأسبوع المنصرم، إحدى أخطر الهجمات الروسية على الإطلاق منذ بدأ الغزو الروسي على أوكرانيا.

وحذرت الرئاسة الفرنسية من أنها «سعارض بحزم أي تراجع في الخطاب» موازة لذلك أعلنت تقارير لم ينفيها أو يؤكدتها البنتاغون، حول سماح الإدارة الأمريكية لكيف باستخدام صواريخ بعيدة المدى سلمتها إياها لضرب عمق الأراضي الروسية.

وبعيدا عن النقاط الخلافية الكبرى، يأمل الرئيس البرازيلي اليساري لويس إيناسيو لولا دا سيفا الذي يستضيف القمة أن يسجل نقاطا في الملفات الاجتماعية، وهو المروج لمفهوم «الجنوب الشامل» والمدافع عن الطبقات الأكثر فقرا. وكشف لولا مساء الأحد في مقابلة أجرتها معه شبكة «غلوبو نيوز» البرازيلية بأنه يعتزم طرح النزاعات جانباً «وإلا فلن نناقش المسائل الأخرى التي تهم الفقراء، المسيبيين في العالم»، ويسعى الرئيس البرازيلي، وهو عامل سابق ومنحدر من عائلة فقيرة، إلى إطلاق ما أسماه «تحالفا عالميا ضد الجوع والفق».



الخوض في التفاصيل. وتمثل مجموعة العشرين المؤلفة من 19 دولة إضافة إلى الاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي، 85% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي و80% من انبعاثات غازات الدفيئة في العالم. وعند أبواب الولاية الجديدة للرئيس الأمريكي الجمهوري المؤيد للطاقت

تنعقد قمة مجموعة العشرين في البرازيل على وقع خلافات عدة من بينها مفاوضات باكو من أجل المناخ، والهجوم الروسي العنيف على أوكرانيا إضافة إلى حرب غزة، ما يعزز المخاوف من أن التباين في المواقف ستتفاقم. وانطلقت الاثنين (18 نوفمبر 2024)، قمة مجموعة العشرين في ريو دي جانيرو، في ظروف شديدة الحساسية وعلى وقع تطورات متعاقبة شهدتها الأيام القليلة الماضية سواء تلك المتعلقة بملف المناخ أو بالحرب الدائرة في الشرق الأوسط وفي أوكرانيا. ومن ثم، تعززت الشكوك حول مدى إمكانية التوصل إلى تفاهم حول بيان ختامي بحلول الثلاثاء، موعد ختام القمة.

ويسعى رؤساء دول وحكومات القوى الاقتصادية الكبرى المتطورة والناشئة، وفي طليعتهم الرئيس الأمريكي جو بايدن في أواخر ولايته ونظيره الصيني شي جينبينغ الحاضر في القمة، إلى إحراز تقدم حول مسألة تمويل سبل التصدي للتغير المناخي. وقيل أنطلاق القمة، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأحد، قادة الدول العشرين إلى الاضطلاع بدورهم «القيادي» والقيام بـ «تسويات» تسمح بتحقيق «نتيجة إيجابية في مؤتمر كوب-29» حول المناخ المنعقد في باكو. وحيث المفاوضات حول هذه المسألة متعقدة منذ أسبوع، خاصة مع انسحاب الوفد الأرجنتيني منها. بينما يلف الغموض الموقف الذي سيعتمده الرئيس الأرجنتيني خافيير ميلي الليبرالي المتطرف والمشكك في حقيقة التغير المناخي. وقال رئيس الوفد الأرجنتيني إلى القمة فيديريكو بينيدو لوكالة فرانس برس إن يونوس إيريس قدمت بعض الاعتراضات ولن توقع «بالضرورة» النص، بدون

# مآزق العيش المشترك موضوع ندوة حول الفلسفة والحرب

## الحسيمة.. عرض فيلم «المسيرة الخضراء» بالمدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية



### فكري ولدعلي الحسيمة

في أجواء مفعمة بالروح الوطنية ووفاء لروح «المسيرة الخضراء» المظفرة، واحدة من الملامح التاريخية التي أبدعها جلاله المغفور له الملك الحسن الثاني، طيب الله ثراه، تابعت جموع غفيرة من طلبة المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية، اليوم السبت، فيلماً تدور قصته حول «المسيرة الخضراء».

الفيلم من توقيع المخرج السينمائي يوسف بربط، وتحكي قصته أحداث ووقائع المحطة التاريخية «المسيرة الخضراء المظفرة» من خلال تسليط الضوء على مختلف الجوانب المميزة لهذه الملحمة التاريخية، التي تعتبر مفخرة لكل المغاربة ومصدر اعتزاز لهم.

جدير بالذكر أن العرض السينمائي السالف الذكر نظم من طرف جمعية الريف للسينما والتثقيف الثقافي والعمل الاجتماعي، وتنسيق مع جمعية طلبة المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية، بهدف ترسيخ القيم الوطنية والتذكير بأبرز المحطات التاريخية التي عرفتها بلادنا، والتي تجسد اليوم في استحضار ملحمة «المسيرة الخضراء المظفرة».

وفي هذا السياق، أكدت الدكتورة خديجة جويبي، مديرة المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية، أن النشاط يندرج في إطار الأنشطة السنوية التي سطرته جمعية الطلبة بالتنسيق مع باقي الفعاليات المدنية، من خلال الوقوف على الملحمة التاريخية «المسيرة الخضراء». كما ثمنت الدكتورة جويبي الدور الهام لمثل هذه الأنشطة في تثبيت القيم الوطنية والتعرف على التاريخ الوطني المغربي.

من جهته، عبر السيد أحمد أشرفي، المدير الإقليمي لوزارة الثقافة بالحسيمة، عن سعادته بحضور هذا النشاط المميز لا سيما أنه يندرج في إطار الأنشطة المخلدة لتكري «المسيرة الخضراء» وعيد الاستقلال. وأكد على استعداداته للانفتاح على الفعاليات الطلابية في المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية من خلال تنظيم أنشطة وفعاليات ثقافية.

بدوره، أكد إدريس الشتيوي، رئيس جمعية الريف للسينما والتثقيف الثقافي والعمل الاجتماعي، على أن «المسيرة الخضراء المظفرة» تمثل ملحمة تاريخية مغربية ومحطة فاصلة في تاريخ استكمال الوحدة الترابية.

وأشار الشتيوي إلى موعد مستقبلي سيتم خلاله تنظيم أنشطة جموعية خاصة في المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية، بالتنسيق مع جمعية الطلبة، سعياً للرفق بالمستوى التحصيلي للطلبة عبر أنشطة متنوعة وموازية.

وفي ختام هذا النشاط الوطني والثقافي، الذي اتسم بتفاعل الطلبة الحاضرين سواء مع الفيلم الذي تم عرضه أو مع باقي الفقرات، قدم طلبة منتظمون للجمعية المحلية بالمدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية فقرات فنية من التراث الفني المغربي. الحسيمة.. عرض فيلم «المسيرة الخضراء» بالمدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية

والزمن لبيتر سلوتردايك، تتبع مفهوم الغضب والتحول التي عرفها عبر التاريخ الإنساني بدءاً بالأساطير اليونانية مع أخيل وصولاً إلى الأزمنة الحديثة. وحاول د. عز الدين العمراوي (أستاذ الفلسفة بالكلية المتعددة التخصصات بالناظور) من جانبه النظر في حالة الطبيعة، والجواب عن السؤال عما إذا كانت حالة احتراب دائم، انطلاقاً من مقارنة أجراها بين هوبز وروسو. كما حاول د. يوسف أشلحي (الفلسفة بالكلية المتعددة التخصصات بالناظور)، مستلهماً فلسفة جوديث بتلر، الحديث عما سماه كوجيطو النفى، أي لماذا الحياة على انقراض الإمامة؟ وقد أظهر أن الحرب هي حالة نفى لأفراد مهمشين مقابل اعتراف لجزء من الناس بأنهم أكثر استحقاقاً للحياة.

وخلال الجلسة الثانية من اليوم نفسه، قدم د. عز العرب لحكيم بناني مداخلة تناول فيها الطرق التي يمكن من خلالها ممارسة الحرب بشكل سلمي، شريطة أن لا ينظر إلى السلام باعتباره غاية، بل هو مجرد وسيلة لتحقيق مجتمع عادل، بحيث يتجنب الصراع العنيف ويستبدله بأدوات سلمية فعالة في تغيير الأنظمة والسياسات الظالمة. وفي المداخلة الثانية، تطرق د. عبد المجيد باعكريم إلى موضوع الحرب من وجهة نظر استيمولوجية ترى أن الإنسان، باعتباره «خالقاً»، قد تطور من حالة أولية من الحرب والفوضى (الكابوس) إلى حالة النظام (الكوسموس). في البداية كانت الفوضى نتيجة غياب الفهم المنظم والمعايير الأخلاقية، لكن مع تطور الفلسفة والعلم والنظم الاجتماعية، نجح الإنسان في بناء نظام متوازن يعكس مستوى متقدماً من المعرفة، حيث يسعى للحفاظ على السلام وتجنب العودة للفوضى.

وانتهت اشغال الندوة بقرارة كلمة الفنان أسامة أيت واهي، صاحب اللوحة، أشار فيها إلى الكيفية التي حاول من خلالها أن يعبر عن مفاهيم الحرب والسلطة والخوف والأمل، من خلال استحضار رموز هذه المفاهيم والتعبير عنها بواسطة الألوان والأشكال، وقد كانت كلمته بمثابة مداخلة ملخصة لكل ما جرى خلال الندوة.



نظمت شعبة الفلسفة، بالتعاون مع مجتمع الخطاب وتكامل المعارف وماستر الفلسفة المعاصرة، مفاهيم نظرية وعملية، ندوة حول موضوع «الفلسفة والحرب: مآزق العيش المشترك»، بالكلية المتعددة التخصصات بالناظور، التابعة لجامعة محمد الأول، وقد جرت أشغال هذه الندوة يومي الأربعاء والخميس 13 و14 من الشهر الجاري، بقاعة العروض والندوات التابعة للكلية.

ابتدأت أشغال هذه الندوة يوم الأربعاء على الساعة التاسعة والنصف صباحاً بكلمة افتتاحية ألقاها كل من السيد عميد الكلية ورئيسة شعبة الفلسفة ومدير مختبر المجتمع والخطاب وتكامل المعارف ومسئول ماستر الفلسفة المعاصرة، وانطلقت الجلسة الأولى مباشرة بعد هذه الكلمة، بمداخلتين للأستاذين محمد حجاوي (الكلية المتعددة التخصصات بالناظور) وفريد لمريني (الكلية المتعددة التخصصات بالناظور- جامعة محمد الأول).

وفيما يخص المداخلة الأولى، فقد تطرق د. حجاوي إلى موضوع التبرير الأخلاقي للحرب، ليبين أن الحرب ليست دائماً شرًا، بل هي من طبيعة الإنسان، أي أن الحرب واللجوء إلى القوة مسألة حيوية للحفاظ على الذات، غير أن هذا لا يمكن أن يبرر الحروب والصراعات المجنونة؛ أما فيما يخص المداخلة الثانية، فقد حاول د. لمريني أن يبين بأن الإكتفاء بالمقاربة الفلسفية وحدها قد لا يساعدنا لفهم حقيقة العنف أو الصراع، بل لابد وأن نستعين أيضاً بالمقاربات الأنثروبولوجية والسيكولوجية حتى نحيط بالموضوع من كل جوانبه، كما أن التمييز بين عنف مشروع وآخر غير مشروع قد لا يساعدنا على فهم أشكال أخرى من العنف، ومنها العنف المستباح.

وفي الجلسة المسائية، حاول د. مروان الحميداني (كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس - جامعة مولاي إسماعيل) أن يقارب موضوع الحرب بالتركيز على مفهوم الهوية، انطلاقاً من تصور جوديث بتلر التي تربط بين ممارسة

السلطة والهوية الجسدية، باعتبار أن ما تستهدفه السلطة هو التحكم في الجسد وترويضه، لذلك فالقوانين دائماً ما تكتب على الأجساد. وفي المداخلة الثانية، أقت الأستاذة زهرة شلاط (الكلية المتعددة التخصصات بالناظور-جامعة مولاي إسماعيل) مداخلتها باللغة الفرنسية، حاولت فيها أن تقارب ظاهرة الحرب باعتبارها ظاهرة بشرية خالصة، متصلة أساساً بالخوف وخيبة الأمل. وخصوصاً د. يوسف أفرقاش المداخلة الثالثة للنظر في التماثل بين مفاهيم الحرب والسلطة والطاعة، وخلص من ذلك إلى أن الممارسة السياسية هي في الأصل ممارسة حربية (الغزوات والانقلابات)، حتى وإن اتخذت صورا سلمية في ظاهرها (النظم التي تتلو الغزوات والانقلابات والتي يتوجب على الناس طاعتها).

وفي اليوم الثاني، وضمن أشغال الجلسة الأولى، حاول د. توفيق فلانزي (الأستاذ بالمدرسة العليا للأستاذة بمكناس - جامعة مولاي إسماعيل)، في مراجعته النقدية لكتاب الغضب

## أربع جهات مغربية «وجدة، مكناس، بنجرير والدار البيضاء» تفوز بجائزة سانوفي للبحث الطبي 2024

### أنور الشرقاوي

أعلنت نتائج النسخة السادسة من جائزة سانوفي لأبحاث السكري 2024 والتي تميزت هذا العام بتكريزها على محورين رئيسيين: السكري لدى الأطفال والبالغين، والتحول الرقمي في رعاية مرضى السكري.

وقد شهدت هذه الدورة تقديم 52 مشروعاً بحثياً رائداً من قبل أطباء وباحثين يمثلون مختلف الجامعات والمستشفيات المغربية من جميع جهات المملكة.

أعلنت نتائج هذه الدورة في 16 نوفمبر 2024 بالرباط، تحت رعاية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والإبتكار، وبالشراكة مع الجمعية المغربية لأمراض الغدد والسكري والتغذية (SMEDIAN) والجمعية المغربية لأمراض الغدد والسكري لدى الأطفال (SMEDIAP).

وقد أكد الحدث على أهمية التعاون بين القطاعين العام والخاص، مسلطاً الضوء على دور سانوفي كشريك رئيسي في تطوير البحث الطبي ككساهمة في تحسين حياة المرضى.

### \* الجوائز: تشجيع للإبتكار لايجاد حلول مستقبلية تساعد المرضى

**فئة: السكري لدى الكبار والأطفال**  
الجائزة الأولى: بحث من جامعة محمد السادس للعلوم الصحة بالدار البيضاء تناول «الاضطرابات الإدراكية لدى مرضى السكري من النوع الثاني»، وهو دراسة ريادة تفتح آفاقاً جديدة لفهم التأثيرات العصبية للسكري.  
الجائزة الثانية: دراسة من المستشفى العسكري مولاي إسماعيل بمكناس حول «فعالية الإنسولين ديتغولويك والإنسولين غلارجين U-300 مقارنة بالإنسولين غلارجين U-100»، مما يوفر رؤى مهمة لتحسين بروتوكولات العلاج.  
فئة: رقمنة إدارة مرض السكري

الجائزة الأولى: مشروع «DiabGest» من المركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس بوجدة، الذي يقدم حلاً تقنياً لمتابعة المرضى بشكل مبتكر وعن بعد تعتمد



### مبادرة KIDS: تعزيز التوعية في المدارس

على هامش الجائزة، تم تقديم مبادرة KIDS بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية، والتي تهدف إلى: نشر التوعية حول السكري بين التلاميذ والطواقم التربوية، محاربة الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالاطفال المصابين بالسكري، تدريب الممرضين المدرسيين للتعامل مع الحالات الطارئة وتوفير الدعم اللازم للأطفال.

### دعوة لتعزيز الشراكات

خلال هذا اللقاء دعى العديد من المتخصصين على ضرورة انضمام شركاء جدد من القطاعين العام والخاص لدعم البحث العلمي، مشددين على أن تحقيق تقدم مستدام في مواجهة السكري يتطلب تعاوناً متكاملاً بين الشركات الرائدة، المؤسسات الأكاديمية، والقطاع الصناعي.

على الذكاء الاصطناعي، الجائزة الثانية: دراسة من جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية في بن جريير حول «دقة برامج الذكاء الاصطناعي في إدارة تغذية مرضى السكري»، مما يعكس الإمكانيات الهائلة للتكنولوجيا الحديثة. وقد صرحت نجلاد الشريف حمدي، المدير العام لسانوفي المغرب: «تفكر سانوفي بالعمل مع شركائنا المؤسساتيين والعلميين لدفع عجلة البحث البيومطي في المغرب. منذ إطلاق الجائزة في 2018، تم تقديم 190 دراسة، ونطمح إلى تحقيق المزيد من الإنجازات العلمية عبر بناء منظومة متكاملة تجمع بين المؤسسات البحثية والصناعية لتطوير حلول علاجية مبتكرة وتحسين جودة حياة المرضى.»

## السياحة في العصر الرقمي محور ملتقى المقاولات بالحسيمة

### الحسيمة: فكري. و

احتضنت الحسيمة يوم الأربعاء الماضي، 13 نونبر 2024، الدورة الثالثة من ملتقى المقاولات الذي نظمته غرفة التجارة والصناعة والخدمات بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة بتعاون وشراكة مع عدد من الفاعلين الإقتصاديين والمؤسساتيين، في محاولة منها لتسليط الضوء، خلال هذه الدورة، على دور الرقمنة والإبتكار في تعزيز السياحة المستدامة بالجهة باعتبارها منطقة غنية بالموارد الطبيعية والمواقع التراثية التي تؤهلها لتكون وجهة سياحية واعدة.

وشارك في هذا الملتقى المنظم بتعاون مع المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بالحسيمة عدد من الفاعلين الإقتصاديين وخبراء في المجال السياحي والإنتقال الرقمي إلى جانب ممثلين عن المؤسسات العمومية والقطاعات الحكومية ذات الصلة بهذا القطاع، والهيئات المهنية من عالم الضيافة والفندقة، حيث تدخل في

فعاليات الملتقى مجلس الجهة، المجلس الإقليمي، المجلس الجهوي للسياحة، المديرية الإقليمية للسياحة، المديرية الإقليمية للرقمنة، وكالة العايش وتنمية الشمال، المديرية الإقليمية للثقافة، مديرية المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية، مديرية معهد الفندقة والسياحة وأحد رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات بجهة طنجة تطوان الحسيمة، عبد اللطيف أفيال، في كلمة له بمناسبة هذا الملتقى الذي افتتحه السيد عامل الإقليم، أن الغرفة تهدف من خلال هذا الملتقى إلى تحفيز التنمية السياحية عبر تبني حلول رقمية لتعزيز جانبية الجهة كوجهة سياحية متميزة، وكذا إلى دعم الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتسريع عملية الرقمنة، وتمكين الكفاءات المحلية من رفع قدراتها في المجال السياحي، والتأكيد على أهمية السياحة البيئية والثقافية، وتوفير مقاربة رقمية للحفاظ عليها والترويج لها. وأضاف عبد اللطيف أفيال في كلمته أن فعاليات الدورة الثالثة



## اليونسكو تعزز مستوى حماية 34 موقعا تراثيا في لبنان



أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أمس الإثنين أنها منحت عشرات المواقع التراثية المهددة بالغايات الإسرائيلية في لبنان «حماية مؤقتة معززة»، لتوفر لها بذلك مستوى أعلى من الحماية القانونية.

وجاء في بيان ليونسكو أن المواقع وعددها 34 «تستفيد الآن من أعلى مستوى من الحصانة ضد مهاجمتها واستخدامها لأغراض عسكرية».

في الأسابيع الأخيرة استهدفت ضربات إسرائيلية عدة مواقع قريبة من آثار رومانية مبرجة في قائمة التراث العالمي في بعلبك في شرق لبنان وصور في جنوبه.

ولفتت اليونسكو في بيانها إلى أن «عدم الامتثال لهذه البنود من شأنه أن يشكل انتهاكا خطيرا لاتفاقية لاهي لعام 1954 وأسبابا محتملة للملاحقة القضائية».

وتنص اتفاقية لاهي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح لعام 1954 على أن «أي ضرر يلحق بالممتلكات الثقافية، بغض النظر عن الشعب الذي تنتمي إليه، هو ضرر للتراث الثقافي للبشرية جمعاء، لأن كل شعب يساهم في ثقافة العالم».

خطوة اليونسكو تأتي غداة مناقشة مئات من الجهات الثقافية بما في ذلك علماء آثار وأكاديميون، الهيئة التابعة للأمم المتحدة لتفعيل آلية الحماية المعززة.

وشدّمت الهيئة على أن بعلبك وصور «مستقلتان مساعداً تقنية ومالية من اليونسكو لتعزيز حمايتهما القانونية وتحسين تدابير استباق المخاطر وإدارتها وتوفير مزيد من التدريب لمديري المواقع».





### في مباراة توهج فيها النجم إبراهيم دياز بـ«هاتريك» ولا أروع:

## المغرب يكتسح ليسوتو بسباعية «مع الرافة» ويحقق العلامة الكاملة في آخر جولات تصفيات «الكان»

### الركراكي اقترب من التشكيل المثالي وجزئيات بسيطة في الطريق إلى التصويب



اختتم المنتخب الوطني المغربي مشوار في الإقصائيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم إفريقيا 2025، بفوز كبير على منتخب ليسوتو، بسبعة أهداف دون رد مع «الرافة»، في المباراة التي جمعت بينهما، مساء أول أمس الإثنين، على أرضية الملعب الشرفي بوجدة، برسم الجولة السادسة والأخيرة.

والفوز هو السادس لرجال المدرب وليد الركراكي، حاصدين العلامة الكاملة مع غزارة تهديفية بلغت تسجيل 26 هدفا في 6 مباريات بمعدل 4.3 أهداف في المباراة الواحدة، فيما اهتزت شبكاتهم مرتين. ولم يهمل الأسود منتخب ليسوتو الكثير من الوقت وشنوا هجمات مبركة على مرمرى الحارس سيخوان مويران، أثمرت الهدف الأول منذ الدقيقة الـ 5 من المباراة عبر إبراهيم دياز، بعد تمريرة حاسمة من عز الدين أوناحي.

ومع توالي دقائق الشوط الأول، استمر ضغط الأسود على منطقة دفاع منتخب ليسوتو، الذي ركن للخلف واعتمد على الهجمات المرتدة المحتشمة، ليتوج بالهدف الثاني في الدقيقة الـ 15 عبر إبراهيم دياز، بعد تمريرة حاسمة من عبد الصمد الزلزولي. ورغم تسجيل الهدفين، بقيت شهيبة أبناء وليد الركراكي مفتوحة لزيادة غلة الأهداف خلال هذا الشوط، حيث سجل سفيان رحيمي الهدف الثالث في الدقيقة 37 بعد تمريرة حاسمة من إلياس بن الصغير، وعاد دياز لتسجيل الهدف الرابع (د 42) من تمريرة حاسمة من رحيمي، الذي دون الهدف الخامس من ضربة جزاء (د 45 + 2)، تحصل بنفسه عليها بعد عرقلة في منطقة العمليات.

ولم يختلف الشوط الثاني، الذي عرف إشراك بلال الخنوس وإسماعيل الصيباري مكان كل من إلياس بن الصغير وعز الدين أوناحي، عن سابقه حيث بقي لاعبو ليسوتو في مناطقهم ينتظرون لاعبي المنتخب الوطني، الذين حاولوا تسجيل الهدف السادس من هجمة منظمة في الدقيقة الـ 47.

وصنع أبناء المدرب وليد الركراكي خلال الربع الأول من الشوط الثاني عدة فرص، بيد أنها لم تترجم إلى أهداف، وبعد إجراء تغييرات من المدرب الوطني، سجل يوسف النصيري الهدف السادس برأسية محكمة بعد أن ارتقى فوق الجميع وأسكن الكرة في الشباك بعد تنفيذ الزلزولي لضربة ثابتة. كما سجل البديل إسماعيل الصيباري هدفا جميلا في الدقيقة 70 من تمريرة

\* نتائج المنتخب الوطني في تصفيات «الكان»:

المغرب - الغابون	4 - 1
ليسوتو - المغرب	0 - 1
المغرب - إفريقيا الوسطى	5 - 0
إفريقيا الوسطى - المغرب	0 - 4
الغابون - المغرب	5 - 1
المغرب - ليسوتو	7 - 0

الفائزة الإثنين على مضيفتها إفريقيا الوسطى 0-1 سجله غيلور كانغا (74 من ضربة جزاء). وأنهى المغرب التصفيات بالعلامة الكاملة 18 نقطة أمام الغابون الثانية بسبع نقاط وليسوتو ثالثة بأربع نقاط وإفريقيا الوسطى أخيرة بثلاث نقاط. وبعد نهاية الإقصائيات المؤهلة لكأس إفريقيا للأمم، سيبدأ المنتخب الوطني في الاستعداد لإقصائيات كأس العالم 2026، حيث ستجري الجولتان الخامسة والسادسة منها في مارس من السنة المقبلة.

في التنشيط الهجومي لنصير مزراوي في اليمين وعبد الصمد الزلزولي في اليسار. وتمكن المنتخب الوطني في الأخير من تحقيق فوز عريض هو الأكبر خلال هذه الإقصائيات، خلال الجولة السادسة والأخيرة من التصفيات المؤهلة إلى كأس الأمم الإفريقية المقبلة، والتي ستقام من 21 دجنبر 2025 إلى 18 يناير 2026 بالمغرب. والمغرب ضامن لتأهله بغض النظر عن نتائجه كونه البلد المضيف، لتتال هذه المجموعة بطاقة واحدة حسمت قبل الجولة الختامية لصالح الغابون

بينية من متوسط الميدان سفيان أمرايط. وانتظر منتخب ليسوتو إلى حدود الدقيقة 77 من أجل خلق أول فرصة خطيرة على مرمرى المنتخب الوطني، غير أن الحارس ياسين بونو تصدى للهجمة ببراعة، ليحرم بذلك المنتخب الضيف من التسجيل في المباراة. وغير الناخب الوطني الشكل التكتيكي للمنتخب الوطني بعد دخول أم ماسينا كبديل، باعتداده على ثلاث مدافعين الخلف (ثايف، أكر، وجمال حركاس وماسينا)، مانحا بذلك حرية أكبر

### بتشجيع من لاعبي الفريق الوطني:

#### جمال حركاس يصالح الجمهور الوجداني



تقدم الدولي المغربي جمال حركاس، باعتذار رسمي لجمهور مدينة وجدة، وذلك بعد نهاية المباراة التي جمعت المنتخب المغربي بمنتخب ليسوتو مساء أول أمس.

ولعب زلاء حركاس في المنتخب الوطني دورا هاما في تهدئة الأجواء وإصلاح العلاقة بين اللاعب والجمهور. فبعد نهاية المباراة، رافقوا حركاس إلى مدرجات الملعب حيث توجه بالشكر للجمهور وقدم اعتذاره عن الأحداث السابقة.

وتعود جذور الخلاف بين حركاس وجمهور مولودية وجدة إلى اختلافه بطريقة مثيرة للجدل بهدف تسجيله في مرمرى فريقه السابق عندما كان لاعبا في صفوف الرجاء البرابطين. وقد ترك هذا الاحتفال جرحا عائرا في نفوس أنصار النادي، الذين لم ينسوا هذه الواقعة. ولكن وفي لحظة مؤثرة، قام حركاس برمي قميصه الذي خاض به مباراة أول أمس إلى المدرجات، كبادرة طيبة للتعبير عن تقديره لحب الجماهير واعتذاره عن أي أذى قد يكون سببه لهم.

وأثر ذلك، قال حركاس في تصريحات صحفية: «كما تعرف الجمهور الوجداني يعشق كرة القدم، واعتدري له جاء في هذا المقابلة، حتى يتفهموا الوضع، وأريد مرة أخرى تقديم اعتذاري لهم، وهذه هي الكرة وأتمنى خيرا إن شاء الله». وأضاف: «الحمد لله كما رأيتم آخر مباراة انتصرتنا فيها أمام خصم صعب. كانت هناك صعوبة كبيرة للفوز عليهم الحمد لله انتصرتنا في ديارنا».

### «الأمر كان صعبا بعد كأس إفريقيا بكوت ديفوار.. تقبلنا الانتقادات واستمر الجميع في العمل وأنا سعيد من أجل اللاعبين»

قدرة اللاعبين على حسن إدارة اللحظات القوية في المباريات. وأكد على أن العامل الذهني يجب أن يظل حاضرا وأن لا يتهاون اللاعبون ويسقطوا في الأخطاء التقنية ويحترموا اللعب، مشددا على أن التنافس داخل الفريق الوطني بين اللاعبين على أشده. وأضاف «اللاعبون الذين دخلوا كاحتياطيين تألقوا أيضا، ولأنه المنتخب تشتمل لاعبين غير متواجدين معنا، والاختيار سيكون صعبا لكن المنافسة تظل إيجابية. وأهني الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم والطاقتي التقني على ما تم إنجازه».

وعن ثلاثية لاعب ريال مدريد إبراهيم دياز، قال الركراكي إنه «لاعب قيادي»، مضيفا أن اللاعب يستطيع أن يجد الحلول بسهولة.

وأشار إلى أن دياز يمكن أن يكون خطيرا في الثلاثين متر الأخيرة من الملعب، مبرزا أن اللاعب تطور كثيرا مع المنتخب وبدأ في فهم المنظومة التي يلعب بها الأسود.

ومن أجل الفوز ببطولة كأس إفريقيا المقبلة، قال الناخب الوطني يجب أن تستمر المجموعة موحدة وواثقة، مضيفا بخصوص المباريات المقبلة للمنتخب في إقصائيات كأس العالم «أتمنى أن نستمر بنفس الطريقة من أجل حجز بطاقة التأهل بشكل مبكر».

أكد مدرب المنتخب الوطني، وليد الركراكي، أن الصبر والمثابرة مكننا من الوصول إلى النتائج التي حققها المنتخب، الذي فاز بنتيجة عريضة على نظيره من ليسوتو، مساء أول أمس الإثنين، لحساب الجولة السادسة والأخيرة من الإقصائيات الإفريقية المؤهلة لكأس أمم إفريقيا المغرب 2025.

وأضاف الركراكي في الندوة الصحفية، التي أعقبت المباراة «أهني جميع اللاعبين الذين خاضوا الإقصائيات، فتحقيق ستة انتصارات وتسجيل 26 هدفا لم يكن بالأمر السهل».

وتابع بالقول «كان الأمر صعبا بعد كأس إفريقيا للأمم بالكوت ديفوار، تقبلنا الانتقادات، واستمر الجميع في العمل، وأنا سعيد من أجل اللاعبين».

وأبرز أن «الأهم هو الحالة الذهنية للاعبين، الذين احترموا كرة القدم والخصم وكانت ليلة رائعة استمتعت خلالها الجماهير، لافتا إلى أن الشوط الأول كان أفضل من الثاني، الذي انخفض فيه إيقاع المباراة».

وأشار إلى أن استعانة المنتخب بمتخصص في الضربات الثابتة أعطى ثماره، موضحا أن الكرات الثابتة «سلاح يمكن للمنتخب اللجوء إليه في المستقبل».

ورغم النتيجة الكبيرة، لم يخف الناخب الوطني تخوفه من عدم

### وليد الركراكي:



### إسماعيل الصيباري:

#### «نسير في المسار الصحيح»



عبر الدولي المغربي إسماعيل الصيباري، عن سعادته بفوز الأسود الأطلس على ليسوتو بسبعة أهداف دون رد. وقال الصيباري في تصريح بعد المباراة: «نحن سعداء جدا، قدمنا مستوى جيد في المباريتين الأخيرتين أمام الغابون وليسوتو، وتمكنا من تسجيل 12 هدفا. حققنا العلامة الكاملة في المجموعة، نحن في الطريق الصحيح، ويجب الاستمرار على نفس المنوال، ومواصلة التطور وتحسين الأداء».

وبخصوص الهدفين الذي سجلهما أمام الغابون وليسوتو، قال الصيباري: «الهدف الذي سجلته أمام الغابون كان أجمل، ولكن الأهم هو التسجيل، الآن لدي هدفاك رقيقة المنتخب، وأتمنى المزيد إن شاء الله».

### بلال الخنوس: «نحن سعداء

#### بتحقيق العلامة الكاملة»



أعرب بلال الخنوس، لاعب المنتخب الوطني عن فرحته بالفوز الكبير على منتخب ليسوتو (7-0). وقال الخنوس، في تصريح صحفي بعد المباراة: «نحن سعداء بالفوز على ليسوتو والوصول إلى النقطة الـ 18 وتحقيق العلامة الكاملة في جميع المباريات».

وأضاف: «نحن نشغل من أجل تحقيق مزيد من الانتصارات، استعدادا لنهائيات كأس أفريقيا للأمم».

واختتم: «نحن نعرف أن الجماهير المغربية تساندنا دائما، أشكرهم على القبول وتشجيعنا في الملعب، وأطالبهم بمواصلة المساندة حتى نحقق كأس أمم أفريقيا في المغرب».

### تصريحات الأسود:

#### أيوب الكعبي: «نحن مجموعة واحدة»

عبر الدولي المغربي أيوب الكعبي، عن سعادته بالفوز على ليسوتو (7-0)، مقدما شكره للجماهير المغربية التي حجت بكثافة. وقال الكعبي في تصريح صحفي عقب نهاية المباراة: «الحمد لله حققنا نتيجة إيجابية أمام جماهيرنا، وأشكر جماهير مدينة وجدة على دعمنا بقوة اليوم».

وأضاف: «مباراة ليسوتو كانت مقابلة لإصلاح بعض الأخطاء، وذلك ما حققناه بتسجيل أكثر من خمسة أهداف».

واختتم: «نحن مجموعة واحدة وأي شاء الله الاستمرار على نفس المنوال وهذا في صالح النخبة الوطنية».



## جوائز الكاف 2024:

# أشرف حكيمي ضمن المرشحين الخمسة للفوز بلقب أفضل لاعب إفريقي للسنة ورحيمي خارج القائمة



كشف الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكاف) رسمياً أول أمس الاثنين، عن قائمة المرشحين الخمسة لنهائي أفضل لاعب إفريقي عن كل فئة، من بينهم الدولي المغربي أشرف حكيمي الذي يتنافس على جائزة أفضل لاعب إفريقي. وإلى جانب حكيمي الظهير الأيمن للمنتخب المغربي ونادي باريس سان جيرمان الفرنسي، تضم القائمة أيضاً كلا من الإيفواري سيمون أدينجرا (بريتون وهوف البيون) وسيريو غيراسي (غينيا) وبروسيا دورتموند) واديمولا لوكمان (نيجيريا/أتلانتا)، ورونوين ويليامز (جنوب إفريقيا/ماميلودي صنداونز).

وفي فئة «أفضل لاعب شاب»، يتنافس الدولي المغربي إلياس بن الصغير، الذي يلعب لنادي موناكو الفرنسي، إلى جانب كريم كوناتي (الكوت ديفوار/سالزبورغ)، وعمر دياكيتي (الكوت ديفوار/ريمس)، ويانكوبا مينتيه (غامبيا/بريتون أند هوف البيون) ولامين كامارا (السنغال/موناكو).

أما عن فئة نادي العام، فتضم قائمة المتاهلين الخمسة: نادي نهضة بركان إلى جانب ماميلودي صنداونز الجنوب إفريقي والأهلي والأزمالك المصريين بالإضافة إلى الترجي التونسي.

وسيقيم حفل توزيع جوائز الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكاف) في 16 من مراكش يوم 16 ديسمبر المقبل. وتشمل الفئات الأخرى التي تم الإعلان عنها، جائزة أفضل حارس مرمى، وأفضل لاعب في الأندية، وأفضل مدرب، وأفضل فريق وطني للسنة.

ويهدف حفل توزيع الجوائز، الذي يبرز تميز كرة القدم الإفريقية، إلى الإعراف بالأداء الاستثنائي الذي تحققه هذه الرياضة الشعبية سواء على مستوى الأندية أو المسابقات الوطنية والقارية، مع منح الألقاب المرموقة لأفضل لاعب إفريقي في فئتي الرجال والسيدات.

## بعد استبعاده من جوائز الكاف:

# رسالة العين الإماراتي لرحيمي «أنت الأفضل دائماً»..

شعر كثيرون بالصدمة من قرار استبعاد سفيان رحيمي من المرشحين لجائزة أفضل لاعب إفريقي في 2024، بعدما قدم موسماً مذهلاً على مستوى الأندية ومنتخب بلاده. لكن ناديه العين الإماراتي حاول التقليل من صدمة استبعاد اللاعب أول أمس الاثنين بعدما أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم القائمة المختصرة المكونة من 5 لاعبين.

وكتب العين الذي توج بلقب دوري أبطال آسيا الموسم الماضي بفضل أهداف رحيمي «النجاح الحقيقي هو حب الجماهير ودعمهم الدائم لك. أنت الأفضل دائماً في قلوبنا يا سفيان».

وقدم رحيمي تقرباً أفضل موسمه على الإطلاق وقاد العين للتتويج باللقب القاري، كما حصد برونزية الألعاب الأولمبية، وهي أول ميدالية عربية في لعبة جماعية في تاريخ الأولمبياد، كما فاز بلقبين أهداف منافسات كرة القدم الأولمبية وأفضل لاعب في دوري أبطال آسيا.

وضمت قائمة المرشحين 5 لاعبين هم المغربي أشرف حكيمي والغيني سيرغو غيراسي وسيمون أدينجرا لاعب كوت ديفوار والنيجيري أديمولا لوكمان ورونوين ويليامز حارس جنوب إفريقيا.



## بطولة القسم الوطني الأول لكرة القدم داخل الصالات:

# شباب خريبكة يحقق فوزه الخامس على التوالي ويضيف رجاء أكادير إلى قائمة ضحاياه

### \* عبد الله الفادي

واصل فريق شباب خريبكة لكرة القدم داخل الصالات عروضه القوية ومسيرته الناجحة هذا الموسم، عندما تمكن يوم السبت الماضي، داخل القاعة المغلقة للرياضات الجماعية مولاي يوسف بخريبكة، برسم الدورة الخامسة من مشوار بطولة القسم الوطني الأول، من حصد انتصاره الخامس على التوالي، وهذه المرة أضاف لضحاياه ضيفه رجاء أكادير، صاحب المسيرة المتوسطة، والذي حل بخريبكة وفي رصيده 4 نقاط، هي غلة فوز واحد بملعبه في الدورة الرابعة على حساب أجاكس العيون ب 3 - 2، وتعادل مفير بالقطيفة أمام فريقه ديناب ب 3 مقابل 3، والباقي هزائم، بداية من الدورة الأولى عندما خسر المدير المحلي أمام جاره صقر أكادير ب 3 لواحد، وفتح سطات بنفس النتيجة، والتواجد في الصف 12. وبالعودة إلى رجاء أكادير يواصل شباب خريبكة تسبيده لسلم ترتيب البطولة ب 15 نقطة كحصوله للعلامة الكاملة المحققة تواليًا قبل النزول الأخير على كل من أجاكس العيون 3 لواحد، شباب علم طنجة ب 2 صفر، شباب الوفاق 2 - 1، أجاكس تطوان بهدف لصفر.

وبالعودة إلى أهم ما عرفته المواجعة، قدم أبناء الإطار التقني «عبد الكبير سيبوس» أداءً ممتعاً، حيث عمل الفريق الخريبيكي على الضغط بقوة على مرمى الزوار طيلة الجولة الأولى بهدف التسجيل، إلى أن التسرع وغياب النقطة في اللمسة الأخيرة ونهاية الخط الأخير للرجاء حالا دون ذلك، مع عمل الزوار على المرتدات السريعة والخاطفة التي شكلت الخطورة مراراً وأثمرت ضربة مباشرة، تصدى لها الحارس «عبد الله خطابي» الذي وجه له النابض الوطني «هشام الديك» الدعوة للانضمام إلى صفوف المنتخب الوطني وحضور المعسكر الإعدادي، بمركز محمد السادس لكرة القدم بسلا، خلال الفترة الممتدة من 25 إلى 29 من نوفمبر الجاري، لينتهي الشوط الأول بالنتيجة السليبي.

خلال الشوط الثاني، رفع الشباب من نسق الأداء، مما أجبر الخصم على ارتكاب عدد من الأخطاء. ونتيجة لذلك، حصل اللاعب عماد السبيطي على ضربة جزاء، نجح عميد الفريق «أيوب مسات»، في تحويلها إلى هدف التقدم، هذا الهدف منح الفريق دفعة معنوية كبيرة، مما سمح له بالعبء بحرية، حيث تمكن المخضرم «الطراف عسكري» من تعزيز النتيجة، لينتهي النزال بـ 6 أهداف لصالح الفريق الفوسفاطي.



بعد نهاية المباراة، وللحديث عن مسيرة شباب خريبكة لكرة القدم داخل الصالات وطموحاته المستقبلية خاصة في مشوار بطولة الموسم الحالي وفي تصريح خص به «العلم» قال: أشرف لكيزي» المدير الإداري للفريق: «جد فورينر بالبداية القوية التي يصم عليها الفريق منذ انطلاق الموسم والتي خولت له تصدر القسم الوطني الأول، برصيد خمسة عشر نقطة محققين بذلك العلامة الكاملة، خمس مباريات خمس انتصارات، هذه النتائج ليست وليدة الصدفة بل بفضل تكاتف مجهودات جميع مكونات النادي، وعلى رأسهم رئيس الفريق الدكتور «محمد المعاوني» والذي يعد من رواد كرة القدم داخل القاعة في المغرب، وسبق له قيادة الفريق كلاعب ومدرب ومسير لخدمة الترويج، وتحقيق لقب البطولة والكأس، بالإضافة للطاقت التقني وعلى رأسهم المدرب عبد «الكبير سيبوس» والذي يقوم بعمل جبار، وكذلك الطاقم الطبي والإداري، وبطيبة الحال

## طواف الشمال الدولي للدراجات:

# فوز الشباب المغربي سعد آيت أقبور بالمرحلة الأولى



توج الدراج المغربي الشاب سعد آيت أقبور بلقب المرحلة الأولى من النسخة الثالثة لطواف الشمال للدراجات التي ربطت، أول أمس الاثنين بين مدينتي وزان والقصر الكبير على مسافة 152 كلم، ليرتدي القميص الأصفر الذي يمنح لمتزعم الترتيب العام حسب النقاط (40 نقطة).

وتقدم آيت أقبور، الممتطي للفريق القاري سيدي علي أونوك، الذي قطع مسافة السباق في زمن قدره 4 س 05 و 52د، على زميله في الفريق إلياس السكيني بفارق 5 ث، فيما حل ثالثاً إدريس العلواني من عصابة فاس مكناس متأخراً عن صاحب الصدارة بفارق 51 ث.

وفاز سعد أقبور أيضاً بلقب القميص الأخضر الذي يمنح لأحسن دراج شاب. أما القميص المنقط بالأحمر الذي يمنح لأفضل متسلق للجبال فكان من نصيب البطل الأولمبي ميكيل مارتنز من فريق سيراميكال للدراجات من الكلمبورغ.

وتنظم الدورة الثالثة لهذا الطواف الدولي من طرف عصبة جهة طنجة تطوان الحسيمة للدراجات، في الفترة ما بين 18 و 23 من أكتوبر الجاري ببعاملات وإقليم جهة طنجة تطوان الحسيمة احتفالاً بالذكرى الـ 49 للمسيرة الخضراء المعظرة والذكرى الـ 69 لعيد الاستقلال المجيد.

ويشارك في منافسات الدورة، المنظمة تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للدراجات وبدعم من مجلس جهة طنجة تطوان الحسيمة، خيرة الدراجين من العصب الجهوية العشرة المنضوية تحت لواء الجامعة بالإضافة إلى فرق أجنبية من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وفرنسا وهولندا والوكسمبورغ.

## إقليم أسا-الزاك:

# اختتام فعاليات النسخة الأولى لمهرجان أسا الدولي للألعاب الشعبية

اختتمت مساء أول أمس الاثنين بمدينة أسا إقليم مختلف المؤسسات التعليمية بالإقليم، بالإضافة إلى وفود الدول المشاركة في المهرجان، وتميزت الأمسية الختامية بالمهرجانات بتقديم فقرات متنوعة منها عروض في الألعاب الشعبية من طرف مجموعة من الفرق من مختلف البلدان المشاركة، حيث قدمت كل فرقة أعلىا شعبية معروفة ولها تاريخ عريق في البلد الذي تنتمي إليه. وتم بالمناسبة، توزيع جوائز رمزية وشواهد تقديرية على الفرق المشاركة.

وتضمن برنامج مهرجان أسا الدولي للألعاب الشعبية المنظم بمشاركة مع جماعة أسا، والمجلس الإقليمي لأسا، ويتنسيق ودعم من عمالة إقليم أسا-الزاك، والوكالة المغربية للتعاون الدولي، تنظيم ندوة حول موضوع «الرياضات التقليدية ودورها في الإشعاع الثقافي والتقارب بين الشعوب»، وتقديم عروض للألعاب الشعبية من طرف مختلف الفرق المشاركة التي تمثل تزيد من 30 بلدا من مختلف القارات، بالإضافة إلى فقرات موسيقية الفوز، بحساب رجاء أكادير، وكذلك باقى الشباب منهم العديد من المتفرجين الذين سبق لهم أن خاضوا العديد من المباريات سواء مع شباب خريبكة أو فرق صديقة، هذه التوفيق رفقة المنتخب الوطني الأول، متمنين له كل التوفيق رفقة النخبة الوطنية وتمثيل المغرب أحسن تمثيل في جميع المحافل الدولية.

الشباب الذين يدافعون عن قميص الفريق بكل تفاني، حيث يتميز بخصر التجربة والحكمة في شخص كل من عميد الفريق «أيوب مسات» والمخضرم «طارق عسكري» واللذان سجلا للفريق في مباراة اليوم هدف الفوز على حساب رجاء أكادير، وكذلك باقى الشباب منهم العديد من المتفرجين الذين سبق لهم أن خاضوا العديد من المباريات سواء مع شباب خريبكة أو فرق صديقة، هذه التوفيق رفقة المنتخب الوطني الأول، متمنين له كل التوفيق رفقة النخبة الوطنية وتمثيل المغرب أحسن تمثيل في جميع المحافل الدولية.

والوجه الشرقية والجنوب، كلها تنقلات تتطلب مصاريف كثيرة، كالإقامة على سبيل المثال، ومنع المباريات، لذلك نشكر جميع الجهات الداعمة وعلى رأسها الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، ونشاهد جميع المجالس المنتخبة لدعم هذا الفريق الذي يشرف الجهة والإقليم على الصعيد الوطني.

بالإشارة قفنا هذه السنة بإطلاق مشروع مدرسة شباب خريبكة لكرة القدم، خاص بالأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 13 سنة، وأمور أخرى يتدارسها مكتب الفريق برئاسة الدكتور «محمد المعاوني» سترى النور قريبا، مع الشكر كذلك للإعلام والذي يعد شريكا أساسيا للفريق، عبر تسليطه الضوء على نتائج الفريق ومساهماته خاصة جريدة «العلم- الغراء»



## رسائل تأخرت عن موعدها



بقلم: زكية حادوش

(الفيل الأبيض)

عاد إليكم

من جديد!

ها هو الفيل يعود من جديد! لا يعود إلى متجر الخزف فقط ولكن إلى كل السوق، دكانا، وهذه المرة يأتي محملا بدروس تجربته الأولى وخلصات قعوده في «مار الألو» بولاية تلمسان، حيث ظل لأربع سنوات يخطط لرجوعه. لم يقص عليه تلك الخلوة الاضطرارية بعيدا عن البيت الأبيض سوى شوقه للسلطة ومداهمات مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي آي» لمنزله، بحثا عن أدلة في قضايا يصعب تلخيصها في مقال- الحقيقة، إن كنتم تذكرون أنه قاوم بسالة مفادرة كرسي الرئاسة في ختام العهدة الأولى، بادعائه أن الانتخابات «سُرقت منه»، بالوعيد وتبخرض بعض «أنصاره» أو الأخرى «مجانين» للهجوم على الكونغريس يوم 6 يناير 2021... فيما يشبه «انقلابا مسلحا» كنت سأقول مضحكا مثل محاكمة ساخره ليفلم وسترن ردي، لولا أنه أسفر عن خمس وفيات ومن بينها رجل أمن واحد، وخلق سابقة تاريخية جعلت أغلبية الأمريكيين ومعهم سكان البسيطة يشعرون بأن الولايات المتحدة الأمريكية عملاق ذو ساقين من طين.

منذ إرغام الفيل الأبيض «دونالد ترمب» على تسليم مقاليد الحكم لخلفه وهو يناير للعودة. أطلقت عليه فيلا ليس انتقاما منه، ولكن تذكيرا بحزبه، الحزب الجمهوري الذي يتخذ الفيل رمزا له. لكن فيل الحزب أحمر، فلماذا قلت إنه أبيض؟ الجواب هو أن العم «دونالد» هو تجسيد «للرجل الأبيض»، في أبهى حله، فحتى إن بحثنا عن ممثل، عبر كاستينغ عالمي، لتجسيد دور «الرجل الأبيض» لن نجد أفضل منه، شكلا ومضمونا، ومن أجود ما قد تنتج الثقافة الأمريكية!

حيث أن السيد «ترمب» قام، مباشرة بعد فوزه بانتخابات الخامس من الشهر الجاري بما يفوق 76 مليون صوت و312 من أصوات المجمع الانتخابي من أصل 538 (مقابل 226 لمنافسته «كمالا هاريس»)، باذر إلى تعيين فريقه، واختاره على توفقه، أي رجع كفة «الولا» على «الخبرة أو الكفاءة». ثم ظهر على متن طائرته الخاصة بأكل «المأكولات» ويشرب «الكوك» كما ينبغي لأي رجل أبيض أمريكي أن يفعل، مع عضوين شهيرين من فريقه «الجندي: «إلون موسك»، الذي يقال إنه أغنى رجل في العالم، و«روبيرت ف كينيدي جونيور» سليل آل كينيدي وما أدراك من هم! وقد كان ثلاثي المرح متوجها لحضور سهرة كبرى للمصارعة الحرة في حلبة «ماديسون سكوير غاردن» بنيويورك دائما في إطار المحافظة على «تقاليد الرجال البيض»!

عندي شعور بأن تلك الصورة ستدخل التاريخ، لأنها عنوان مرحلة غريبة من الصعب التمكن بها. فمادام يمكننا أن نتوقع من ملياردير عابر للقارات والغلاف الجوي عين في «سوبر وزارة» خلقت على مفاصه، مكلفة بالناجحة الحكومية ومطلوب منها ترشيح نقات الإدارة وتحسين أداها ومرافقة النقابات العمومية... الخ، ماذا نتوقع من «كينيدي» تولى عن إرث عائلته الديموقراطي وانضم إلى حملة «ترمب» الجمهورية، وعين وزيراً للصحة لمحاربة أكثر الأمراض الصامتة فتكا بالأمريكان، السمنة، بينما يسوق في أولى صورته بعد تعيينه لأكل وشرب أقل ما يقال عنه إنه السمنة بينها!

أما «ترمب»، فلم يتبنا حتى المنحمن الكبار بفوزه في الانتخابات، ومع ذلك قطع رزقه بفوزه، فمن سيغلبهم ومن سيصتقم بعد الآن؟ شخصيا، وبدون أن ألجأ إلى النجوم، كنت شبه متأكد من فوزه. ليس لأن الأعداد الفردية هي فال خير عليه (كان الرئيس رقم 45 وصار اليوم رقم 47)، ولكن لتحليل بسيط للواقع السياسي عشية الانتخابات تبين أن أغلبية الناخبين لن يمتدوا لفتحهم «للحمار» (رمز الحزب الديموقراطي) الذي نصب عليهم رجلا مصابا بخرف الشيخوخة وسيكون تصويتهم عقابيا ضد الحزب أيا كان مرشحه.

مع ذلك، كيف يمكننا التنبؤ بما قد يفعله فيل أبيض في متجر خزف بحجم الكرة الأرضية؟ هو صرح بأنه سيوقف الحرب في العالم، وأنا أميل إلى تصديقه. قولوا عني لا أفقه في السياسة ومراوغاتها شيئا، ما أعرفه هو أن بعد الحرب يأتي السلم، وبعد الدمار تأتي إعادة الإعمار، وبعد المرض يأتي العلاج. هذا هو المنطق... منطلق اقتصاد السوق. بالتالي، إذا كانت اللوبيات الاقتصادية هي التي تتحكم في السياسات، وإذا كانت هي نفسها من تبني وتشترى في السلاح وفي الدواء وفي البناء وفي المحروقات والمأكول والمشرب والتواصل والنقل، فالحرب والسلم يقاسان اعتماد الصحة والأكل والشرب والسكن مريحة الآن، فاقصد «السلم» سيزدهر مباشرة بعدها. وسعود نفس الشركات الكبرى التي «ساهمت» في الحرب وحققت أرباحا منها إلى الاستثمار في السلم وإعادة الإعمار وقلم جرد، لتجني أرباحا أكبر.

لذلك، أصدق «ترمب» ومن وراءه ومعهم من تجار الحرب والسلم، والصحة والمرضا، والهدم والبناء على صعيد الكوكب، وقريبا على الكواكب الأخرى!

الفنانة المغربية

هدى سعد

تعني للوطن

في «عيد الاستقلال»



العودة الجديدة التي سجلتها الفنانة المغربية هدى سعد بعد غياب طويل، كللتها بإطلاق عمل غنائي جديد أهدته للوطن، بمناسبة الذكرى 69 لعيد الاستقلال الذي يصادف الـ 18 من شهر نونبر كل سنة، وذلك في خطوة تعكس امتنانها العميق لبلدها واعتزازها بتاريخها المجيد.

وتحمل الأغنية الجديدة التي أطلقتها المغنية المغربية هدى سعد عنوان «مغربنا»، وهي من كلمات أنس السعودي، وألحان فيصل المزراك، وتوزيع وتأليف الفواصل الموسيقية من أمين الهوارى؛ فيما تولى بلال أفريكانو بمهمة المكساج والماستر.

واختارت صاحبة «طير الحب» تصوير عملها الوطني على طريقة «الفيديو كليب»، تحت إشراف وإدارة المخرج حمزة اليملاحي الذي وثق لمجموعة من المناظر من مختلف المناطق المغربية، ليسافر بالمشاهد في عمق التاريخ والثقافة المغربية من شمال المملكة إلى جنوبها.

ومن خلال الأغنية قدمت هدى سعد مزيجا من الكلمات المؤثرة التي كتبت خصيصا للاحتفاء بعيد الاستقلال، إضافة إلى الألحان التي دمجت بين الطابع التقليدي المغربي والمسات العصرية، وهو المزيج الذي تطمح من خلاله إلى إرضاء مختلف الأذواق الموسيقية.

جدير بالذكر أن أغنية «مغربنا» لهدى سعد تمكنت من تحقيق أزيد من 200 ألف مشاهدة على منصة تحميل الفيديوهات العالمية «يوتيوب»، بعد ساعات قليلة على طرحها عبر قنواتها الرسمية.

وتعد هدى سعد من أوليات الفنان المغربيات اللواتي ساهمن في انتشار الأغنية المغربية العصرية على مستوى الوطن العربي، بعد مشاركتها في برنامج اكتشاف المواهب «إكس فاكتر» سنة 2008، وتعاقدتها بعد ذلك مع إحدى أكبر شركات الإنتاج العربية التي بصمت معها على مشروع فني مليء بالنجاحات؛ واشتهرت في بداياتها الفنية من خلال أغنية «بغيتو ولا كرهتو»، وأغنية «طير الحب»، اللتين ساهمتا في انتشارها عربيا وتوسيع قاعدة جماهيريتها قبل أن تغيب في السنوات الأخيرة.

كلام عابر

نظرات

في معنى المسؤولية

(1)



د. احسن الياسيني

يفيد مفهوم المسؤولية في معناه العام أن يكون الشخص الحر والعامل قادرا على الإجابة عن نتائج أفعاله وهذا يعني من الناحية القانونية، أن يكون بالإمكان عقابه على أفعاله، وبالمعنى الأخلاقي يفيد مفهوم المسؤولية أن الفرد الحر ملتزم وفق إرادته للقيام بأفعاله، وأنه بإمكانه أن يجيب عنها وأن يكون موضوع إشادة أو ذم. وبالمعنى العام يفيد مفهوم المسؤولية موقف فرد ما فيما يقوم به فرديا أو داخل جماعة معينة، بحيث يكون مهتما وقلقا تجاه نتائج فعله، وعادة ما تستخلص المسؤولية من مفهومها القانوني والديني، وهي تفترض الحرية والوعي بطروف التبعات القانونية والأخلاقية للفعل الذي يقوم به الفرد وقد عرف معجم «لاند- A. la lande» المسؤولية بأنها خاصية ذلك الذي يستطيع أن يجيب إذا دعي للإجابة عن فعل أو واقعة ما. والجواب على شيء ما حسب «لاند» هو أن يكون الشخص قادرا على أن يكون ضامنا في مواجهة العدالة، خاصة بسبب أو نتيجة التزام فردي إرادي. ويسمى المسؤول ذلك الذي يمكن أن نطلب منه تعويضا أو تعصلا.

ويتطابق مفهوم المسؤولية في مفهومه الأخلاقي مع مفهوم المسؤولية المدنية والمسؤولية الجنائية.

وتعني المسؤولية المدنية وجوب تعويض ضرر ما، محدد في إطار القانون عن عمل أو فعل، أو حتى عن إهمال أو تهور. أما المسؤولية الجنائية فتعني وضعية ذلك الذي يمكن متابعته بسبب جريمة أو جنائية، وتستتبع ذلك عقابا مترتبا عن الفعل.

وفي اللغة الفرنسية، فإن كلمة Responsable لها علاقة بفعل الإجابة R pondre بحيث أن المسؤول Responsable أو المصاحب كما يسميه الفلاسفة المسلمون، هو من يكون في مقام الدفاع عن موقف أو عن ادعاء أو أطروحة، أو ما يسميه المناطقة المسلمون «حفظ الوضع». والسائل هو من يكون في مقام إبطال تلك الدعاوى أو التعرف عليه، مهما كان المقام استشاريا أو قضائيا أو أيا كان .

وليس غريبا أن يقال عن المسؤول من يوجه له السؤال، أو المدافع عن أطروحة ما soutenant، أي من تقدم بأطروحة th se، وعليه أن يدافع عما جاء فيها، بينما يكون السائلون في الوضع المناقض، أي وضع من يريد الإبطال، أو من يريد المعرفة، أي من ينتظر من المسؤول أو المدافع أو الحافظ، ما يقنعهم بوجهة نظره، أو بوجهة موقفه، أو برأته مما استدعى له إن كان المقام مقامًا قضائيا .

وفي لسان العرب: سأل سائل: أي دعا دع. وفي القرآن الكريم: تسألون، أي تطالبون حقوقكم.

وقوله تعالى: «كان على ريك وعدا مسؤولا»، أراد قول الملائكة، «ربنا وأخذهم جنات عدن التي وعدتهم».

وقال وعدا مسؤولا معناه وعدا مسؤولا إنجزه: يقولون ربنا وعدتنا فأنجز لنا وعدك.

والسؤل، ما أوتيته: «قال أوتيت سؤلك يا موسى»، أي أعطيت أمنيته التي سألتها.

وسألته عن الشيء: أي استخبرته، وسألته فهو مسؤول. وفي لسان العرب أيضا يسمى الفقير سائلا. والسائل الطالب.

وفي كتاب المفردات للراغب الأصبهاني أن السؤال استدعاء المعرفة أو استدعاء مال، فاستدعاء المعرفة جوابه اللسان، والبديهة له بالكتابة أو الإشارة، واستدعاء المال جوابه اليد، واللسان خليفة لها إما بوعده أو بزده.

والسؤال ليس للمعرفة فقط بل لتحليل ما نسميه اليوم المسؤولية. إن الله يسأل الناس، وإذ قال الله تعالى: «يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس؟»

والسؤال للمعرفة يكون تارة للاستعلام، وتارة للتبكيث، وتارة لتعريف المسؤول وتبنيهم كما في الآية: «وإذا الموءودة سئلت: أي لتعرف المسؤول، والمسؤل هو ذلك الشخص الذي يكون في وضع أو مقام الإجابة، وهذا في المقام التعليمي، والمقام القضائي والمقام الجدلي، والمقام الاستشاري، وغيره من المقامات.

والسؤال أنواع، كما المسؤول أنواع، فقد يكون مبيجا في المقام الجدلي، ومتهما في المقام القضائي، ومعلما في المقام التعليمي، أو مكلفا في المقام الاستشاري أو مثلا بالأخلاق في المقام الأخلاقي. وفي المقام الأخير قد لا يكون السائل شخصا آخر، بل يكون فقط الضمير الفردي الذي يشعر الفرد لمسؤولية أفعاله، وفي المقام الجدلي يسمى المناظر أو الشخص الموجه إليه السؤال مسؤولا أو مبيجا بحيث يكون في مقام المسؤول الذي عليه حفظ ما تقدم به، و يكون السائل في مقام من عليه إبطال ما تقدم به المسؤول.

من هنا يظهر أن من بين ما يناط به المسؤول هو الجواب، ففي المقام القضائي، يكون المتهم في مقام المسؤول الذي يوجه إليه السؤال لتبرير أو نفي الفعل الذي قام به واستدعاء للمثول أمام المحكمة.

وكذلك في المقام الاستشاري، حيث أن الحكومة التي هي في وضعية إدارة الشؤون العامة، هي موضع سؤال أنواب الأمة، فهي إذن مسؤولة.

عاد ترامب للبيت الأبيض..

## فيا أيها الركاب شدوا أحزمتكم ولا تتكلموا مع السائق!

الخلافاً بين دولة غاشية محتملة لأراضي الغير بالقوة بدعم من الغرب الاستعماري بزعماء أمريكا، وشعب يدافع عن حقه وأرضه منذ أكثر من سبعين سنة، والتصريح الذي أدلى به ترامب من أنه سيعمل جاهدا لإيقاف الحرب في غزة ولبنان وفي ما يجاورها من غليان في الأطراف باليمن وسوريا والعراق، وما يصاحب ذلك من تقزيم للدعم الإيراني الحربي لحماس في غزة وحزب الله بجنوب لبنان، إضافة إلى موقفه العلني الواضح والثابت المتمثل في الدعم المستمر والقوي واللامشروط لإسرائيل سياسيا وعسكريا وماديا، كل هذا يضعنا أمام لوحة عبثية لونها الشهيمن هو الأحمر القاني، عمل رساموها على مر الحكومات والرؤساء والزعماء الاسرائيليين على تلطيخ وجهها بكل ألوان الحقد والدمار، فهل سيخرج السيد ترامب ريشته الإنسانية من مكتبه البيضاوي ويعيد رسم قسمات اللوحة البيئية والدامية للشرق الأوسط من جديد، ويعيد لألوان السلام بهجتها وتبدا مرحلة جديدة من التعايش بين إسرائيل والمسلمين في فلسطين؟؟ لنست متفانلا حتى لا أقول إني جد متشائم، فالسلام كما يفهمه ترامب حسب تصريحه هو سلام من خلال القوة، والقوة كما يشهدها العالم قبل وبعد انتخاب ترامب رئيسا للولايات المتحدة، هي قوة تدمير وتجويع، وتشريد، وقتل، بلا عقل ولا رحمة، هذه القوة المقرونة بالسلام نفسها تتساءل ضد من وكيف ولماذا وما الغاية؟ بالطبع لن تكون هذه التي يقترحها ترامب لإقامة السلام ضد الكيان الصهيوني الغاصب، فهي قوة ندية، قد تلجم الطرف الإسرائيلي لوقف الحرب في غزة ولبنان كصفقة، وليس كاتفاق مبدئي تاريخي من خلاله تعيد إسرائيل الأرض وما يتبعها من حقوق لأصحابها الشرعيين. قد تكون قوة ضد إيران الحامية والمزودة لحماس ولحزب الله. قد تكون قوة لاختيار الهيمنة.. قد تكون قوة للمزيد من الصفقات على ظهر الصواريخ .. إن سلاما بالقوة أو بالوسائل الدبلوماسية يتجاهل الحقوق الشرعية الفلسطينية ويعمل على فكرة إلغاء حل الدولتين، هو سلام ديمagogي شعبي غير دائم، يساوم ويقايض بمنطق السوق لا بمنطق العدل. سلام الابتزاز والهيمنة؛ لذلك لا يسعنا إلا القول بتحذير الإعلام المغربي بقناة الجزيرة الصديق محمد العلمي: يا أيها الركاب شدوا أحزمتكم ولا تتكلموا مع السائق فالضباب يخيم على الأفاق!

مساحة الرأي



بقلم: إدريس العمارتي

الكل سيستفيد من الحل العادل والسلمي في منطقة المغرب العربي الكبير، الكل مل هذه الأوضاع المتوترة باستثناء من يوظفها لصالحه ويجعلها مشجبا يعلق عليه أزماته الداخلية. أما عن فوز ترامب في هذه الانتخابات وتأثيره على ملف الشرق الأوسط، فالوضع مختلف تماما، فإذا كان الصراع المفتعل في منطقة شمال إفريقيا بين دولتين جزائريين المغرب والجزائر، تجمعهما كل أسباب وعوامل الوحدة واللغة والدين والتاريخ والمصير، فإن الصراع في الشرق الأوسط شبكة معقدة من

تنمناها أن تكون تثبيتا وتكريسا لما سبقها من مبادرات مدعمة للقضية الوطنية الأولى، والعمل على إقناع بل والتأثير على خصوم الوحدة الترابية للمغرب بجدية وواقعية الإقتراح المغربي، أي الحكم الذاتي. هذا ليس انتقاما من قوة المغرب وحكته في الدفاع عن قضيته العادلة، رسميا وشعبيا، فالمغرب الذي عاش أكثر من اثني عشر قرنا، المغرب الذي حرر مناطق الصحراوية بالمسيرة الخضراء منذ 1975، وظل محافظا على رباطة جأشه وإيمانه بالأمل في غد أحسن وأجمل مع الجارة الجزائر، قادر أن يحافظ على المكتسبات الوطنية جيلا بعد جيل، رغم كل المشاكل التي تترك المغاربة في مجال التنمية من تعليم وصحة وبنية وعدالة اجتماعية ومجالية، وحرية وحقوق، قل هما معركتان متوازيتان متوازيتان: الدفاع على الحدود والعمل على تقوية الجبهة المدافعة على هذه الحدود ..

للمرة الثانية سيدخل ترامب البيت الأبيض بعد محاولة فاشلة لاغتياله داخل بلاده، ليكون بذلك الرئيس السابع والأربعين الذي يسوق أقوى دولة في العالم، في سياق دولي مضطرب، على رأس هذا الاضطراب الحريان في أوكرانيا وفي غزة ولبنان وما جاورها، وملف إيران النووي وعلاقة أمريكا بالصين وروسيا و... باعتبار دولة الولايات المتحدة الأمريكية شريكا قويا في العديد من الملفات، سواء السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية والأمنية أو البيئية، فحيثما وجدت هناك بؤرة صراع على هذه الأرض، إلا وكان أصعب أمريكا فيها، في السلم كما في الحرب، ما يهمننا كقوتين إلى السلم في ربوع العالم كله، هو أن يتجرم السيد الرئيس ترامب ما صرح به بعد انتصاره على منافسته من الحزب الديموقراطي كامالا هاريس، من أنه «سيعمل على إيقاف الحرب لصناعة تاريخ جديد لأمريكا» حتى لا يبقى من يردد أمريكا عدوة الشعوب، تنمناه أن يكون تاريخا جديدا خاليا من الصراعات والحروب بالأفعال لا بالأقوال، وألا يكون هذا السلم الذي ينتظره سكان هذا العالم سلم ابتزاز للدول، خاصة - وهذا يعيننا كمغاربة - في ظل الموقف الذي تبناه ترامب في المرحلة الرئاسية الأولى المدعم لمغربية الصحراء دجنبر 2020. فلا نشك أن هذا الدعم لابد سيساهم في استقرار المنطقة إن عمل الرجل رقم (1) في البيت الأبيض فعلا لا قولا ولا وعدا في الهواء، على خلق الشروط الإجرائية لذلك. المغرب في حاجة إلى هذا الدعم القوي لربح رهان مقترح الحكم الذاتي من طرف أقوى دولة، لكن كما قال الدكتور محمد بنطلحة الكعالي أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاضي عياض بمراكش، من أن انتخاب ترامب رئيسا للولايات المتحدة «لا يجب أن يجعلنا (نحن المغاربة) متحمسين أكثر، بل يجب أن يتسم خطابنا بالحدز الإبتيمولي حتى نتعرف على الكيفية التي سيسير بها دفة الحكم وبرنامجه عمله». بمعنى أن التصريحات شيء والإجراءات التطبيقية المدعمة لها شيء آخر. إن خفايا هذا الملف الذي عمر طويلا بسبب التحرك النيطاني للنظام الجزائري مقابل النية البيضاء من طرف المغرب لطى هذا الملف نهائيا ومد جسور التعاون لكل دول المنطقة، لاشك أن الرئيس ترامب وفريقه السياسي على دراية به. هي مرحلة أخرى ونسخة جديدة من السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة شمال أفريقيا،